

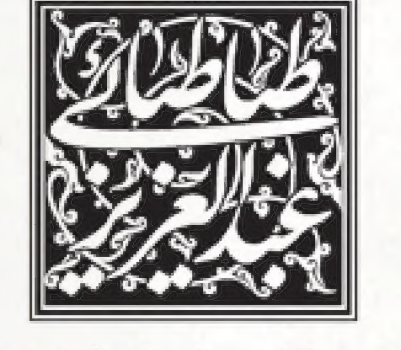
ع ٢٩

ع ٢٦



بنیاد محقق طباطبائی
نسخه عکسی ع ٢٦

الاسماء
ت الأجا
باب الحنة



مؤسسة المحقق الطباطبائي
٢٤٤

وعبارته كثر الاختلاف بين المتأخرين فيمن زاد على الواحد كالأربعين مثلاً
فقال القرافي يكره لأن سبع أرب واثني عشر وهو أن زيد فيه على قانونه بصيرته
وبأنه مفتاح وهو إذا زيد على أسنانه لا يفتح وقال غيره يحصل له الثواب المخصوص مع الزيادة
ومقتضى كلام الزين العلق في ترجمته لا بالاثني عشر بل بالأصل حصل له الثواب فكيف يتطهر
زيادة من جنسه وأعمده ابن العماد بل بالغ فقال لا يحل اعتقاد عدم حصول الثواب
لأنه قول بلا دليل بل الدليل يرد وهو عموم منجاء بالحسنة فلم يشر مثلاً ولم يشر العراقي
على ستر هذا العدد المخصوص وهو تسعين مثلاً في واحد كذا والتكبير كذا زيادة
واحدة تكملة المائة وهو أن أسماءه تعالى تسعة وتسعون اسماً وهي ما ذكره زيادة
لوجلائية كالتكبير أو جلائية كالحسن فجعل للأول التسعين لأن تنزيه الذات العلية والثاني
التكبير للثاني الحمد لأن يستدعي النعم وزيد في الثالثة التكبير والاله الا الله وحده لا شريك
له الخ لا قيل ان تمام المائة في الاسماء اسم الأعظم وهو داخل في أسماء الجلال وقال
بعضهم هذا الثاني وجه نقله ونظراً استشكل بما لا اشكال فيه بل فيه الدلالة للمدعى
وهو أنه ورد في رواية النقض عن ذلك العدد والزيادة عليه خمس وعشرين واحدي
عشرة وعشرة وثلاثين وسبعة وتسعين ومائة في التسعين وخمس وعشرين واحدي
عشرة ومائة في الحمد وخمس وعشرين واحدي عشرة وعشرة ومائة في التكبير ومائة
به واقع مع الزيادة والنقصان يأتي بأحد الروايات الواردة والكلام انما هو
فما إذا أتى بغیر العدد الوارد في يؤخذ من كلام شرح مسلم انه اذا تعارضت روايتان
تسن لم يجمع بينهما ختم المائة بتكبيره وبلا اله الا الله وحده الخ فيندب ان يحتج بها
بها مع احتفاظا وعملاً بالوارد ما أمكن ونظيره قوله في ظلمت نفسي ظمناً كثيراً في دعا
التمسك لا أنه روى بالوحدة والمثلية والاولى اجمع بينهما كذا ورد ابن جماعة
بما رددته عليه في حاشيته الايضاح في بحث دعاء يوم عرفة ويرجح بعضهم انه ان يروي
عنه انتهاء العدد الوارد امتثال الامر ثم زاد ثواب عليها والا فلا وجه من تفصيل
اخر وهو انه ان زاد نحو شكك عذري او لتعبد فلا لأنه حينئذ مستدرك على الشارع
صلى الله عليه وسلم وهو محتج انتهى فتخصي ذلك ان ما هذه الشارع صلى الله عليه وسلم
لا يزداد عليه ولا ينقص عنه بل الشارع الروايات واقتفاء الاثار اولى واما الاذكار
والايراد والعقبات المطلقة فكما زاد اثبت عليه والله اعلم قال في المحاسن ما رأت
في كتاب جلوى القلوب الطاهرة عنه صلى الله عليه وسلم من طول القيام في الصلاة خفف
الله عنه القيام يوم القيامة وفي بعض الآثار طول القيام في الصلاة يهون سكرات
الموت وعن أبي عبد الله عليه السلام وعلى نبينا وسائر الانبياء الصلاة والسلام انه
قال طول القيام امان على النهر اط وطول السجود امان من عذاب القبر قد
تقدم ان عثمان رضي الله عنه كان يقوم الليل كله بركعة التور ولا حتى فضل القيام وما
يتطيل القيام حتى تورمت اقدام الكوام وسال منها الدم كما هو ثابت مشهور والله
اعلم قال في المحاسن في امناق عثمان رضي الله عنه وعن كعب بن مرة قال سمعت
ابن عباس رضي الله عنه يقول في رجل متنع بتوبة فقال هذا يومئذ على الهدى فمات
فخط على عهد ابن عباس في بكر الصديق رضي الله عنه فمات اذ جاء لعثمان في الصلاة طويلاً
في الشام فجاه جماعة ليستروها منه فقال كم تزخون في قالوا العشرة يا بني عشر قال عندك
زيادة فما زالوا يسألون حتى قالوا العشرة بحسنة عشر فقال عندي زيادة قالوا نحن
تجار المدينة فمن زادك قال الله تعالى جاء بالحسنة فله عشر مثلاً استشهدكم اني قد
جعلت هذه الاثر احلة صدقة على فقراء المسلمين قال ابن عباس رضي الله عنهما
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة في المنام على بردون اشهب عليه حلة
من نور

في نور
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة في المنام على بردون اشهب عليه حلة من نور

من نور وبه قضيت من نور مستجلاً فقلت الى اي يابني الله فقد طال سؤالي اليك قال ان عثمان
تصدق امي يا نضر احلم وان الله تعالى قبلها منه وزوجها عروساً في الجنة قد عفا
الي عرسه هذا ما يسهل الله من مناقب ثالث الخلفاء ذي الصدق والوفاء من اعلا
الله في الفردوس ارايكم واستحييت من جلالة الملايكة من فاز بخصيصته لم تسب
لاحد من الاولين والآخرين حيث تزوج بنتي سيد المرسلين سمي الحق واليفه ومنه حق
الباطل ومنه ريفه مشيد الايمان ومثل القرآن امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي
الله عنه وارضاهه وجعل في الجنة متعلبه ومكواه ورزقنا الوفاة على محبته وحسنه في الاخرة
في مرتبة امين مناقب سيف الله المسلوله وابن عم الرسول
وزوج الزهراء الطاهرة البتول فابن المثارق والمخارج واسد الله الغالب امير
المؤمنين علي بن ابي طالب الخليفة الرابع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورابع العشرة
المبشرين بالجنة رضي الله عنه خلافتهم حقيقة ثابته بعد الائمة الثلاثة باتفاق اهل
الحل والعقد عليه رضي الله عنه وعنه سلمة وعمر بن موسى الاشعري وابن عباس
وخزيمة بن ثابت وابي الهيثم ابني التيهان ومحمد بن سلمة وعمر بن ياسر واضرابهم رضي
الله عنهم اجمعين في شرح المقاصد عن بعض المتكلمين ان الاجماع انعقد على ذلك
ووجه ما قاله الخافض بن يحيى انعقاده في زمن الشورى على انهم اجمعوا وهذا اجماع
على انهم انهم لولا عثمان لمكانت لعلي فلما توفي عثمان بقيت لعلي وقد تقدمت قصته
الشورى في مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه في اجماع على الحقيقة وكذلك اجماع الامة
عليه بعد وفاة عثمان قال امام الحرمين ولا اكثر ان يقول من قال لا اجماع على ما تمت
كان الامامة لم يحد له وانما هاجت الفتنة لا من اخرى وكانت خلافة مباحة
بالغدي قتل عثمان رضي الله عنه فباعه جميع من كان بالمدينة من الصحابة لم تقدم رتبة
ان طلحة والزبير رضي الله عنهما بايعا كاهن غي طابعي ثم خرجا الى مكة وعاشوا
عنا في مكة فاخذوها وخرجوا الى البصرة يطبقون دم عثمان فيبلغ ذلك عليا رضي الله
عنه فخرج الى العراق فلقى بالبصرة طلحة والزبير ومن معهما وهو وقعة الجمل وكانت في جاري
الاخرة سنة ست وثلاثين وقتل بها طلحة والزبير وبلغت القتلى ثلثة عشر الفاً
واقام على البصرة خمسة عشر ليلة ثم انصرف الى الكوفة ثم خرج عليه معاوية رضي الله عنه
وتفرغت الفتنة وهاجت الاحقاد حتى صار ما صار رضي الله عنه وهو ابن
عشر سنين وقيل تسع وقيل ثمان وقيل دون ذلك قد يابل قال ابن عباس واسي من
مالك وزيد بن ارقم وسلمان الفارسي وجماعة رضي الله عنهم اجمعين انه اول من اسلم ونقل
بعضهم الاجماع ومن اجمع بين هذا الاجماع والاجماع على ان ابا بكر اول من اسلم اي ان
اول من اسلم من الرجال ابو بكر اول من اسلم من الصبيان علي بن ابي طالب
يعلى بن ابي بكر رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واسلم
يوم الثلاثاء ابن سعد عن الحسن بن زيد بن الحسن قال لم يعبد الاوثان
قط لصفره اي ومن ثم يقال فيه كرم الله وجهه أي صانعه وحفظه عن عبادة الاوثان
والاصنام وقيل انه لم يرقورة نفسه قط فلذا يقال فيه ذلك كيف وقدر باه المصطفى
صلى الله عليه وسلم من جود رضاهم وقد تقدم انه صلى الله عليه وسلم كان يرفع لسانه التوفيق
والحق في ابو بكر الصديق رضي الله عنه في ذلك لما قيل انه لم يعبد صنماً قط والله
النبي صلى الله عليه وسلم وصاهره على فاطمة سيدة نساء العالمين فاختار منها هذه
السلالة الطاهرة التي هي اهل الارض بعده صلى الله عليه وسلم ولم الى يوم القيامة
فيما طوى لي احبهم وعظمهم وتوسل بهم الى الله تعالى في جميع حوائجهم اللهم يا صانع عظيم
يا رحيم يا رحيم يا حي يا قيوم نسالك وتوسل اليك بهم ان تميئتنا على حقهم وان تحسن
في مرتبتهم تحت لواء جدهم امير امين امير يارب العالمين اخذنا سابقنا
الى الاسلام واحدا العلماء الكرام بنين الاعلام واحدا الشجعان المشركين والزهاد
والخطباء المعروفين واحدا من جمع القرآن لا يشهد مع رسول الله المشاهد والسلف

٢٦٤

١١٨٩١

ومن الصبيان على ومن النساء خديج ومن العبيد زيد بن حارثة رضي الله عنهم اجمعين
 كرم الله وجهه شديد الادمع عظيم العينية اقرب الى القصر من الطول بطيخ
 ابطن كشي الشمر عريضة اللحية انزع وكان نقسي خاتم الله الملك وعلى عبده
 قال اهل التاريخ هو اولها شيمية ولدت لها شيمى ولما ماتت رضي الله عنها بشهدتها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل قبرها وتم في فيه واعطاهم قصبة الشريف فجعلوه
 في الكفان رضي الله عنها القربى في تذكرته عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم بينما هو في اصحابه اتاه آت فقال ان ام عقيل وجعفر وعلي قد ماتت
 فقال قوموا بنا الى ابي قال فقمنا لان عليا ورسنا الطير فلما انتهينا الى الباب نزع
 قميص وقال اذا كفنتوها فاشعروها اياها تحت الكفان فلما خرجوا بها جعل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يحل مرة ويمرقة يتقدم ومرة يتأخر حتى انتهينا بها الى القبر فقمنا
 في الحد وقال ادخلوها باسم الله وعلى اسم الله فلما دفنوها قام قائما وقال جزا
 الله من ام وريمية خيرا فسالناه عن نزع قميصه ونعمكم في الحد فقال اردت ان لا
 تمسها النار ابدا ان شاء الله تعالى وان يوسع عليها قبرها وقال ما اعني احد من صفته
 القبر الا فاطمة بنت اسد قيل يا رسول الله ولا القاسم ابنك قال ولا ابراهيم
 وكان اصغرهما فقال علي رضي الله عنه انه اول من حمل اللواحي بين يدي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وانه المستخلف على الودائع التي كان النبي صلى الله عليه وسلم اوذيها
 فاستخلف في ردها لا يصحابها حتى هاجر من مكة على ما تقدم وانه المستخلف على اهل
 والعمال وقت الخروج الى غزوة تبوك حتى بكى رضي الله عنه وقال يا رسول الله ان
 قريشا تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلفه فتركه فقال له اما ترضى ان تكون
 مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا باني بعدي فضابله انه اقرب الخلفاء اليه
 صلى الله عليه وسلم نسبا فانه ابن عمه وان النبي صلى الله عليه وسلم لما اخذ بي بي المهاجري
 جعل عليا اخا لنفسه فقال انت اخي وصاحب في الدنيا والاخرة وخصه النبي صلى
 الله عليه وسلم بتزويج فاطمة سيدة نساء العالمين واعطاه صلى الله عليه وسلم النسيب
 ونسبه ابنا الحجاج بن عامر بن جذيمة بن سعد بن سهم القرشي لانا سيدني
 بني سهم في الجاهلية قتل يوم بدر كافرين وكان من المعظمين في الجاهلية والعاشر
 ابن نبيه قتل مع ابيه وكان له ذوالفقار قتله على رضي الله عنه فاعطاه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سيفه ذوالفقار ابن حكمان والفقار يفتح الغنائم جمع
 فتارة من فتارة الظهور وفتارة الظهر عظام النيات من هجم الدب الى موضع
 الرقيم والفقير من ظهرت فقرات ظهره من الجهد ويقال فقار بكسر الفاء ايضا
 اي جمع فقره بكسر الفاء وسكون القاف ولم يات مثله في الجوع المقولهم ابرة
 وابار حاه في الرضا وخصه الله تعالى بان جعله ابا السبطين الحسن والحسين
 سيد شباب اهل الجنة وجعل له منهما الزرية الطيبة الزكية الطاهرة وهما
 لم المصطفى صلى الله عليه وسلم بالفضل في العلم حيث قال افضاكم علي
 ابن عقيل كان عمي الخطاب رضي الله عنه يقول لعلي رضي الله عنه فيما سألته
 وحكيكم لا ابقاني له بعد ذلك سعيد بن المسيب رضي الله عنه ثم يكتف
 احد من الصحابة يقول اسألوني الا على وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
 انا مدينة العلم وعلي بابا في اراد العلم فليبا من باب رواية اقدار
 الحكمة وعلي بابا بعثه النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا الى اليمن وهو شاب
 قال يا رسول الله ما اذكرى ما القضاء فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صدره

بلى قراءة
 اجمعوه تحت الكفان
 حيث يشعروها اي عيسى
 شعر جسدها والشمس
 ال

بلى قراءة
 اجمعوه تحت الكفان
 حيث يشعروها اي عيسى
 شعر جسدها والشمس
 ال

بنية محقق طباطبائي

صدره وقال اللهم اهد قلبه وسدد لسانه قال علي رضي الله عنه فوالله ما تمكنت
 بعدها في قضاء قضيتهم باني الثاني ابن عباس رضي الله عنهما ما ائبت
 لنا على قضا فلا نتعداه الى غير ايضا ما علمي من علم علي الا كالقراءة الى
 المتعجب والمراد بالقراءة بضم القاف ما يصبت في القدر من الماء بعد الطبخ لئلا يجرق
 والمراد بالمتعجب كجة البحر والمعنى ما علمي من علم علي الا كالقطر من البحر وكيف لا وقد رضع
 لسان الحصى صلى الله عليه وسلم ونبت لحم وعظم ودمه ونمي في رفته الزلال الطاهر
 الصادر عن قلبه المقدس المفاض عليه من اسرار العلوم الالهية والخواص الدنية
 ودعاه صلى الله عليه وسلم كذا كذا من واجبه عنده باب مدينة العلم وباب دابة الحكمة
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي طم رضي الله عنه ازوجك سيد
 في الدنيا والاخرة عن علي رضي الله عنه انه قال انطلق لي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الى الكعبة فقال اجلس فجلست الى جنب الكعبة فصعد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على منكبتي ثم قال اني ارضي فنهضت فرفضت فجلست فقال لي اجلس
 فجلست ثم نزل ثم جلس ثم قال يا علي اصعد علي منكبتي فصعدت على منكبيه ثم
 نهضني رسول الله صلى الله عليه وسلم فحملني الى اني لو شئت نلت ارضي السماء
 ففعلت الى الكعبة وتبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لي صبرهم الا اني
 قرشي وكان من محاسن موثقا با وتاد من حديث فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم عاجكم جعلت اعاجكم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايها ايها فلم
 ازل اعاجكم حتى استمكنتم منه فقال اقد فم فقد فتم فتمس ونزلت من الكعبة
 وانطلقت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم وما خشنا ان يوانا احد من قريش
 وغيرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما غزا تبوك استخلف عليا رضي
 الله عنه على المدينة فلما نصر الله لك رسولك واغنم المسلمين اموال المشركين
 ورقابهم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وجعل يقسم السهام على المسلمين
 للفارس سهمين والراجل سهما سهما ودفع الى علي رضي الله عنه سهمين فقام زائدة بن
 الاكوع رضي الله عنه فقال يا رسول الله امر نزل من السماء ام امر من نفسك تدفع
 الى المسلمين سهما سهما وتدفع الى علي سهمين فقال انسدكم الله هل رايتهم في معركة
 عسكرهم صاحب الغرس الا غرا المحلل والعمامة الخضراء لها ذوابتان مرخاتان على كتف
 بيده حربة وقد حمل على الميمنة فازالها وحمل على الميسرة فازالها وحمل على القلب
 فازالها قالوا نعم يا رسول الله لقد راينا ذلك كله قال ذاك جبريل وانه امرني ان
 ادفع سهمي الى علي بن ابي طالب فجلست زائدة مع اصحابه فقال قايلهم حوى سهمي
 من غير ان غزا غزاة تبوك حينئذ منهم شتم عايشة رضي الله عنها انها قالت
 رايت ابي يديم النظر الى وجه علي فسألت عن ذلك فقال يا بنيت وما يمنعني من ذلك
 وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول النظر الى وجه علي عبادة النظر الى وجه
 وجه العالم عبادة وكذلك النظر الى وجه الوالي عبادة والنظر الى قبور الانبياء
 والاولين والتادب عندها عبادة والنظر الى الكعبة المشرفة وتقفها عبادة
 والنظر الى السماء والتفكر في مصنوعات الله تعالى عبادة وانتظار الفرج مع الصبر
 عبادة ففاطمة بنت اسد ام علي رضي الله عنهما انها قالت في حديث طويل
 بينا انا اسوق هديا الى هبل اذا استقبلني محمد صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ غلام
 شباب فقال ما هذا يا امه قلت هدي ليهبل قال يا امه اني اعلمك شيئا فنهلت
 تكمينه علي قلت نعم قال اذهبي بهذا القربان وقولي كبرت بهبل وامنت بالله
 وحده لا شريك له فقلت اني فعلت ذلك لما علمت من صدقك يا محمد ففعلت ذلك
 فلما كان بعد اربعة اشهر ومحمد صلى الله عليه وسلم ياكل مع عمه ابي طالب نظروا
 وقال يا امي مالي اراك حابلة اللون فقلت اني حملت فقال محمد صلى الله عليه وسلم

بلى قراءة
 اجمعوه تحت الكفان
 حيث يشعروها اي عيسى
 شعر جسدها والشمس
 ال

بلى قراءة
 اجمعوه تحت الكفان
 حيث يشعروها اي عيسى
 شعر جسدها والشمس
 ال

بنية محقق طباطبائي

[illegible]

الخلاف فاقبني ذلك نفع الامة باسهاره لتلك الفضائل لتحصل النجاة لى تمسك به من بلغته
ثم لما وقع ذلك الاختلاف والخروج عليه نشر من سمع من الصحابة تلك الفضائل وبثها واسرها
نصحا للامة ايضا لما اشتد الخطب واشتغلت طائفة من بني امية بتنقيصه وسببه
على المنابر وافتهم الخواص لعنهم الله بل قالوا بكفى اشتغلت بها يدك الحفاظ من اهل
السنه نصرهم الله ورض عنهم بيست فضائله وافشائها ونشرها حتى كثرت نصحا للامة
ونصرة للمعصية ان سياتى في فضائل اهل البيت رضوان الله وسلام عليهم اجمعين
احاديث كثيرة في فضائل علي كرم الله وجهه فلتكن منك على ذكر وقد مر ايضا في احاديث كثيرة
من فضائله وجل غزيرة من مآثره ما اخرجها البخاري وسلم عن سعد بن ابى وقاص ورواه
الامام احمد والبيهقي عن ابى سعيد الخدرى واهماجه الطبراني عن اسماء بنت قيس وام سلمة
وحبيب بن جناده وابى عمر وابى عباس وجابر بن سمرة وعلى والبراء بن عازب وزيد
ابى ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف عليا بن ابى طالب في غزوة تبوك فقال
يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان فقال اما ترى ان تكون منى بمنزلة هادون من موسى
غير انه لا بنى بعدى و ما اخرجاه ايضا عن سهل بن سعد ورواه الطبراني عن ابى عمر وابى
لمى وعمران بن حصيص ورواه البيهقي عن ابى عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم
خيبر لا عطش الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه الخ ما تقدم من الحديث وانما ذكرناه هنا
لذكر اسناده والتمذي عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كانت فاطمة احب
الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجها احب الرجال اليه وسلم عن سعد بن
ابى وقاص رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية يعني آية المباهلة قل تعالوا ندع ابننا
واننا كم رعى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء
اهلي وقد تقدم ما في ذلك مستوفيا وما سماه جبر لدفع الطاعون ذكره هذين البيتين
تلاوة وتعليقا على الشفيع و باب الدار في ايام الطاعون
الى حنيفة اظني بهم فانار الجحيم الحاطية
المصطفى والمرضى وابناها وفاطمة

وقال صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وهذا الحديث قاله المصطفى صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم موضع الحوض عند مرجع من حجاج الوداع
بعد ان جمع الصحابة وكثر عليهم الست اولى بكم من انفسكم ثلاثا وهم يجيبون بالتصديق
والاعتراف ثم رفع يديه وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
واحب من احبه وابغض من ابغضه وانصر من نصره واخذل من اخذله وادراك مع حيث
دار حديث صحيح لا مزية فيه ولا شبهة فيه وقد اخرج جماعه كالترمذي والنسائي واحمد
وله طرق كثيرة جدا قال الحاكم في المستدرج ومن ثم رواه جماعة من عشرين صحابيا وفي رواية
للإمام احمد انه قال سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون صحابيا وشهدوا به لعلي رضي
الله عنه لما نوزع ايام خلافة النبي ان ظهر على رضي الله عنه من البعد فقال هذا
سيد العرب فقالت عائشة رضي الله عنها الست سيد العرب فقال انا سيد العالمين
وهذا سيد العرب ورواه الحاكم في صحيحه عن ابي عبيد بن رضى الله عنها بلفظ انا سيد
الادام وعلى سيد العرب وصححه الترمذي والحاكم وصححه في بريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امر بحب اربعة واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول
الله ستهم لنا قال على منهم يقول ذلك ثلاثا وابوذر والمقداد وسلمان الامام
احمد والترمذي والنسائي وابو ماجه عن حبشي بن جنادة رضي الله عنه قال قال صلى
الله عليه وسلم علي مني واثامن علي ولا يودي علي الا علي الترمذي عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما قال اخي النبي صلى الله عليه وسلم بي بي اصحابه نجا على تدع عيناه فقال
يا رسول الله اخيت بي بي اصحابك ولم تواخي بيني وبين احد فقال صلى الله عليه وسلم انت

وسلم لا يطالب ان كانت حاملًا بانني فزوجنيها فقال ابو طالب ان كان حملًا ذكرًا
فهو لك عبد وان كانت انثى فهي لك حارية وزوجه قالت فلما وضعت جعلته
في غشاوة فقال ابو طالب لا تخوها عنه حتى تحيى محمد فيأخذ حقه فجاء محمد صلى
الله عليه وسلم ففتح الغشاوة فخرج بيده منها غلامًا حسنًا وسماه عليًا وبصق
في فيه واصلى امره ثم القم لسانه الشريف فما زال على رضى الله عنه يحبه حتى نام
فلما كان من الغد طلبنا لم نطرا بكسر الظلمة المعية وسكون الهمة مرفوعة فاني ان
يقبل لدى احد فدعونا محمدًا صلى الله عليه وسلم فالقم لسانه الشريف فقام وكان كذلك
ما شاء الله عز وجل وروى الثعلبي في تفسيره باسناده عن الاعشى عن عبادته بن
الربيع قال بنينا عبد الله بن عباس رضى الله عنهما جالسًا على شفير زمزم يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قبل رجل متعمم بعمامة فجعل ابن عباس رضى الله
عنه لا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل ابن عباس سالتك يا الله
من انت فكشف العمامة عن وجهه فقال يا ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم
يعرفني فانا جندك بن جنادة البدرى ابو ذر الغفارى سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم بها تين والاصماتا ورايتهما تين والافيمتا يقول علي بن ابي طالب
وقالت الكفرة منصور بن نضره ومحمد بن حنبل اما انى صليت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما من الايام صلاة الظهر فسال سائل في المسجد فلم يعطه
احد شيئا فرغ السائل يده الى السماء وقال اللهم اشهد انى سالت في مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلم يعطنى احدا شيئا وكان علي راكمًا فاقوا ما اليه بخنصره اليمنى
وكان يتختم فيها فاقبل السائل حتى اخذ الخاتم من خنصره وذلك بعثت النبي صلى
الله عليه وسلم فلما فرغ صلى الله عليه وسلم من الصلاة رفع رأسه الى السماء فقال اللهم
ان اخي موسى سالك فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني
يفقهوا قرأى واجعل لي وزرا من اهل هارون اخي اسد ديه ازرى واسركم في امري
فانزلت قرأنا ناطقا سمنك عضوك باخيك وتجعل لكما سلطانا فلا يصلون
ايكبا يايتنا اللهم وانا محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي امري
واجعل لي وزرا من اهل عليا اسد ديه ظهري ابو ذر فاستتم رسول الله صلى الله
عليه وسلم الكلمة حتى نزل عليه جبريل عليه السلام من عند الله تعالى فاقا يا محمد اقرأ وما
اقرأ قال اقرأ انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذي يقيتكم الصلاة وتؤتون الزكاة
وهم راكعون قال الثعلبي سمعت ابا منصور الخزازي يقول سمعت محمد بن عبد الله الحافظ
يقول سمعت ابا الحسن علي بن ابي حمزة يقول سمعت ابا حامد محمد بن هارون الحضرمي يقول
سمعت محمد بن منصور الطوسي يقول سمعت احمد بن حنبل رضى الله عنه يقول ما جاء لاحد من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء لعلي بن ابي طالب رضى الله عنه من الفضائل
التي في الثعلبي باسناده عن ابي عباس رضى الله عنه قال نزلت في ابي بكر الصديق رضى
الله عنه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية وباسناده عن الضحاك في قوله تعالى
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا قال هم المؤمنون بعضهم اولياء بعض
رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نزل الله عز وجل الاية فيها يا ايها
الذين امنوا الا وعلينا بها واميرها ويا محمد انه قال قال الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه
ما جاء لاحد من الصحابة مثل ما جاء لعلي بن ابي طالب رضى الله عنه من الفضائل والمناقب
كل من رآه وقال السمعاني في تاريخه والنسائي وابن عسلى النجاشي لم يرد في حق احد من الصحابة
بالاحاديث والاسانيد احسانا اكثر مما جاء في علي رضى الله عنه قال بعض المتأخرين
من ذرية اهل البيت الكنوي وسبب ذلك والله اعلم ان البارى تعالى اطلع نبيه صلى الله
عليه وسلم على ما يكون بعده مما ابتلى به علي رضى الله عنه وما وقع من الاختلاف لما آل اليه امر
الكلام

الخلاف فاقضى ذلك نفع الامة باشهاره لتلك الفضائل لتحصل النجاة لمن يمسك به ممن بلغته
ثم لما وقع ذلك الاختلاف والخروج عليه من سماع من الصحابة تلك الفضائل وبها واشهرها
رضي الامة ايضا لما استند الخطيب واستغلت طائفة من بني امية بتقصيصه وسببه
على المنابر ووافتهم الخواص لعنه الله بل قالوا بكفه استغلت جهبا لذة الحفاظ من اهل
السنن لرضي الله عنهم ورضي عنهم ببسب فضائله وافشائها ونشرها حتى كثرت نصح الامة
ونصرة الحق ثم انه سياتي في فضائل اهل البيت رضوان الله وسلام عليهم اجمعين
احاديث كثيرة في فضائل علي كرم الله وجهه فلتكن منك على ذكرى وقد مر ايضا في احاديث كثيرة
من فضائله وجل غزيرة من ما ثره ما اخرجه البخارى وسلم عن سعد بن ابي وقاص ورواه
الامام احمد والبخارى عن ابي سعيد الخدري واخرجه الطبراني في المعجم الكبير واسم سلمة
وحديث بن جنادة وابن عمر وابن عباس وجابر بن سمرة وعلي والبراء بن عازب وزيد
ابن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف عليا بن ابي طالب في غزوة تبوك فقال
يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان فقال اما ترى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى
غير انه لا نبي بعدي وما اخرجه ايضا عن سهل بن سعد ورواه الطبراني عن ابن عمر وابي
ليلى وعمران بن حصيب ورواه البخارى عن ابي عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم
خير لا عطس الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه الخ ما تقدم من الحديث وانما ذكرناه هنا
لذكر اسناده والترمذي عن عايشة رضى الله عنها انها قالت كانت فاطمة احب
الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجها احب الرجال اليه وروى عن سعد بن
ابن وقاص رضى الله عنه قال لما نزلت هذه الاية يعني آية المباهلة قل تعالوا ندع ابننا
وانناكم دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء
اهلي وتبنيهم ما في ذلك مستوفيا وبما جوب لدفع الطاعون ذكره هذين البيتين
تلاوة وتعليقا على الشخص وباب الدار في ايام الطاعون
في خمسة اطنى بهم فانما راجع الحاطية
المصطفى والمفضلين وابناهما وفاطمة
وقال صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وآل من والاه وعاد من عاداه
وهذا الحديث قاله المصطفى صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم موضع الجحفة عند مرجع من حجة الوداع
بعد ان جمع الصحابة وكثر عليهم الست اولى بهم من انفسكم يذنا وهم يجيبون بالتصديق
والاعتراف ثم رفع يديه وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وآل من والاه وعاد من عاداه
واحب من احبه واكره من كرهه ولا تستبهت فيه وقد اخرج جماعة كالترمذي والنسائي واحمد
دار حديث صحيح لا مزية فيه ولا استبهت فيه وقد اخرج جماعة كالترمذي والنسائي واحمد
وله طرق كثيرة جدا قال البخارى في صحيحه ومن ثم رواه جماعة من عشرين صحابيا وفي رواية
للإمام احمد انه قال سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا ثوبن صحابيا وشهدوا به لعلي رضى
الله عنه لما نوزع ايام خلافة النبي صلى الله عليه وسلم انما علي رضى الله عنه من البعد فقال هذا
سيد العرب فقالت عاتكة رضى الله عنها الست بسيد العرب فقال انا سيد العالمين
وهذا سيد العرب ورواه الحاكم في صحيحه عن ابي عباس رضى الله عنه بل يلفظ انا سيد
الدارين وعلى سيد العرب وصححه الترمذي والحاكم وصححه الترمذي في صحيحه عن ابي عباس رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب المجتهد والمجاهد والمجاهد والمجاهد
الله ستمهم لنا قال علي منهم يقول ذلك ثلاثا وا بوجد والمقداد وسلمان
احمد والترمذي والنسائي وابنه ما جنة عن حنبل بن جنادة رضى الله عنه قال قال صلى
الله عليه وسلم علي مني وانا من علي ولا يودي علي الا علي الترمذي عن عبد الله بن
عمر رضى الله عنه قال قال اخي النبي صلى الله عليه وسلم يا علي اجمع بيني وبينك فقال
يا رسول الله آخيت بيني وبينك ولم توادني بيني وبين احد فقال صلى الله عليه وسلم انت

عنه احد ولا يحفظها احد الا اعطاه الله نورا حتى يرد به على يوم القيامة وعلى من
الله عنه انه قال والله ما انزلت اية من كتاب الله عز وجل الا وقد علمت فيما انزلت وايضا
انزلت ان نزل وهب لي قلبا عقولا ولسانا سوولا ولا ومن خصا يصم ما نعلم في الفصول
المهمة في معرفة الامم بمعنى المالكية ان عليا رضي الله عنه ولدته امه رضي الله عنها في جوف الكعبة
وهي فضيلة خصها الله بها دون غيرهم وذلك ان امه اشتد بها الطلق فاتي بها ابو طالب
واسم عبد مناف فاذا دخلها الكعبة فطلعت طلقة واحدة فوضعت يوم الجمعة في رجب
سنة ثلاثين من عام الفيل بعد ان تزوج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة رضي الله عنها
بثلاثين سنين واما عمرو بن حزم فانه وان ولدته امه في الكعبة ايضا الا انها اتفاقية
وقعت عن غفلة قصد منها في جمع الاحباب وهي يعني فاطمة ام علي اولها نفعه ولدت
ها سميا اسلمت وهاجرت الى المدينة وماتت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ونزل في قبرها
كما تقدم قال الحب الطبري بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واسلم على
يوم الثلاثاء وهو صبي قال ابن الجوزي وهو ابن سبع سنين وقيل اكثر وتقدم ما في ذلك
وكان ابو لهيب يقول لم يابني اتبع ابي عمك فانه لا يامر الا بالخير واما انا فلا افارق دين
ابي قال العلامة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي حول البيت فقال ابو جهل لعنه الله
من يقوم اليه فيفسد عليه صلاته فقام بعضهم وجاء بفرت ودم فضرب به النبي صلى
الله عليه وسلم وفي رواية وضع على ظهره الشريف نجاء الى عمه يعني ابا طالب وقال
يا عم لا ترى ما فعل في هذا خذ سيفي ومشي معه فطبخ وجوه القوم اجمعين بذلك
الفرت والدم فانزل الله كما وهم ينهون عنه ويناولون عنه فاضربه النبي صلى الله عليه
وسلم بذلك فانشأ يقول

والله لو يصلوا اليك بحمصم حتى اوسد في التراب دفينا
فاصدع بامر كد ما عليك غضاظم ابشر ذاك وقر منك عيوننا
ودعوتني ونعمت انك ناصحي فلقب صدقت وكنت ثم امينا
وعرضت ديننا قد عرفت بانيه من خير اديان البرية ديننا
لولا الملامة او حذر مسببة لوجدتني سمحا بذات يقينا
وقال ايضا في حق النبي صلى الله عليه وسلم
وابيض يستسي الخيام بوجههم ثمال اليتامي عصمة للارامل
تلوذ به الهلاك من الهاشم ثم عنده في نعمته وتواصل

قال البرماوي ثمال بكسر التاء المثلثة هو المحامي والغيث وقيل المظلم في الشواهد وقد اشار
بذلك الى قصة عبد المطلب لما استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو طفل قال
القرطبي في التذكرة عن بعضهم ان الله تعالى احيا امه واباه وعمه ابا طالب فانوا
والله اعلم وقد رايت بخط سيدنا قطب دايمة الوجود الشيخ عبد الغني النابلسي افان
الله عليا من املاده وبركاته رسالة مقتصرة في تفصيل ما قيل في ابوي رسول الله صلى الله
عليه وسلم لشيخ الاسلام العلامة ابن كمال باشارته رحمه الله وهي لبس الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي كرم ادم عليه السلام وفضل فسلم بفضل حسنة والصلاة والسلام
على من خصه الله تعالى بطهارة النسب وحفظ ابايته من الدنس تعظيما لشانه وجعل
قرنه خير القرون وصير كل اصل من اصول خير اهل زمانه كما ورد في حديث اوردها البخاري
في صحيحه بهذه العبارة بعثت من خير قرون بني ادم قرنا فقرنا حتى كنت من القرون
الذي كنت فيه وفي حديث اخر انا انفسكم نسبا وصهرا وحسبا لم يزل الله ينقلني
من الاصلاط الطبية الى الارحام الطاهرة ان يصطفي هذا لا تشعب شعبتان
الاكنت في خيرها فانا خيركم نفسا وخيركم ابا ولا يخفى ان في مقطع هذا الكلام مقنا
لطالب

هذا سمي

لطالب الحق من ذوي الافهام فيما سيق لاجله الكلام بعون الملك العلام فنقول
وبالله التوفيق وببيرة ائمة التحقيق ان السلف اختلفوا في ان ابوي الرسول
صلى الله عليه وسلم هل ماتا على الكفر ام لا فذهب الى الاول جمع منهم صاحب التفسير هيثم
قال في تفسير قوله تعالى ولا تسال عن اصحاب الجحيم قال ابن عباس رضي الله عنهما وتحدث
كعب القرظي قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم ماتت شعري ما فعل ابواي فانزل الله عليه
ولا تسال عن اصحاب الجحيم فلم يذكرها حتى توفاه الله تعالى ثم قال ولما امر بتبكي الموفيين
وانذار الكافرين كان يذكر عقوبات الكفار فقام رجل وقال يا رسول الله اين والدي
فقال في النار فخرج الرجل فقال عليه الصلاة والسلام ان والدي والدي ووالد
ابراهيم في النار فنزل قوله تعالى ولا تسال عن اصحاب الجحيم فلم يسالوه شيئا بعد ذلك وهو
كقوله تعالى لا تسالوا عن اشياء ان تبدلكم تسوكم وذهب الى الثاني جماعة متمسكون
بالاحاديث الدالة على طهارته نسبه صلى الله عليه وسلم عن دني الشرك وشيئ الكفر
وتنقسم الى مجموع الاول بنحائهما من النار منهم الامام القرطبي فانه قال ان الله تعالى احياهم
صلى الله عليه وسلم اباه وامه فامنا به ومن رام التفصيل في هذا المقام فلينظر تذكروا
في سلك المطالع فان قلت اليس الحديث الذي ورد في احياهم موضوعا قلت نعم
بعض الناس الا ان الصواب انه ضعيف لا موضوع ولهذا احسن الحافظ تميمي الذي
ابن ناصب الذي لا مشقة حيث انشد لنفسه في كتابه موهب الصادق بعد ايراد الحديث المذكور

حي الله النبي من يفيض على فضل وكون به رؤفا
فاحيام وكذا اباه لايمان به فضلا لطيفا
فسلم فالقيم به قدس رده وان كان الحديث به ضعيفا

اختار كون الحديث المذكور ضعيفا لا موضوعا وهو معهود في طبقة الحفاظ سبل القاضي في النار
ابو بكر بن العربي احدى ائمة المالكية عن رجل قال ان ابا النبي صلى الله عليه وسلم فاجاب بانه
يلعون لان الله تعالى يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة
قال ولا اذى اعظم من ان يقال عن ابية انه في النار وقال السهيلي في الروض الاثني بعد
ايراده حديث مسلم وغيره وليس لنا نحن ان نقول ذلك في ابوي صلى الله عليه وسلم لقول
عليه الصلاة والسلام لا تؤذوا الاحياء بسب الاموات والله تعالى يقول ان الذين يؤذون
الله ورسوله الاية وذكر القاضي عياض في النشأ ان كاتب عمر بن عبد العزيز قال بحضرة
كان ابو النبي صلى الله عليه وسلم كافرا فغزل وقال لا تكتب لي ابدا وفي الحديث لا ينعيم
ان عمر لما سمعه قال ذلك غضب غضبا شديدا وعزل عن الدواوين وقال الحافظ ابي
شاهين في كتاب النسخ والمنسوخ عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم نزل الى الجحيم كئيبا حزينا فاقام به ما شاء به عز وجل ثم رجع مسرورا فقلت
يا رسول الله نزلت الى الجحيم كئيبا حزينا فاقمت به ما شاء الله ثم رجعت مسرورا قال
سالت ربي عز وجل فاحيا لي امي فامنت في ثم ردها الحافظ جلال الدين السيوطي
هذا الحديث اخرجه ابن شاهين هكذا في النسخ والمنسوخ وجعلنا نسخا للاحاديد
الواردة في انه صلى الله عليه وسلم استاذن ربه في الاستغفار لامه فلم ياذن له
ويرد عليه ان النسخ لا يجري في الاخبار على ما بين في الاصول ولا يخفى وجهه على ذوي
الاختبار فالوجه ان يقال انه عليه الصلاة والسلام استاذن ربه في الاستغفار لامه
سرة فلم ياذن له ثم استاذن فيه في وقت اخر فاذن له الحافظ فتح الدين بن سيد
الناس في السيرة قد روي ان عبد الله بن عبد المطلب وامته ابنة وهب ابوي النبي
صلى الله عليه وسلم اسما وان الله تعالى احياهما له وامنا به وروى ذلك ايضا في حق



بنية محقق طباطبائي

جده عبدالمطلب ثم قال وهو مخالف لما اخرج احمد عن ابي رزيم العجلي قال قلت
 يا رسول الله ابي امي قال امك في النار قلت فابي من مضي من اهلك قال اما ترضي ان
 تكون امك مع امي ثم قال وذكر بعض اهل العلم في اجمع بين هذه الروايات ما حاصله ان
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل مترقيا في المقامات السننية صاعدا في الدرجات العلية الى
 ان قبض الله تعالى روحه الطاهرة اليه وازلف بما خصه به لدمه من الكرامة حتى القوم
 عليه في الجنان تكون هذه درجة حصلت له عليه الصلاة والسلام بعد ان لم يكن الاضياء
 والايمان متاخرا عن تلك الاحاديث فلا تعارض في هذا الكلام واما ما ذكره الحافظ ابو الخطاب
ابن دحيه ان الحديث في ايمان امه وابيه موضوع بردة القرآن العظيم قال ولا الذي
عوتقوه وهم كفار قال وميت وهو في مائة مات كافر لم ينفعه الايمان بعد الرجعة بل لو اتي
عند المعايينة فكيف بعد الاعادة وفي التفسير انه عليه وسلم قال ليت شعري ما فعل ابواي فقلت
ولانسال عن اصحاب الجحيم قد وقع بما ورد من ان اصحاب الكهف يبعثون في اخر الزمان
ويجئون ويكونون من هذه الامة قسريغا لهم بذلك اخرجهم من عساكر في تاريخه واهرج ابا
مردويه في تفسيره في حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا اصحاب الكهف اعيان
المهدي فقد اعتد بما يفعل اصحاب الكهف بعد احيائهم من الموت ولا بدع ان يكون
الله تعالى كتب لا بوي النبي صلى الله عليه وسلم عمر ثم قبضه ما قبل استيفائه ثم اعادها لاجل
استيفاء تلك الخطة الباقية وامن فيها فيعتد به ويكون تاحير تلك البقية بالملة العلية
بينهما لا يستدرك الايمان من جملة ما اكرم الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم لان تاحير
اصحاب الكهف هذه المدة من جملة ما اكرموا به ليحوزوا شرف الدخول في هذه الامة
واما قوله بل لو امن عند المعايينة فكيف بعد الاعادة فرد ودايضا بان الايمان عند المعايينة
ايمان باس فلا يقبل بخلاف الايمان بعد الاعادة وقد دل هذا على هذا قوله تعالى ولو ردوا
لعادوا لما نزلوا عنه قال حافظ الدين الكوردي في كتابه الموسوم بما قبل الامام الاعظم من تقرير
انه مات على الكفر بياح لعنه الا والذي رسول الله تعالى صلى الله عليه وسلم فانه قد ثبت في حديث
اورده في التذكرة الامام القرطبي وفي تفسيره ان الله احياله عليه الصلاة والسلام اياه
واما ما منابه عليه الصلاة والسلام ثم ما تا فان قلت هذا مخالفا لكتاب الله تعالى واخبار
الصحيح اما الاول فتقولم تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا والحديث الصحيح وهو قول
صلى الله عليه وسلم ان ابي واباكم في النار قلت اما الحديث فيجوز ان يكون قبل الاحياء
والجواب عن قولهم ان الايمان بعد معايينة الغياب لا يقبل اذا كان ذلك في ذكره اما اذا
النساء الله تعالى تلك الحاتمة ثم امن يقبل الا ترى انه تعالى احياله الذي يوم الميثاق وركب
فيهم عقلا وبنية واخذ منهم الميثاق كما جاء في التفسير والاحاديث ثم انساها ذلك
ابن تيمية في حق والذي يقول الله صلى الله عليه وسلم يكفون ان يتبع مثل هذا الى هنا
كلامه في غنية الفتاوى سيدي الشيخ الامام الاجل ابن سبيد الرستغاني عن قول بعض
الناس ان آدم عليه السلام لما بدت منه تلك الزلّة اسود منه جميع جسده فلما هبط الى
الارض امر بالصيام والصلاة فصام وصلى فابيض جسده ايمع هذا القول قال لا يجوز في
الجملة القول في الانبياء عليهم الصلاة والسلام بل يودي الى العيب والنقص فيهم وقد
امرنا بحفظ اللسان عنهم لان مرتبة الانبياء عليهم الصلاة والسلام ارفع وهم على الله
تعالى اكرم من سائر الخلق وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا فمسا
امرنا ان لا نذكر الصحابة رضي الله عنهم بشئ يرجع ذلك الى عيب ونقص فيهم فلان نذكر
وننقص عن الانبياء عليهم الصلاة والسلام اولى واحق الى هنا كلامه في تقرير
هذا الحق المسلم ان يمسك لسانه عما يحل بشرف نسب نبينا عليه الصلاة والسلام بوجه
من الوجوه والاختفاء في ان في اثبات الشرك في ابويه صلى الله عليه وسلم اخلا لا ظاهر
بشرق

صلى الله عليه وسلم

بشرق نسب الطاهر وبالجملة هذه المسئلة ليست من الاعتقادات فلا حظ للقلب منها
 واما اللسان فحق ان يصاب عما يتبادر من انقصان خصوصها الى وهم افهام العامة
 لانهم لا يتدرون على دفعه وتداركهم وبالله المحتمان انتهى كلام ابن كمال باسكار جهته تعالى
 ولقد اشار الى طهارة نسبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف ورفعة الامام الابو
 هيرى رحمه الله تعالى في هذين نيتيه حيث قال
 لم تنزل في ضماير الكون تختار الامهات والاباء
 وبدا للوجود منكر كريم من كرم ابائه كرماء
 وقال ايضا
 قال الحافظ ابن حجر في شرحه على البيت الاول بعد ان ذكر احاديث شريفة دالة على طهارة
 نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم وايات شريفة قاطعة بذلك لكان تأخذي كلام الناظم
 الذي علمت ان الاحاديث مصرحة به لفظا في اكثره ومعنى في كل ان اباؤ النبي صلى الله عليه
 وسلم غير الانبياء وامهاته الى ادم وخوادم ليس فيهم كافر لان الكافر لا يقال في حق مختار
 ولا كرم ولا طاهر بل نجس كافي اية انما المشركون نجس وقد صرح الاحاديث بانهم مختارون
 وان الاباء كرام والامهات طاهرات وايضا فهم الى اسمعيل كانوا من اهل الفترة وهم في
 حكم المسلمين بنص الامة الائمة وكذا من بين كل رسولي وايضا قال الله تعالى وتقبل
 في الساجدين على احد لتغافر فيه ان المراد تنقل نوره الشريف من ساجد الى ساجد
 وحسب هذا صريح في ان ابوي النبي صلى الله عليه وسلم امنه وعبد الله من اهل الجنة لانها
 اقرب المختارين له صلى الله عليه وسلم وهذا هو الحق الذي لا يجوز غيره بل في حديث صحيح
 غير واحد من الحفاظ الراشدين ولم يلتفتوا الى طعن فيه ان الله تعالى احياهم وامنا
 به خصوصية لهم وكرامة له صلى الله عليه وسلم فتقول ابي دحية بردة القرآن والاجماع ليس
 في حكم لان ذلك ممكن بشرعا وعقلا على جهة الكرامة والخصوصية فلا يرد قرآن والاجماع
 وكون الايمان به لا ينفع بعد الموت بحكمه في غير الخصوصية والكرامة وقد صح ان النبي صلى الله
 عليه وسلم ردت عليه الشمس بعد مغيبها فعاد الوقت حتى صلى العصر اداء كرامته لم صلى
 الله عليه وسلم فكذلك هذا وطعن بعضهم في صحة هذا بما لا يجدي ايضا وحديثه تعالى لم
 ياذن لنبيه صلى الله عليه وسلم في الاستغفار لادم اما كان قبل احيائهم ام واما انهم
 اوان المصلحة اقتضت تاخير الاستغفار لها في ذلك الوقت فلم يؤذن له فيه حينئذ
 فان قلت اذا قررتم انها من اهل الفترة وانهم لا يعذبون فما فائدة الاحياء قلت
 فائدة اتخافها بكما لم يحصل لاهل الفترة لان غاية امرهم انهم الحقوا بالمسلمين
 في مجرد السلامة من العقاب واما مراتب الثواب العلية فهم يحصلونها فالحقا يقيني
 ابويه صلى الله عليه وسلم بموتبة الايمان بزيادة في شرف كمالها يحصل تلك المراتب لهما
 وفي هذا مزيد ذكرته في الفتاوى والمراد على الناظم ان زر فانه كافر مع ان الله تعالى
ذكر في كتابه العزيز انه ابوا براهيم صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم وذكر لان اهل الكتاب
احصوا على انه لم يكن اياه حقيقة وانما كان عم والعرب تسمى العم ابا بل في القرآن ذلك
قال تعالى والاله ابا براهيم واسماعيل مع انه عم يعقوب بل لو لم يجمعوا على ذلك وجب
تاويله بهذا جمعا بين الروايات والاحاديث واما ما اخذ بظاهرة كالبعضاوي وغيره
فقد تساهل واستروح وحديث مسلم قال رجل يا رسول الله ابي ابي قال في النار فلما
قناد عاه فقال ان ابي واباكي في النار يتعين تاويله واظهر تاويل عندي له انه
الادب بيه عم ابا طالب لما قرآن العرب تسمى العم ابا وقريظة الحجاز فيه الامة الشاهدة
بخلقهم على اصح مما ملأ عند اهل السنة وان عمه هو الذي كفله بعد جده عبدالمطلب
اوانه انما قصد بذلك ان يطيب خاطر ذكر الرجل خشيته ان يرتد لوقوع سمعهم ولا

بي



بنیاد محقق طباطبائی

عمہ بالاطالیع

ان اباه في النار يدل ان انما قال له بعد ان ولي وكان ذلك قبل ان ينزل عليه وما كنا معذبين حتى
نبعث رسولا كما وقع له ان سبيل من اطفال المشركين فقال هم مع اباهم ثم سبيل عنهم فذلو
انهم في الجنة الى ان قال وما احسن قول بعض المجتنبين في هذه المسألة والحذر الحذر من
ذكرها يعني ابيه صلى الله عليه وسلم بنقص فان ذلك يؤذي به صلى الله عليه وسلم اي وقد علمت
ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله وايضا قوله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا برسوله
وحدث الطبراني لا تؤذوا الاحياء بسب الاموات انتهى واقام الذي صح تعذيبهم مع كونهم
من الفقهاء اهل الفترة فلا يردون بقضا على ما عليه الاشاعرة من اهل الكلام والاهل والشايع
رضي الله عنهم في ذلك الشرح المذكور في هذا المحل وفي غيره وفي نقاواه تحقيقا وتدقيقا يعني
الفوائد ثم لما ذكره من ان صلى الله عليه وسلم ~~كان~~ اراد عمه ابا طالب على مادة الكرم
لا تقدم مناقضته لما ذكره الشيخ الرملي في المحاسن ننقله عن القزويني ان البارقي قال
انه واهو عمه ابا طالب فامتنابه ويكنى ان يقال اذا ثبت ذلك لا مناقضه لاحتمال
ان البارقي كان جازي وشهره بذلك محبة لرسوله صلى الله عليه وسلم ونسبته له وفرحه به حين
بشر بولادته والله على كل شيء قدير لا اراد بحكم ولا معقب لا امر لا يسأل عما يفعل وهم
يسألون فائدة ذكر في عبد المطلب ثلاث اقوال احدها وهو الاشبه انه لم يبلغ
الدعوة لانه مات وسنه صلى الله عليه وسلم ثم ان سنيه ~~والثاني~~ انه كان على مله ابراهيم
عليه السلام اى لم يعبد الا صنما ~~والثالث~~ ان الله احياه له بعد البعث حتى امسى به ثم مات
وهذا ضعف الاقوال واوهها لم يرد قط في حديث ضعيف ولم يقل به احد من
ائمة السنة وانما حكى عن بعض الشيعة نقل ذكره العلامة الحلي في سيرته وخفته عني
قال في المحاسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد صلت الملائكة علي وعلى علي لاننا
كنا نصل وليس يصلي معنا احد قال محمد بن عفيف حدثني ابي انه كان مع العباسي رضي الله
عنه بمكة قبل ان يظهر النبي صلى الله عليه وسلم فجاء شاب ثم استقبل القبلة يصلي فجاء
غلام فقام عن يمينه ثم جاءت امرأة فقامت خلفها فقال العباسي اعرف هذا النساب
قلت لا قال هذا محمد بن ابي وهذا الغلام علي بن ابي وهذه المرأة خديجة بنت خويلد
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لما اسرى في مدينته بمكة جالس على سور من نور احدى حلي
في المشرق والاهل في المغرب والذين لا يابون عينيه وبيديهم لوح ينظرون فيقلت
يا جبريل من هذا قال عذرايل فسلمت عليه فقال وعليك السلام يا اهد ما فعل ابي
عليك علي قلت وهل تعرف ابي عمي علي فقال وكيف لا اعرف وقد وكلني الله قال في
لما قبض ارواح الخلايق ما خلا روحا وروح ابي محمد ~~والصلى الله عليه وسلم~~ قال في
وسلم لعلي رضي الله عنه انت الصديق الاكبر وانت الفاروق الذي يفرق بين
الحق والباطل يا علي لك اول من يقرع باب الجنة بعدى فتدخلها بغير حساب
علي رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على حبك بعد
وتك ختم لم بالامم والامم ~~فائدة~~ قال في المحاسن قال انس بن مالك رضي
الله عنه خرجت انا وبلاذع علي بن ابي طالب الى السوق فاشترى بطيخا فذكر
احدة فوجد هامة فامر بلاذع ان يوده الى صاحبه ثم قال الا احد ثمنك حديثا
يد ثمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا بلى قال قال لي يا ابا الحسن ان الله
ما اخذ حبك على البشر والشجر فمن اجاب الى حبك عذب وطاب ومن لم يحب
لي حبك عذب ومرواني اظن ان هذا البطيخ مني لا يحبني ولم يجب فاشد
لبطيخ يطيب النكهة ويسكن الصداح والعطش ويبرد البص ويقتل الديدان
ويشبع

[illegible][illegible]

النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ما تجدوا دينارا قلت لا يطيقون قال فنصف
 دينار قلت لا يطيقون قال شعيرة اي وزن شعيرة من ذهب فنزلت الشفقة
 أي اخفتم من ان تقدموا بيدي بخواص صدقات يعني خفتم الفقر فاذم تفعلوا اي
 من تقدم الصدقة على الجوى وتاب الله عليكم رجع بكم عنها فافهموا الصلاة الاخر
 قال كرم الله وجهه فني خفف الله عن هذه الامة وقال رضاه الله عنه اية في كتاب
 الله كما لم يعمل بها احد قبلي ولا بعدى كان لي دينار فيبعته فكنت اذا ناهيت
 النبي صلى الله عليه وسلم تصدقت بدينار حتى فرغ ثم نسخت بقوله الشفقة قال
 متاثل كان الاموي يملكه قال اي يملكه ليلة واحدة وقال ابن عباس
 رضي الله عنهما ساعة من نهار ثم نسخت والنسخت المسارعة وانما امر الله
 المؤمنين بالصدقة قبل الجوى لانه تعالى عن الجوى لما فيها من انشاء الحاضر
 الذي لا يعلم ما يتباجي به المتعاجيل في ذنب فامروا بالصدقة كفارة لهم
 وسبب نزول هذه الايات ان اليهود كانوا يتعاجلون فيما بينهم سرانكا يري
 الى المؤمنين يوقعوا في قلوب المؤمنين الريبة وذلك في جملة مكروهم وعداوتهم
 لهم فنهاهم المصطفى صلى الله عليه وسلم عن ذلك فعادوا اليه ثم بينا المباركة
 قبح الجوى بقوله انما الجوى يعني باللام وخوفه من الشيطان بغضوره ليجوز
 الذين امنوا بما يلقيه في قلوبهم من الريبة الجوى يعني ثلثة اذ كانت لغزوة
 داعية خلاف الادب والاكراهة واذا حصل بين المتعاجرين نظر الحاضر واما
 الى ادخال الريبة عليه ليحصل له بذلك ايداء هرمت قال النبي صلى الله عليه وسلم
 من دعه قام سائل يسأل وعلى راكع فاشارة اليه بيده ان هذا الخاتم من يدي فخلع
 له الجنة وقال صلى الله عليه وسلم وجبت قيل يا رسول الله وما وجبت قال وجبت
 ذلك قريبا وفي الحاشي نظيره عن الرازي فلا تظلم باعادة قال ابن الجوزي
 في صفوة الصفوة قال علي رضي الله عنه اطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى
 فنزل وجلس وقال اصعد على منكبى فذهبت انهمض به فرأى مني ضعفا
 وبوشيت لنلت افسق السماء حتى صعدت البيت فالقت الاصنام فاذا هي تكلم
 قال ابن الجوزي في كتاب الماخرات ما الحكمة في ان عليا رضي الله عنه ارتفع
 على النبي صلى الله عليه وسلم قيل لان النبي جميل الولي ولا عكس وقيل لان الكهان
 زعموا ان من مس اصنامهم اصابه جنون فلما كسرها على رضي الله عنه لم يصيبه
 شيء فالنبي صلى الله عليه وسلم اولى فبطل ودحض ما زعموه وقيل لان النبي
 شجرة وعليها ثمرة وقيل لان النبي كالماء لانه حياة القلوب وعليها كالدهن قال
 في الحاشي ورايت في تفسير الرازي عن النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان يرا
 آدم في علم ونوحا في طاعته والبراهيم في خلته وموسى في قرب وعيسى في صفوته
 فلينظر الى علي بن ابي طالب وفي حديث اخر ذكره ابن الجوزي من اراد ان ينظر
 ادم في علم والى نوح في فهم والى ابراهيم في حكمة والى موسى في زهده والى محمد
 في باه والى جبريل في امانته فلينظر الى علي بن ابي طالب قال ابن عباس
 رضي الله عنهما كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم واذا بطاير في فيه لوزة خضرا
 فالتقاها فخذها النبي صلى الله عليه وسلم فوجد فيها دودة خضرا مكتوب
 عليها بالاصفر لا اله الا الله محمد رسول الله ثم بعلى وبسمل الامام احمد
 اي ضبل رضي الله عنه عن قول علي رضي الله عنه انا خسيم النار فقال هذا صحيح
 لان النبي

التنزيه في الجوى او يبيح الظن بها سواء في هذا
 في الجوى او يبيح الظن بها سواء في هذا

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال له لا يجبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق قالوا
 الى الجنة والمنافق الى النار وفي الحديث لما اسرى بي الى السماء اذ اعلى العرش مكتوب لا اله الا
 الله محمد رسول الله ايدته بعلى في كتاب سوارذ الملح ان العباس وحمة رضي الله عنها
 تنافرا فقال حمزة انا خير منك لاني على غارة الكعبة وقال العباس انا خير منك لاني على
 ستاية الحاج فقال لا تخرج الى البطحاء وتجيأكم الى اول من تلقاه فوجد عليا رضي الله
 عنه فتجاكما اليه فقال انا خير منك لاني سبقتك الى الاسلام فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم
 بذلك ففاق صدره الشريف لا فتخاره علي عليه فانزل الله كما تحققت الكلام علي
 رضي الله عنه وبيانا لفضل جعلته ستاية الحاج وعجارة المسجد الحرام ثم اسى بالله
 واليوم الاخر الاية وفي تفسير الامام القرطبي في سورة سال ان الحارث لما قال النبي
 صلى الله عليه وسلم كنت مولاه فعلى مولاه قال يا محمد امرتنا بالشهادتين عن الله
 فقبلنا منك وامرتنا عن الله بالصلوات الخمس فقبلنا منك وذكر الحج والركاة ثم لم
 ترض حتى فضلت علينا عليا بن ابي طالب أأله هذا قلتم من عند الله ام من عندك
 فقال والله الذي لا اله الا هو انه من عند الله فولى الحارث وهو يقول اللهم ان كان
 هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء فوقع عليه حجر من السماء فقتل
 وهذا النضر من الحارث هو لما فقي الشئ كان في الحيرة يتجر فيشتري كتب اخبار
 الكيم ويحدث بها اهل مكة ويقول لهم ان محمدا يحدثكم احاديث عاد ومحمد وانا احدثكم
 احاديث فارسي والروم فستملحون حديثه وتكرهون استماع القرآن فانزل الله تعالى
 في حقهم ومن الناس من يشتري لهو الحديث اري ما يلقى منه عن سماع الحق الذي
 فيه سعادة الدارين وهو القرآن ليحصل بفتح اليا التحية وضما عن سبيل الله اي
 طريق الاسلام بغير علم ويخذه هاهنا ومثاله في سورة الانفال لونسنا ولقلنا
 مثل هذا ان هذا الا اساطير اى الكاذب الاولين واذا قالوا اللهم ان كان هذا هو
 الحق من عندك الاية شيخنا كان هذا النضر من الحارث يبغض عليا رضي الله عنه
 فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فترحب به واجلس في المنجل الرفيع منه والنضر
 ابن الحارث جالس فمر في رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه المنكر فقال من كنت
 مولاي فعلى مولاه الخ الحديث المتقدم فلما خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم
 ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء يقول ذلك نكارا
 واستهزاء فوقع عليه في الحال حجر من السماء فقتله وذهب الى الدرك الاسفل من النار
 في الحاشي رايت في زهرة الربا في الامام الشافعي ان الله كما اوحي الى جبريل
 وميكائيل اني اخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من الاخر فايكما يوتر صاحبه
 فاختار كل منهما الحياة فاوحى اليه اليها فلا كنتا كعلي بن ابي طالب اخيت بينه
 وبين محمد فبات على فراشه يوتره بنفسه اهبط الى الارض فاحفظاه من عدوه
 فكان جبريل عند راسه وميكائيل عند رجليه فقال جبريل عليه السلام من مثلك
 يا ابن ابي طالب يباهي الله بك الملائكة تفسير العلامة في سورة الرعد ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قيل عن شجرة طوبى فقال اصلا في دارى ثم سئل عنها ثانيا فقال
 اصلا في دار على فقيل يا رسول الله انك قلت اولها في دارك ثم قلت ثانيا انها
 في دار على فقال دارى ودار على غدا في الجنة واحدة في مكان واحد في كرامات
 كرم الله وجهه في تفسير العلامة في سورة الكهف ان عليا رضي الله عنه قطع يد عبيد
 في سرقة فقيل له من قطع يدك فقال ابن عم الرسول وزوج البتول وامير المؤمنين
 فقيل نعمه وقد قطع يدك فقال وكيف لا امدحه وقد قطعها بحق وخلصها

رضي الله عنه

من النار فدعاها علي رضي الله عنه ووضع يده مكانها وغطاها بمنديل ودعا الله تعالى
 واذا بقايل يقول ارفعوا الرداء عن اليد فرفعوه فاذا هي كالكانت ^{ومنها} انه لما دنا قاتل
 فانك نزلت بهم فخرج حديد من وسطه ومدها لاجلي وقال بلغنا ان الحديد
 لان داود وما لان لم الابنا فكيف لنا ^{في شواهد الملح} ان رجلا قال لعلي رضي الله
 عنه اني اريد السفر واخاف من السبع فذبح اليه خاتمه وقال له اذا جاءك فقل لهذا
 خاتم علي بن ابي طالب ومهما رايت منه فاجبرني فخرج الرجل فعارضه السبع فقال له
 هذا خاتم علي بن ابي طالب فرفع راسه الى السماء وهبهم ثم الى الارض فربهم ثم الى المشرق
 كذلك ثم الى المغرب كذلك ثم ذهب مبرولا فاجبرت عليا بذلك فقال انه قال وحق
 من رفعها وحق من وضعها وحق من اطلعها وحق من غيبها ما اسكن بلادا يسكنون
 فيها لعلي بن ابي طالب ^{ومنها} انه كان وضعا في مده فقصده حية فاحدس من مده
 وخنقها فتخبت امه فسمعت ها تقايل يقول هذا حيدره احذر من مده على عدوه
 فقتله ^{ومنها} انه كان يعترض في بطن امه فسمعتها من اليهود للصنم اذا ارادت ذلك
 كما تقدم وذكر النسبي ان السيدة فاطمة رضي الله عنها قالت يا رسول الله ان عليا
 ينام ليلة الجمعة وهو فضيلة فقال ان الله تصدق عليه بنوم ليلة الجمعة وانم تخلي
 من روجه طيرا اخضر يسبح الى طرق السماء فما فيها موضع نهد الا وفيه لروح علي ركة
 او سحرة ^{ومنها} انه قال كرم الله وجهه سلوني عن طرق السموات فاني اعلم بها من
 طرق الارض فجاءه جبريل في صورة سائل فقال ان كنت صادقا فيما تقول فاطبرني ابن
 جبريل فنظر الى السماء يمينا وشمالا ثم الى الارض كذلك فقال ما وجدت في السماء ولا
 في الارض ولعلم انت ^{ومنها} انه ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى قوم كفار لهم محل كثير
 فكذبوه فقال يا نخل اخرج عنهم فانهم قد طغوا فطار النخل فافتقر القوم واستدت
 بهم الحاجة الى النخل لان رزقهم كان منه فارسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان ارسل
 اليك رسولك فارسل اليهم فارسلوا فقال يا نخل بحق الذي ارسلني اليك ارجع الى
 مكانك فرجع كله ^{ومنها} كان في غزاة فتوى الكفار عليه وكان لهم محل كثير فاجي اليه
 اليه ان اخرج لنصرة علي فخرج فصار يلسم القوم حتى اهلكهم الله تعالى ومن ثم كان
 يلعب بامر النخل ^{ومنها} انه كان يلبي ثياب الشتاء في الصيف وثياب الصيف في
 الشتاء فتسيل عن ذلك فقال دعالي النبي صلى الله عليه وسلم فذبح الله غني برب الشتاء
 وح الصيف ^{ومنها} ان من ماكر رضي الله عنه دخلت المسجد لصلاة الصبح في غداة
 باردة مع النبي صلى الله عليه وسلم فمناخ حار فخرجوا للصلاة الصبح في غداة
 الله عليه وسلم فوالله لقد رايت الحار في ايديهم ياتون لصلاة الصبح في
 الحار ورأيت في المختار من ربيع الابرار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اسري
 بي الى السماء اخذ جبريل بيدي فاقعدني على درنوك من دراتيل الجنة ثم ناولني سمجلا
 فانا قلبها اذا انفلقت تخرج منها حارية لم ارا حسن منها فقالت السلام عليك يا محمد
 فقالت من انت قالت انا الراضية المرضية خلقني الله لاهيك وابن عمك علي بن
 ابي طالب ^{ومنها} في حكمه بكسر الحاء الملهمة كلامه في المناجاة كفا في عز ان تكون لي ربا
 وكفا في خيرا ان اكون لك عبدا انت لي كاحب فوفقتي لما تحب العلم المر محبوب
 تحت لسانه ^{ومنها} كلامه الناس نيام اذا ماتوا انتبهوا الناس بزمانهم الشبه
 منهم يا ايها ^{ومنها} لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا ما هلك امرؤ عرف قدره
 فتمت كلامه ما يحسنه ^{ومنها} من عرف نفسه فقد عرف ربه كذا نسب هذا اليه والمشي
 انه من كلام يحيى بن معاذ الرازي ^{ومنها} من عذب لسانه كثر اخوانه ^{ومنها} بالبر يستعبد
 الجور ^{ومنها} بشر الخيل بحادث او وارث لا تنظر الذي قال وانظر الى ما قال
 بعضهم في ذلك خذ من علوي ولا تنظر الى عملي ينفعك علمي ولا تنفعك اوزاري
 الجنح عند البلاء تمام المحنة لا تنظر مع النبي لا تناء مع الكبي

وعليك السلام

يحت طبع لسانه
يحت طبع لسانه

مال

لا اله الا الله مع النعم والتحم لا شرف مع سؤي الادب ومنه لا راحة مع الحسد لا سود مع
 الانتقام ومنه لا صواب مع ترك المشورة لا مروءة للكذب لا كرم اعز من التقى
 ومنه لا شفيع الخ من التوب ومنه لا لباس اجمل من العافية لا اداء احيامن
 الجمل ^{ومنها} المرء عدو ما جهله ^{ومنها} رحم الله امرأ عرف قدره ولم يتعد طوعه
 الاعذار تذكر بالذنب اي من سوا التعريف اعادة الاعذار لمن اذنبت مع الاعم
 الله تعالى ^{ومنها} النفع بين الملا تقرب ومنه نعمة الحاهل كروضة على من يله الجوع
 اتعب من الصبر ومنه اكبر الاعذار اخفاهم بكفده ^{ومنها} الحكمة ضالة المؤمن اي
 فليأخذها حيث وجدها ولومع كافر ^{ومنها} الخجل جامع لساوي العيوب اذا هلت
 المقادير ضلت القداير ^{ومنها} عبد الشهوة اذل من عبد الرق ^{ومنها} الحاسد مفتاظ على
 من لا ذنب له ومنه كفى بالذنب شفيعا للمذنب ^{ومنها} السعيد من وعظ بغيره ^{ومنها} الاشيا
 يقطع اللسان ومنه اخف الفقر الحق ^{ومنها} اغنى الغنى العقل الطامع في وثاق الزل
 اعذر وانقار النعم فما سارد بمردود ^{ومنها} اكثر مصارع العقول تحت بروق الاطعام
 ومنه اذا وصلت اليك النعم فلا تنفروا اقضاها بقلبة الشكر ^{ومنها} اذا ظهرت على عدوك
 فاجعل العفو عنه كسرا القدرة عليه ^{ومنها} ما اضمرا حديشا الا ظهر في فلتات لسانه وعلى
 صفات وجهه ومنه الخيل يستجمل الفقر ويعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب
 في الآخرة حساب الاغنياء ^{ومنها} لسان العاقل وراء قلبه وقلب الاحمق وراء لسانه
 العلم يرفع الوضيع والجهل يضع الرفيع العلم خير من المال العلم يحرسك
 وانت تحرس المال العلم حاكم والمال محكوم عليه ^{ومنها} قسم ظهري عالم متهتك
 وجاهل مقيسك هذا يغني وينفر الناس بتهتكك وهذا يفضل الناس بتفلسكه
 اقل الناس نعمة اقلهم علما اذ قيمة كل امرء ما يحسنه لا خبر في عبادة لا علم فيها ولا علم
 لانهم معه ولا قولة لا تدبر فيها ^{ومنها} وأبردها على كبدك اذا سئلت عما لا اعلم ان اقول
 الله اعلم ^{ومنها} سبع من الشيطان شهدة الغضب شهدة العطاس وشهدة التناوب
 والتي والرعاف والنجوى والنوم عند الذكر ^{ومنها} الحزم سوء الظن وهو حديث ولغظ
 ان من الحزم سوء الظن لا يكي ظنك الا سيئا ان سوء الظن من اركى الفطن
 التوفيق خير قائد وحسب الخلق خير قوس والعقل خير صاحب والادب خير
 ميراث ولا وحشة اشد من الحب ^{ومنها} لا سئل عن القدر طريظ مظلم لا تسلكه وبحر
 عميق لا تلج سر الله قد خفي عليك فلا تغشم ايرها السائل ان الله خلقك لما شاء
 او لما شئت قال بل لما شاء قال فيستعملك كاشاء ^{ومنها} كلامه رضي الله عنه ان للفتيات
 نيات لا بد لاحد اذا نكب ان يقتل اليها فينفي للعاقلة اذا اصابته نكته ان ينهاه
 لها حتى تنقضي مدتها فان في رفعها قبل القضاء مبدتها زيادة في بكرها ^{ومنها} عن النبي
 فقال ما كان منكم ابتدا فاما ما كان منكم عن مسئلة حياء وتكرم عليه عدول فاطراه
 فقال اني لست كما تقول وانا فوق ما لي نفسك ^{ومنها} له عدوه ثبتك الله فقال له على
 صديقك ^{ومنها} ضرب ابن بلجم قائله الله قال للحسن رضي الله عنه وقد دخل عليه بالكياباني
 ا حفظ غفرا ربعا واربعما قال وما هي يا ابنه قال اغنى الغنى العقل والكبر الفقر الحق
 واوحش الوحشة النجس ^{ومنها} واكرم الكرم حسي الخلق قال فالاربعة الاخرى قال اياك
 ومصاحبة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك واياك ومصادقة الكذاب
 فانه يقرب عليك البعيد ويبعد عنك القريب واياك ومصادقة الخيل فانه يبعد
 عند احوج ما تكون اليه واياك ومصادقة الفاجر فانه يبيعك بالتاف
 له يهودي متى كان رينا فغير وجهه ليقال لم يكن فكان هو كاني ولا كينونه كان
 بلا كيف كان ليس له قبل ولا غاية انقطعت الغايات دون من هو غاية كل غاية

97
 كلامه الامام علي بن ابي طالب
 عليه السلام

فاسلم اليهودي ذلك انه افتقد دبر عاوه وهو بصفي فوجده عند يهودي
نجاكم فيها الى قاضيه شريح وجلس جنبه وقال لولا ان خصمي يهودي لاستمرت معي في المجلس
ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسوا بيني وبينهم في المجلس وفي رواية اصفرهم
من حيث اصفرهم الله ثم ادعى بها فانكر اليهودي فطلب شريح بمنته من على فاني بقنبر
والحسن فقال له شريح شهادة الابن لا تجوز للاب والواحد كما تقدم فقال اليهودي
امير المؤمنين قد منى الى قاضيه وقاضيه قضى عليه اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله وان الدين عديدي **الواقعة** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان مع علي اربعة
دراهم لا يملك غيرها فتصدق بدرهم بللا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فنزل فيه
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلم اجدهم عندهم ولا خوف عليهم
ولا هم يحزنون **الباهرة** ان الشمس ردت عليهم لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم في حجره والوحى ينزل عليه وعلى لم يصل العصر فابصر عنده صلى الله عليه وسلم
الا وقد غربت الشمس فقال صلى الله عليه وسلم اللهم ان كان في طاعتك وطاعة رسولك نافع
عليه الشمس فطلعت بعد ما غربت حتى صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونازع جمع في فوات
الوقت وزعموا فواته بغيرها وقالوا لا فائدة بربدها وقالوا حديث رد الشمس موضوع
فرد عليهم الامام الطحاوي بعد ما صح الحديث المذكور وكذلك القاضى عياض في الشفا ايضا
وحسنه شيخ الاسلام ابو زهره وتبعه غيره من الحفاظ وقال الحافظ ابن حجر بل نقول ان
ربدها بعد غروبها خصوصية فكذلك عود الوقت والاراك العصر اداء خصوصية وكرامة
وقد اجاب الحافظ المذكور في شرح العباب او ايل كتاب الصلاة باجوبة فيها تقع في تدبر
سبب ابن الجوزي وفي الباب حكايته مجيبة حديثي بها جماعة من مشايخنا بالعراق
انهم شاهدوا ابا منصور المظفر اشد شين العبادى الواعظ ذكر هذا الحديث بعد العصر
ونقمه بالفاظ وذكر فضائل اهل البيت ففطت سجادة الشمس حتى ظن الناس انها قد غابت
فقام على المنبر واومى الى الشمس واشهد يقول

لا تغرب يا شمس حتى ينتمى مدحى لآل المصطفى ولجلله
والثاني عن ابي ان اردت ثنائهم انسيت اذ كان الوقوف لجلله
ان كان للمولى وقوفك فليكن هذا الوقوف تحيله ولجلله

قالوا فاحابت السجادة عن الشمس وطلعت كراماته ما اخرج عبد الرزاق عن حجر المدرى
قال قال في علي رضي الله عنه كيف بك اذا امرت ان تلعنني قلت وكاين ذلك اعوذ بالله
قال نعم قلت فكيف اصنع قال العني ولا تبرأ مني قال فامرني محمد بن يوسف اخو الحاج
وكان اميرا على اليمن ان العن عليا فقلت ان الامير امرني ان العن عليا فالعنوه لعن الله
فا فطن لها الارجل اي لانه انما لعن الامي ولم يكن عليا رضي الله عنه ومنه ان رجلا حدث
بحديث وكذب فيه فقال لم ادع عليك ان كنت كاذبا قال ادع فدعى عليه فلم يبرح حتى ذهب
بصره **ابن المدايني** عن مجمع ان عليا رضي الله عنه كان يكنى بيت المال ثم يصلى فيه
رجاء ان يشهد له انه لم يمس فيه المال عن المصليح **قال** ضرار بن جرهم لمعاوية رضي
الله عنه لما استوصفهم عليا كرم الله وجهه واشهد لتدرايته في بعض مواقف ومناجاة
وقد ارضى الليل سددوله وغارت نجومه فاقبضا على كيته يتحمل ويبكى ويقول يا دنيا
غري غيري التي تتفقوت ههنا ههنا قد باينتك ثلاثا لا رجعة فيها **كان**
السفينة ما يكنى عيا له فاشترى عليه اولاده مريسيا فصارت يوفى كل يوم شيئا قليلا حتى
اجتمع عنده ما اشترى سمنا وتمرا وصنع لهم مريسيا فدعوا عليا اليه فلقاه وقدم
له ذلك ساله عن فقصوا عليه ذلك فقال وكان يكفيكم ذلك بعد الذي عزلتم منه قالوا
نعم

نعم فنقص ما كان يعطيه مقدار ما كان يعزله كل يوم وقال لا يحلى ان يزيد من ذلك فغضب
عقيل رضي الله عنه فحجى لم على كرم الله وجهه حديدة وقربا من عنده وهو غافل عما
منها فقال له على تجزع من هذه وتعرضني لتنازجهن فقال له لا ذهبن الى من يعطيني
تبرا ويظهن تمرا فلحق معاوية رضي الله عنه وقد قال يوما لولا علم باي خديج احبته
ما اقام عندنا وتركتم فقال له عقيل اخي خيل في ديني وانت خيل في دنياي وقد ائوت
دنياي واسال الله خاتمة خير **ابن** عساكر ان عقيل سأل عليا فقال اني محتاج وانا
فقير فاعطني قال اصبر حتى يخرج اعطاي فأت مع المسلمين فاعطيك معهم فاح عليه فقال
لرجل خذ بيده فانطلق به الى حواشيت اهل السوق ودق هذه الا فقال وخذ ما في هذه
الحواشيت فقال تريد ان تتخذني سارقا قال وانت تريد ان تتخذني سارقا ان اخذ رسول
المسلمين فاعطيكها دونهم قال لا تين معاوية قال انت وذاك فاتي معاوية فاعطاه
مائة ألف فقال له اصعد المنبر فاذا كرمنا اولادك على وما اوليتك انا فصعد المنبر فحمد الله
ثم واثني عليه ثم قال ايها الناس اني اخبركم اني اهدت عليا على دينه فاخترت دينه على
واني اهدت معاوية على دينه فاخترت ديني على دينه **ابن** معاوية رضي الله عنه قال
لخالد بن معدنة لم احببت عليا قال علي ثلثة خصال علي حله اذا غضب وعلي صدقته
اذا قال وعلي عدله اذا حكم **معاوية** رضي الله عنه يقر ويعترف بفضله وميثر
لما استوصفهم من ضرار بن جرهم واقسم عليه ان يصنف له فكان من جملة ما وصفه
به انه قال كان والله بعبد المدا شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العمل
من جوانبه وتنطق الحكمة عن لسانه يستوحش من الدنيا وزهرتها وبأني بالليل
ويستوحش بالنهار وكان غزير الدمع طويل الفكره يعجب من اللبس ما قصص
ومن الطعام ما خشن وكان فينا كاحدا نجينا اذا سالناه وباتينا اذا دعوناه
وخى والله مع تقريبيه ايانا وقرب منا لا نكاذ نكلمه هيبته لم يعظم الدين وتبر
المساكين لا يطعم القوى في باطله ولا يبايئ الضعيف من عدله ثم ذكر ما تقدم عنه
انفا الى ان قال في اخر مناجاته وكان يقول آه آه من قلته الزاد وبعد السفر وحشة
الطريق قال فبكي معاوية وقال رحم الله ابا الحسن لقد كان والله كذلك
اليه كرم الله وجهه ما فعل معاوية رضي الله عنه مع اخيه عقيل من الاكرام وما افحى
به معاوية رضي الله عنهم اجمعين قال لغلالم اكتب اليه ثم املى عليه شعرا

محمد النبي اخي وصهري وعزة سيد الشهداء عني
وجعفر الذي يهودي عني مع الملايكة ابن ابي
وبنت محمد سكف وعري منوط كحها بدمي وكحني
وسببا احدا بناي منها فايكم لم سهم كسهمي
سبقتكم الى السلام طرا غلاما ما بلغت اوان حلي

قال البيهقي ان هذه الابيات مما يجب على كل متوان في علي حفظها ليعلم مفاخره
في الاسلام ومناقب علي رضي الله عنه ومفاخره اكث من ان تحصى وهدية وادابه
اظهر من ان تشهر في ادا به رضي الله عنه وهدية النعم على من شئت تكن اميره
واستغنى عني شئت تكن نظيره واحبج الى من شئت تكن اسيره كلامه في
النساء لا تطيعوا النساء امرأ ولا تعطوا لهن سرا ولا تدعوهن يدبرن

امرا فانهم ان تتركوا وما يوردون افسدوا الملك وعصبي المالك وجدناهم لا درس
 لهم في خلواتهم ولا ورع لهم عند شربهم اللذة بهم يسره والحيرة بهم
 كثيرة اما صواحجهن ففاجرات واما طواحيهن فعاشرات فيهن ثلاث خصال من
 اليهود معا فيهن من نقض العهد يتظلمن وهن ظالمات ويخلفن وهن كاذبات
 ويتمنعن وهن راغبات فاستعبدوا بالله من شرارهن وكونوا على حذر من خيارهن
 قوله رضي الله عنه وجدناهم لا دين لهم يعني كمالا ولقد علم في مناقب عائشة رضي الله عنها
 الكلام على معنى ذلك فارجع ان اردت اليه حجه ستوفيا وبالله المستعان وقال رضي
 الله عنه استعبدوا على النساء والعري فان المرأة اذا هربت لزمت بيتها قال في الحاشي
 وجاء في حديث اخر جده ابن عدي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم استحيوا على النساء بالعري فان احدهن اذا كثرت ثيابها واحسنت
 زينة عن لبها الخروج ويؤخر منه ذنب تقليل الثياب الفخرة عن الزوجة ما امكن
 حياء للمادة ثم قال صلى الله عليه وسلم في بعض خطبه ان الله يوصيكم بالنساء خيرا
 كرهه ثلاثا فينظر ان الخبر ليس في الحالة الوسطا من الماكل والمشرب والملبس
 البخاري ومسلم عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 استحيوا بالنساء خيرا فان المرأة خلقت من ضلع يعني اعوج يشي الى انها خلقت
 حوا من ضلع ادم الايسر وان اعوج شيء في الضلع اعلاه فان ذهبت تقم كسرته
 وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء خيرا البرماوى اشار صلى الله عليه
 وسلم بذلك الى لسانها لان اعلاها فيها وهو اعوج وشيخنا واستقامتها اما بوعتها
 او فراقها او باخراسها ولو بالاماني لانهم جوفوا الكذب على الزوجة لذلك صلى
 الله عليه وسلم ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيرا له من زوجة صاكمة اذا مرها طاعة
 وان نظرو اليها سريرة وان اقم على البرية وان غاب عنها نصحت في نفسها وماله اخرج
 ابن ماجه عن ابى امامة ابا هاشم رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم اعظم النساء بركة
 احسنهن وجها واقلهن مهرا صلى الله عليه وسلم لم لرجل الكزوجة قال لا قال ولا
 جارية قال ولا جارية قال وانت مؤسر جبري قال وانا مؤسر جبري قال انت على خوه
 النساء طين لو كنت من النصارى لكنت من رهبانهم ان من سنتنا النكاح شراركم
 عزابكم واراذل موتاكم عزابكم قال صاحب الزيد

شراركم عزابكم جاء الخبر اراذل الاموات عزاب البشر
 في الحاشي ورايت في البستان للعلامة السمرقندي ان رجلا ساءورا ود عليه
 السلام فقال ساءورا وروى سليمان بن ابي عمير فوجده صغيرا يلعب مع الصبيان
 فساوره فقال عليك بالذهب الاحمر والفضة البيضاء واحذر الفرس ان تضربك
 فلم يفهم كلامه فقال داود عن ذلك فقال اما الذهب الاحمر فالمرأة البكر والفضة
 البيضاء فالسب السابعة والفرس الجوز والى لها ولد الحديث الشريف
 احذروا الحسناء العقيم وعليكم بالسوداء والودود الخطيب البغدادي عن عائشة
 وابوداود في مراسيلهم عن عروة مرسلات تزوجوا النساء فانهم ياتين بالمال ورواه البزار
 ايضا في الصحيح في شعب الايمان عن ابى امامة تزوجوا فاني مكاثركم الامم ولا
 تكونوا كرهبا نيت النصارى روى الطبراني في الكبير عن ابى مسعود تزوجوا الا بكاء
 فانهم اغضبوا فوها وانتق ارحاما الى الكرا والادا وارضى باليسيرى من الجماع وغيره
 ابوداود والنساي عن معقل بن يسار تزوجوا الودود والودود فاني مكاثركم
 بكم فاشد قال الاطباء اذا اردت ان تعلم ان المرأة عقيم ام لا فمرها ان تحبل
 بنوم

بنوم في قطنه وتملك سبع ساعات فان فاح من فمها رايحة الثوم فعالجها بالادوية
 فانها تحل والافلا قال الامام الرازي وهو مجرب كذا انتهى ذكره الديلمي في حياة الحيوان
 قيل ذكر خلافة الصديق رضي الله عنه وادوية الحمل كثيرة جدا يخرجنا حليها عن
 المقصود في اظفر بذات الدين تربت يداك اي افقتورت يدك ان لم تظفر بذات
 الدين فسحق ان يتجرى ذات الدين والنسب الفاخر لان العرق ينزع الى اصله ولا يغير
 بالجمال والمال من تزوج امرأة لا اجل مالها وجمالها اذهب الله مالها وجمالها فعلى هذا
 قوله تربت يداك دعاء عليه لكونه اخطا الاصابة المرضية واخذ الى شهوة النفس
 الدنيوية وانها كلمة تذكر للمبالغة والاراد بها السوء كقولهم قاتل الله ما الشجرة قال
 الماوردي وانها تعال للزهر كما في بكلكل امك ابن العماد اظفر بذات الدين تربت
 يداك اي ظفرت بنعمة الدنيا والاخرة فاليدان كناية عن نعمتي في الدنيا والاخرة قاله
 في الحاشي وفي هذا الاخير تامل انه يختار لنفسه شاة دينية فكذلك يختار لكريمه شاة
 دينيا فلو تزوجها لشيخ لم يصح قاله الروياني ولكن العمل على خلافه اي فيصح تزوجها من شيخ
 وان كانت شاة لكنه خلاف الاولى لما تقدم في تزوج ابنه الصغير عيا او مجوزا
 او فائدة بعض الاطراف وجهان كلاهما في الروضة ومقتضى كلام الشرحي تزوج
 الصبي وهو مخالف لنصي الامام علي المنع كما نقله جمع متأخرون ورجحوه وقيد الشافعي
 رضي الله عنه العجوة بالفانية البلقيني ولا بد منه لتخرج ذات الاربعين فان فيها بعض
 الطراوة والعلماء ولا تتوقف الكفا على الغنى بالمال بل قليل المال وكثيره في الكفاة سواء
 اي فلا يتوقف الغنى من تزويجها امرأة دينية فقيهة وهي كذلك لا تتوقف من تزويجها
 برجل ديني فقيهي فقد خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت رجل من الانصار
 كجلبيب الانصارى رضي الله عنها فقال يا رسول الله حتى استأمر امرأها اي وكان
 جلبيب فقيرا من جهة المال وكان في منظره بعض نكارة فلما استأمرها قالت والله
 لا ازوج ابنتي جلبيبا فقالت البنت من خدورها افترد واعلى النبي صلى الله عليه
 وسلم امره اذ فعوى اليه فليح يضيئ الله كفا فاجبر ابوها النبي صلى الله عليه وسلم
 بقولها فقال اللهم صب عليها الخبي صبا صبا ولا تجعل عينها كذا كذا فزوجها به
 فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى بعض غزواته قال هل تفقدون من احد قالوا
 فلانا وفلانا ثم قال هل تفقدون من احد قالوا فلانا وفلانا ثم قال هل تفقدون
 من احد قالوا لا قال لكني افقد جلبيبا فاطلبوه في القتلى فوجدوه عند سبعة
 قتله ثم قتلوه فقال صلى الله عليه وسلم هذا مني وانا منكم فوضعه على ساعديه ثم حضوا
 قبره وماله سر من الاساعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم المال مع وجود الدين
 وحسن الادب والنسب لا تنقص من رجا الرجال عند ذوى المال والرتب قال الشافعي
 ذوالقرنين رحمه الله في حركات الفلك ادق ان تبقى على ذي نعمة او تدبر
 على ذي نقمة نعمة فلتكن همة العاقل انتهاز الفرص في صحة الاجال بتقليد المنك
 اعناق الرجال فان النعمة قد تزول اما بنوا جزاء يعول او بشكوى يطول والا يات
 بهما يضر الدهر مرقومة بالمدح والذم فارحوا من لم بيت في الاصل او قدم في المرقمة
 ولا يفرنكم سوء حاله وانقلاب الزمان فانه قد يعود والسلام يحكي على
 المؤسر في كل اسبوع لزوجه رطل اللحم ومغس طبل وتنوسط برطل ونصن وين
 في يوم الجمعة لانه اولى بالتوسعة قاله في الحاشي ابن طرخان في الطب النبوي
 قال علي رضي الله عنه كلوا اللحم فانه يصفي اللون ويجسن الخلق ونزاد ابو الليث وزيد

لعله
 اي ان ظفرت بذات
 الدين فقد ظفرت
 بنعمتي الدنيا والاخرة
 وان لم تظفر بها فانه
 حصولها نبي
 النعمتي المكنى عنها
 باليدين فاعلم



بنياد محقق طباطبائي

في السمع ومن تركه اربعين يوما شاء خلقه ومن اكله اربعين يوما قسى قلبه فينبغ
 التوسط في استعماله تارة وتارة قال محمد بن واسع اكل اللحم يزيد في البصر
 الزهرى اكل اللحم يزيد سمعي قوة واجوده ثم الضان ثم اجد لحم الضان لحم
 الظفر لقوله صلى الله عليه وسلم اطيب اللحم لحم الظفر رواه ابن ماجه ومن الرقبة
 بل لحم اجوده نفعا لقرنها من لحم الرقبة ولا ذكر له كان صلى الله عليه وسلم يحبه الذراع
 واختلفوا في تفضيل اللحم على اللبن فذهب قوم الى ان اللبن افضل من اللحم لان العذرة
 ولان صلى الله عليه وسلم كان يقول بعد الاكل من كل شيء اللهم بارك لنا فيه وعوضنا
 خيرا منه الا اللبن فانه كان يقول فيه وزدنا منه وذهب قوم الى ان اللحم افضل
 لقوله صلى الله عليه وسلم افضل طعام الدنيا والاخرة اللحم رواه العقيلي ورواه
 نعيم في الحلية عن ربيعة بن كعب رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم خير طعام
 الخبز وخير فاكهتكم العنب رواه الديلمي في مسند الفردوس عن عايشة قال في الكلام
 اعلم ان كرم الخسرا اذا وفق لمزاج الانسان من كرم الفجل غير الخصى ومثل لحم الفجل
 لحم الاناث لان لحم الذكور اخف من الانثى وكرم الاسود من اخف من الابيض واجوده
 والذوالاخر من اللحم اكثر غذا من الشحم واقل فضولا وابطانزولا والامارغ معتدلة
 صالحة للحوم مدهن ولحمى به نفت دم كبش والروسي معتدلة بل هي حارة رطبة
 كثيرة الغذاء والضرع مع وضع وهو الندي باردة رطبة كثيرة الغذاء غليظة
 الطبع لطيفة الهضم وكذلك كخصيتان وهي تزيد في المنى واللسان معتدلة اللحم
 والهضم والكروسي والا معا قليلة الغذاء ردة الطبع مولدة للبطن والكبد كثير الغذاء
 محمود الدم والمستوى منه عاقل اى ما سكر للبطن والطحال ككتاب ردي الكهوس
 مولد للسوداء والكلية باردة يابسة غليظة الطبع خبيثة الطعم لانهما محل البول والمني وهو
 دهني البدن الظاهر والالوية حار رطب يلبي البطن ويزيد في المنى ردي الغذاء
 بلغمي الطبع والشحم حار رطب اقل رطوبة من السمي والالوية ينفع من خشونة الخلق
 ويرخي المعدة ثم مخ العظام ملية للمزاج كثير الغذاء يزيد في المنى ويرخي المعدة ايضا
 ان لحم الضان من يلبي كرم الانعام معتدلة الى الطراوة والرطوبة والحولى منه
 اربط واجوده وكرم الجدى الرضيع موافق لجميع الناس وكرم المعز ردي الغذاء كثير
 السودا وكرم البقر يابس بارد كثير الغذاء غليظ الطبع يولد السودا وكثيرا من الداءات
 كالبرص والجرب والسرطان والوسواس فاذا اكل بكثرة الغفل والترجيل فانه يزل
 ضرره وكذلك المعز يورث النساء وفسد الدم ويورث البلغم ويحبس الاولاد وكرم
 الدجاج حديد صالح خصوصا الحديثة التي لم تبص فانه يقوى العقل ويزيد في
 الدماغ وكرم الديك العتيق ينفع من القولنج وهو داء الاعضاء
 عند كرم الله وجهه من اكل كل يوم احدى وعشرين كوزية حرا لم يتر في جسده ما يكره
 وبعض الافاضل اكل الزبيب الاسود كصايدان فستق يقوى الذهن
 ويندكبه صلى الله عليه وسلم نعم الطعام الزبيب يشد العصب ويذهب
 النوصب ويطنى الفضب ويطيب النكته ويذهب بالبلغم ويصفي اللوث
 المدة ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالهيم والجرب الكرم على التريق
 مع الخبز يابس او غوره يذهب الصفرا والدوخة والطب النبوي اكله على
 التريق ينفع من علة كثيرة ويقوى الكبد والمعدة وينفع من وجع الخلق والصد
 والزرية ويحبس البدن البارد كتاب شرعة الاسلام من اكله بالغب
 يفض

وروى ابن عسكرو عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اكل اللحم يفسد
 الروح ويجيب الخلق ان جاز الحافظ

لغة تارة

يغضب الشيطان ابو نعيم العنب يقوى البدن والمقطوف بعد يومين اكله النفع
 من المقطوف في يومه وكان صلى الله عليه وسلم يحب من افكاه العنب ومن الاشرية اكله
 البارد وما حديث نعم الطعام الزبيب الخ رواه ابو نعيم في الحلية وابن الجوزي مع
 حديث زناد بن ابي هند مرفوعا **عليكم بالزبيب** فانه يكشف المرة الخ قال العلا
 النبي عبد الرحمن بن داود الحنبلي في كتابه نزهة النفوس والاكار في خواص الخبز
 والنبات والا شجار هذان الحديثان لا يصحان وقوله يكشف المرة يعني السوداء وعن
 علي بن ابي طالب ثبوت الله وجهه انه قال من اكل كل يوم احدى وعشرين زبيبة الخ رواه ابن
 عبد البر وابن الجوزي مع حديث النزال بن سبرة موقوف على علي بن ابي طالب رضي الله عنه الا انه
 قال من اكل احدى وعشرين زبيبة من غير تعقيد به بخر ونا خير قوله كل يوم وبطل قوله
 لم يرد في جسده لم يوفى خوفه شيئا يكرهه ابن الجوزي بسنده عن ابي جعفر المنصور
 انه قال كلوا الزبيب واطروا عجم فان في عجم داء وفي شحم داء وقال هكذا حدثني ابي
 عن ابيه عن ابيه عن عيسى بن امره بذلك واجوده ما كبر جسمه وسمن شحمه ورق قشره
 وصفر جسمه يعني عجم وكجم حار رطب في الاول جلد الحفظ كما روى ابن الجوزي بسنده
 عن الزهرى انه قال من احب ان يحفظ احدث قليلا كل الزبيب وينفع البرود من
 ويحتاج سريعا وليس له نفع ردي مولى عسر الخروج على سهل الخروج واذا اكل شحم نقط وافرغ
 قصبة الرية ونفع من السعال ووجع الكلية والمثانة وطيب النكته ويدق الزبيب الاسود
 مع البية الضان ويضمد بها الداحس والخراج والدمل ينفع من ذلك وينفع عجم الاخر
 ويطلع حتى يتبرأ ويضمد به للطرف فبتر استعمل كلامه رضي الله عنه وكرم وجهه
 كلوا الرمان بلبه فانه يدبغ المعدة جعفر الصادق رضي الله عنه اكل الرمان ينور القلب
 ابن عباس رضي الله عنهما ما لقيت رمانة قط الا بقطرة من ماء الجنة الحديث
 ما من حبة منها تقوم في جوف رجل الا انارت قلبه واخرست عنه شيطان الوسوسة
 اربعين يوما حديث اخر من اكل رمانة حتى يستتم ثوبه الله قلبه اربعين يوما
 الطب النبوي انه جيد للمعدة مقولها نافع للخلق والصدر والرية والسعال وله خاصية
 عظيمة اذا اكل بالخبز وطعام حار ينفع المعدة ويقطع الاسهال ويزيل الصفرا ويطنى
 حرارة الكبد ويقوى الاعضاء **منا نفع ان الحبة** وغيرها من الهوام تهرب من قشره
 كما تدب من دخان خشبه فانه في الحامس ذلك ما ذكره ابن داود الحنبلي في نزهة
 النفوس والاكار اذا خلط ورقه مع الحنظل حفظها من السوس الحامس ومن بلع
 منه عند انعقاده على قدر الحصى سبع حبات يوم الاحد قبل طلوع الشمس امن من اليرقان
 سنة كاملة وقيل سبع سنين وقيل ثلاث سنين والله اعلم قوله كلوا الرمان بلبه
 فانه يدبغ المعدة المتقدم على رضي الله عنه رواه ابن الجوزي بسنده عنه ولغظه عن علي
 كلوا الرمان بحبه فانه دماغ المعدة عنه انه قال عليكم بالرمان الحلو فانه يصنع
 المعدة ابن داود الحنبلي واذا طبع ماء الرمان الى ان يتخثر واكتحل به اذهب
 الحكمة والجرب من العين ويزاد في قوة البصر والرمان الحامض بارد يابس لطيف مقبض
 واذا استخرج ماوه وشحمه وطبخ بلسين غسل حتى يصير كالمرهم واكتحل به قطع الصفرة
 من العين ونقاها من الرطوبات الغليظة **اما حديث ما من رمانة من رمانكم الا وهي**
 ملحة تجت من رمان الجنة هكذا ذكره ابن داود الحنبلي بهذا اللفظ عن الحافظ ابي
 الجوزي وغيره من حديث ابن عباس موقوف على هو اسبه من المرفوع ولغظه مخالف لما
 قاله في الحامس ما لقيت رمانة قط الا بقطرة من ماء الجنة ما تقدم وهو ابي الرمان
 يعني الحلو حار رطب وقيل بارد رطب موافق لمزاج الروح ويعلى على الباه وماوه

امير غنماي صديق
 ولا بأس ان يشافق
 اليه سكوا يصفى شارب

في السمع ومن تركه اربعين يوما شاء خلقه ومن اكل اللحم اربعين يوما قسى قلبه فينبغي
 التوسط في استعمال تارة وتارة وقال محمد بن واسع اكل اللحم يزيد في البصر
 الزهري اكل اللحم يزيد سباعي قوة واجوده كحم الضأن ثم اجد لحم الضأن لحم
 الظفر لقوله صلى الله عليه وسلم اطيب اللحم كحم الظفر رواه ابن ماجه ونسب الرقبة
 بل هو اجوده نفعا لغيره من لحم البقر والاربعاء كان صلى الله عليه وسلم يحبه الذراع
 واختلفوا في تفضيل اللحم على اللبن فذهب قوم الى ان اللبن افضل من اللحم لان الغلظة
 ولان صلى الله عليه وسلم كان يقول بعد الاكل من كل شيء اللهم بارك لنا فيه وعوضنا
 خيرا منه الا اللبن فانه كان يقول فيه وزدنا منه وذهب قوم الى ان اللحم افضل
 لقوله صلى الله عليه وسلم افضل طعام الدنيا والاخرة اللحم رواه العقيلي ورواه
 نعيم في الحلية عن ربيعة بن كعب رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم خير طعام
 الخبز وخير فاكهته الغنم رواه الديلمي في مسند الفردوس عن عايشة قال في الكلام
 اعلم ان كرم الخصال اوفى لمزاج الانسان من كرم الفجل غير الخصى وشمل كرم الفجل
 كرم الاناث لان كرم الذكر اخف من الانثى وكرم الاسود منه اخف من الابيض واجوده
 والذوالاحمر من اللحم اكثر غذا من الشمين واقل فضولا وابطانزولا والامار معتدلة
 صالحة للحوم ملى ولي به نفث دم كبش ثمر والرواس غير معتدلة بل هي حارة رطبة
 كثيرة الغذاء والضرع جمع ضرع وهو الذي يارده رطبة كثيرة الغذاء غليظة
 الطبع لطيفة اللحم وكذلك كخصيتان وهي تزيد في المنى واللسان معتدلة اللحم
 والهمهم والكروسي والا معا قليلة الغذاء ردة الطبع مولى للبلغم والكبد كثير الغذاء
 محمود الدم والمستوى منه عاقل اي ماسك البطن والطحال كتاب ردي الكهوس
 مولى للسوداء والكلبي يارده يابسة غليظة الطبع خبيثة الطعم لانه محل البول والبرص وهو
 دهن البدن الظاهر والالية حار رطب يلين البطن ويزيد في المنى ردي الغذاء
 بلغمي الطبع والشحم حار رطب اقل رطوبة من السمين والالية ينفع من خشونة الحلق
 ويرخي المعدة ثم نزع العظام ملية للمزاج كثير الغذاء يزيد في المنى ويرخي المعدة ايضا
 ان كرم الضأن من بلغم كرم الانعام معتدلة الى الطراوة والرطوبة والحول منه
 ا رطب واجوده وكحم الجدي الرضيع موافق لجميع الناس وكحم المعز ردي الغذاء كثير
 السودا وكحم البقر يابسا بارد كثير الغذاء غليظ الطبع يولد السودا وكثيرا من الداءات
 كالبرص والجرب والسرطان والوسواس فاذا اكل بكثرة الغلغل والرجيل فانه يزل
 ضرره وكذلك المعز يورث النساء وفسد الدم ويورث البلغم ويحبس الاولاد وكحم
 الدجاج جيد صالح خصوصا الحديثة التي لم تبصق فانه يقوى العقل ويزيد في
 الدماغ وكحم الديك العتيق ينفع من القولنج وهوداء الاعضاء من طين الحانور
 عنه كرم الله وجهه من اكل كل يوم احدى وعشرين لوزية حل لم يتر في جسده ما يكره
 وبعض الا فاضل اكل الزبيب الاسود كصالبان فستق يقوى الذهن
 ويندكبه صلى الله عليه وسلم نعم الطعام الزبيب يشد العصب ويذهب
 اتوصب ويطنني الغضب ويطنني التلكنة ويذهب بالبلغم ويصفي اللوث
 المة ويحسن الخلق ويطنني النفس ويذهب بالهم والهمز الحار على الرية
 مع الخبز ايباس او حوه يذهب الصفرا والدوخة وفي الطب النبوي اكله على
 الرية ينفع من علل كثيرة ويقوى الكبد والمعدة وينفع من وجع الخلق والصد
 والرية ويحبس البدن البارد في كتاب شرعة الاسلام من اكله بالغضب
 يغضب

وروى ابن عساق في
 روى عنه علي بن ابي
 روى عنه علي بن ابي
 روى عنه علي بن ابي
 روى عنه علي بن ابي

قراءة

بالقوة
 في
 في

ح
 ٢٦

يغضب الشيطان قال ابو نعيم الغيب يقوى البعد والمقطوف بعد يومين اكله النفع
 من المقطوف في يومه وكان صلى الله عليه وسلم يحب من الغافكة الغيب ومن الاشرية الكلو
 البارد وما حديث نعم الطعام الزبيب الخ رواه ابو نعيم في الحلية وابن الجوزي مع
 حديث زناد بن ابي هند مرفوعا حديث عليكم بالزبيب فانه يكشف المرة الخ قال العلوة
 الشيخ عبد الرحمن ابن داود الحنبلي في كتابه نزهة النفوس والا فكار في خواص الحيوان
 والنبات ولا شجار هذان الحديثان لا يصحان وقوله يكشف المرة يعني السوداء وعن
 علي بن ابي طالب ثوم الله وجهه انه قال من اكل كل يوم احدى وعشرين لوزية الخ رواه ابن
 عبد البر وابن الجوزي من حديث النزال بن سبرة موقوف على علي بن ابي ربيعة الا انه
 قال من اكل احدى وعشرين زبيب من غير تقييده بحل وتاخير قوله كل يوم وبدل قوله
 لم يتر في جسده لم يتر في جوفه شيئا يكرهه ابن الجوزي بسنده عن ابن جعفر المنصور
 انه قال كلوا الزبيب واطروا عجم فان في عجم داء وفي شحم دواء وقال هكذا حدثني ابي
 عن ابيه عن ابن عباس انه امره بذلك واجوده ما كبر جسمه وسمن شحمه ورق قشره
 وصفر حبه يعني شحمه وكحم حار رطب في الاولى جيد للحفظ كما روى ابن الجوزي بسنده
 عن الزهري انه قال من احب ان يحفظ احدث فلياكل الزبيب وينفع البرودين
 ويخرج سريعا وليس له نفع ردي مولى عسر الخروج بل سهل الخروج واذا اكل شحم فقط وافق
 قصبة الرية ونفع من السعال ووجع الكلى والمثانة وطيب التلكنة ويدق الزبيب الاسود
 مع البية الضأن ويضمد بها الداء حسا والخراج والدمل فينفع من ذلك وينفع عجم الاحمر
 ويطنني حتى يتبرأ ويطنني للطرف فتراثه كلامه رضي الله عنه وكوم وجهه
 كلوا الرمان بلبه فانه يدبغ المعدة جعفر الصادق رضي الله عنه اكل الرمان ينور القلب
 ابن عباس رضي الله عنهما ما لقيت رمانة قط الا بقطرة من ماء الجنة الحديث
 ما من حبة منها تقوم في جوف رجل الا انارت قلبه واخرست عنه شيطان الوسوسة
 اربعين يوما حديث اخر من اكل رمانة حتى يستحمها نوى الله قلبه اربعين يوما
 الطب النبوي انه جيد للمعدة مقولها نافع للحلق والصدر والرية والسعال وله خاصية
 عظيمة اذا اكل بالخبز وطعام حامض ينفع المعدة ويقطع الاسهال ويزيل الصفرا ويطنني
 حرارة الكبد ويقوى الاعضاء منافع ان الحبة وغيرها من الرمان تهرب من قشره
 كالترب من دخان خشبه فانه في الحامض ذلك ما ذكره ابن داود الحنبلي في نزهة
 النفوس والا فكار اذا خلط ورقه مع الحنظل غطها من السوس الحامض ومن بلع
 منه عنيا نفعه على قدر الحصى سبع حبات يوم الاحد قبل طلوع الشمس امن من البرص
 سنة كاملة وقيل سبع سنين وقيل ثلاث سنين والله اعلم قوله كلوا الرمان بلبه
 فانه يدبغ المعدة المتقدم على رضي الله عنه رواه ابن الجوزي بسنده عنه ولفظه عن علي
 كلوا الرمان بخم فانه دباغ المعدة عنه انه قال عليكم بالرمان الحلو فانه يصنع
 الحبة ابن داود الحنبلي واذا طبع ماء الرمان الى ان يتخثر واكتحل به اذهب
 الحكمة والجرب من العين ونزاد في قوة البصر والرمان الحامض بارد يابس لطيف مقبض
 واذا استخرج ماوه وشحمه وطبخ بلسين غسل حتى يصير كالمزهر واكتحل به قطع الضفرة
 من العين ونقاها من الرطوبات الغليظة ما حديث ما من رمانة من رمانكم الا وهي
 ملحة تجت من رمان الجنة هكذا ذكره ابن داود الحنبلي بهذا اللفظ عن الحافظ ابي
 الجوزي وغيره من حديث ابن عباس موقوف وهو شبيه من المنفوع ولقطة الخاف لما
 قاله في الحامض ما لقيت رمانة قط الا بقطرة من ماء الجنة ما تقدم وهو الرمان
 يعني الحلو حار رطب وقيل بارد رطب موافق لمزاج الروح ويعين على الباء وماوه

الشيخ حسن بن علي
 في كتابه ان يضاف
 اليه سكر ابيض

القرآن عرفاء اهل الجنة اي روي عنه قاله النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث
 في الشعب عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه والطيبراني في الكيس واليه في الشعب ايضا
 عن ابن مسعود رضي الله عنه القرآن شافع مسفع وما حل اي خاص لم لا يعمل به قاله
 البيهقي مصدق بفتح الدال المستددة من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه
 ساقه الى النار اي من تادب باذنه وانتم راوا امره وانتبه مناهيه قاده اي اخذه
 بيده والخلف الجنة ومن كان بعكس ذلك ساقه كما يساق الحمار حتى يدخل النار
 وروي الطبراني في الاوسط عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه القرآن الفالف وسبعة
 وعشرون الف حرف فمن قرأه صابرا اي على العمل بما فيه كما تقدم محتسبا اي قاصدا ابتلاوة
 وجه الله تعالى لا غير كان له بكل حرف زوجة من الحور العليين واليه في الشعب عن جابر
 من الصحابة وجعله غرضارا لان الصحابة رضوان الله عنهم كلهم عدوا لثقات القرآن
 وهو النور المبيّن والذكر الحكيم والصراط المستقيم السجدي في الابانة والقضائي
 عن علي رضي الله عنه القرآن هو الدواء ومن رضى الله عنه وكرم وجهه وفوايده
 ان رجلا قال قرأت القرآن على علي رضي الله عنه فلما بلغت الحواميم قال قد بلغت
 عرايس القرآن ثم قال آمن علي دعاي فقال اللهم اني اسالك اخبات الخبيثين واخلاص
 المؤمنين ومرافقة البرار واستحقاق حقايق الايمان والغنيمة من كل بر والسلامة
 من كل اثم ووجوب رحمتك وعزائم مغفرتك والفوز بالجنة والخلص من النار ثم قال اذا
 ختمت القرآن فادع بهؤلاء الدعوات فان النبي صلى الله عليه وسلم امرني بها عند ختم القرآن
 ذكره النيسابوري في اول تفسيره ورواه اخبات الخبيثين اي خضوع الخاضعين والحيث
 الخضوع والطمانينة والحنينة الخاضع المتواضع المطمئن الى ما دعي اليه والحيث هو
 المطمئن من الارض قاله النيسابوري في تفسيره القريب في سورة الرحمن قال علي رضي الله عنه
 رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء عروس وعروس القراءة سورة
 الرحمن في الترمذي قرأ النبي صلى الله عليه وسلم على صحابه سورة الرحمن فسكتوا فقال
 لقد قرأنا على الجحيم فكانوا احسن منكم مردودا كنت كلما اتيت على قوله فباي الاء
 ربك تكذبان قالوا لا بشئ من نعمك ربنا نكذب فلما الحمد انه قال من قال غيرة
 وعشيت اللهم اجعلني خيرا مما يظنون ولا تؤاخذني بما يقولون واغفر لي ما لا يعلمون
 غفر الله له الذنوب وكان يوم القيامة في اعداد الصالحين ويكون في الجنة رفيق يحيى كبريا
 قال ايضا كرم الله وجهه من قال كل يوم ثلاث مرات صلوات الله على ادم غفر الله
 له الذنوب وان كانت اكثر من زيد البحر وكان في الجنة رفيق ادم عليه السلام
 ان جبريل عليه السلام قال يا محمد الا ابشرك قال بلى فاتي به جبل اي قبيل فاذ اعلى سنانا
 وهو بقوله اللهم ارحم ذلي وضراعتي اليك الهى وحشتي من خلقك وانسى بك يا كرم العباد الى الحق تعالى
 فقال جبريل يا محمد وايه انه لفي حالة يا هي الله به الملايكة ولا يدعوا به احد في سجوده ليرفع درجاته في مقامات
 الاخر من ذنوبه كما تخرج الحية من سحارها في كتابه وسائر الحاجات القرب لديه ولا يرد الحق
 وهب من منبر من قال في سجوده لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سواك سعيته بل ربي
 وظلمت نفسي فكتب علي التوابي خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه قال ابن عباس في كل سعي به انتهى كلام
 رضى الله عنها انها الكلمات التي تلقاها ادم من ربه ذكره الكسائي في قصص الانبياء شرح الطريقة المحمدية
 عنه صلى الله عليه وسلم من قال وهو ساجد ثلاث مرات رب اغفر لي لم يرفع راسه حتى
 حتى يغفر له الترغيب والترهيب عنه صلى الله عليه وسلم من قال دبو صلاته
 سبحان الله العظيم وجبهة لا حول ولا قوة الا بالله قام مغفورا له الترمذي

القرآن عرفاء اهل الجنة اي روي عنه قاله النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث
 في الشعب عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه والطيبراني في الكيس واليه في الشعب ايضا
 عن ابن مسعود رضي الله عنه القرآن شافع مسفع وما حل اي خاص لم لا يعمل به قاله
 البيهقي مصدق بفتح الدال المستددة من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه
 ساقه الى النار اي من تادب باذنه وانتم راوا امره وانتبه مناهيه قاده اي اخذه
 بيده والخلف الجنة ومن كان بعكس ذلك ساقه كما يساق الحمار حتى يدخل النار
 وروي الطبراني في الاوسط عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه القرآن الفالف وسبعة
 وعشرون الف حرف فمن قرأه صابرا اي على العمل بما فيه كما تقدم محتسبا اي قاصدا ابتلاوة
 وجه الله تعالى لا غير كان له بكل حرف زوجة من الحور العليين واليه في الشعب عن جابر
 من الصحابة وجعله غرضارا لان الصحابة رضوان الله عنهم كلهم عدوا لثقات القرآن
 وهو النور المبيّن والذكر الحكيم والصراط المستقيم السجدي في الابانة والقضائي
 عن علي رضي الله عنه القرآن هو الدواء ومن رضى الله عنه وكرم وجهه وفوايده
 ان رجلا قال قرأت القرآن على علي رضي الله عنه فلما بلغت الحواميم قال قد بلغت
 عرايس القرآن ثم قال آمن علي دعاي فقال اللهم اني اسالك اخبات الخبيثين واخلاص
 المؤمنين ومرافقة البرار واستحقاق حقايق الايمان والغنيمة من كل بر والسلامة
 من كل اثم ووجوب رحمتك وعزائم مغفرتك والفوز بالجنة والخلص من النار ثم قال اذا
 ختمت القرآن فادع بهؤلاء الدعوات فان النبي صلى الله عليه وسلم امرني بها عند ختم القرآن
 ذكره النيسابوري في اول تفسيره ورواه اخبات الخبيثين اي خضوع الخاضعين والحيث
 الخضوع والطمانينة والحنينة الخاضع المتواضع المطمئن الى ما دعي اليه والحيث هو
 المطمئن من الارض قاله النيسابوري في تفسيره القريب في سورة الرحمن قال علي رضي الله عنه
 رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء عروس وعروس القراءة سورة
 الرحمن في الترمذي قرأ النبي صلى الله عليه وسلم على صحابه سورة الرحمن فسكتوا فقال
 لقد قرأنا على الجحيم فكانوا احسن منكم مردودا كنت كلما اتيت على قوله فباي الاء
 ربك تكذبان قالوا لا بشئ من نعمك ربنا نكذب فلما الحمد انه قال من قال غيرة
 وعشيت اللهم اجعلني خيرا مما يظنون ولا تؤاخذني بما يقولون واغفر لي ما لا يعلمون
 غفر الله له الذنوب وكان يوم القيامة في اعداد الصالحين ويكون في الجنة رفيق يحيى كبريا
 قال ايضا كرم الله وجهه من قال كل يوم ثلاث مرات صلوات الله على ادم غفر الله
 له الذنوب وان كانت اكثر من زيد البحر وكان في الجنة رفيق ادم عليه السلام
 ان جبريل عليه السلام قال يا محمد الا ابشرك قال بلى فاتي به جبل اي قبيل فاذ اعلى سنانا
 وهو بقوله اللهم ارحم ذلي وضراعتي اليك الهى وحشتي من خلقك وانسى بك يا كرم العباد الى الحق تعالى
 فقال جبريل يا محمد وايه انه لفي حالة يا هي الله به الملايكة ولا يدعوا به احد في سجوده ليرفع درجاته في مقامات
 الاخر من ذنوبه كما تخرج الحية من سحارها في كتابه وسائر الحاجات القرب لديه ولا يرد الحق
 وهب من منبر من قال في سجوده لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سواك سعيته بل ربي
 وظلمت نفسي فكتب علي التوابي خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه قال ابن عباس في كل سعي به انتهى كلام
 رضى الله عنها انها الكلمات التي تلقاها ادم من ربه ذكره الكسائي في قصص الانبياء شرح الطريقة المحمدية
 عنه صلى الله عليه وسلم من قال وهو ساجد ثلاث مرات رب اغفر لي لم يرفع راسه حتى
 حتى يغفر له الترغيب والترهيب عنه صلى الله عليه وسلم من قال دبو صلاته
 سبحان الله العظيم وجبهة لا حول ولا قوة الا بالله قام مغفورا له الترمذي

القرآن عرفاء اهل الجنة اي روي عنه قاله النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث
 في الشعب عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه والطيبراني في الكيس واليه في الشعب ايضا
 عن ابن مسعود رضي الله عنه القرآن شافع مسفع وما حل اي خاص لم لا يعمل به قاله
 البيهقي مصدق بفتح الدال المستددة من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه
 ساقه الى النار اي من تادب باذنه وانتم راوا امره وانتبه مناهيه قاده اي اخذه
 بيده والخلف الجنة ومن كان بعكس ذلك ساقه كما يساق الحمار حتى يدخل النار
 وروي الطبراني في الاوسط عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه القرآن الفالف وسبعة
 وعشرون الف حرف فمن قرأه صابرا اي على العمل بما فيه كما تقدم محتسبا اي قاصدا ابتلاوة
 وجه الله تعالى لا غير كان له بكل حرف زوجة من الحور العليين واليه في الشعب عن جابر
 من الصحابة وجعله غرضارا لان الصحابة رضوان الله عنهم كلهم عدوا لثقات القرآن
 وهو النور المبيّن والذكر الحكيم والصراط المستقيم السجدي في الابانة والقضائي
 عن علي رضي الله عنه القرآن هو الدواء ومن رضى الله عنه وكرم وجهه وفوايده
 ان رجلا قال قرأت القرآن على علي رضي الله عنه فلما بلغت الحواميم قال قد بلغت
 عرايس القرآن ثم قال آمن علي دعاي فقال اللهم اني اسالك اخبات الخبيثين واخلاص
 المؤمنين ومرافقة البرار واستحقاق حقايق الايمان والغنيمة من كل بر والسلامة
 من كل اثم ووجوب رحمتك وعزائم مغفرتك والفوز بالجنة والخلص من النار ثم قال اذا
 ختمت القرآن فادع بهؤلاء الدعوات فان النبي صلى الله عليه وسلم امرني بها عند ختم القرآن
 ذكره النيسابوري في اول تفسيره ورواه اخبات الخبيثين اي خضوع الخاضعين والحيث
 الخضوع والطمانينة والحنينة الخاضع المتواضع المطمئن الى ما دعي اليه والحيث هو
 المطمئن من الارض قاله النيسابوري في تفسيره القريب في سورة الرحمن قال علي رضي الله عنه
 رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء عروس وعروس القراءة سورة
 الرحمن في الترمذي قرأ النبي صلى الله عليه وسلم على صحابه سورة الرحمن فسكتوا فقال
 لقد قرأنا على الجحيم فكانوا احسن منكم مردودا كنت كلما اتيت على قوله فباي الاء
 ربك تكذبان قالوا لا بشئ من نعمك ربنا نكذب فلما الحمد انه قال من قال غيرة
 وعشيت اللهم اجعلني خيرا مما يظنون ولا تؤاخذني بما يقولون واغفر لي ما لا يعلمون
 غفر الله له الذنوب وكان يوم القيامة في اعداد الصالحين ويكون في الجنة رفيق يحيى كبريا
 قال ايضا كرم الله وجهه من قال كل يوم ثلاث مرات صلوات الله على ادم غفر الله
 له الذنوب وان كانت اكثر من زيد البحر وكان في الجنة رفيق ادم عليه السلام
 ان جبريل عليه السلام قال يا محمد الا ابشرك قال بلى فاتي به جبل اي قبيل فاذ اعلى سنانا
 وهو بقوله اللهم ارحم ذلي وضراعتي اليك الهى وحشتي من خلقك وانسى بك يا كرم العباد الى الحق تعالى
 فقال جبريل يا محمد وايه انه لفي حالة يا هي الله به الملايكة ولا يدعوا به احد في سجوده ليرفع درجاته في مقامات
 الاخر من ذنوبه كما تخرج الحية من سحارها في كتابه وسائر الحاجات القرب لديه ولا يرد الحق
 وهب من منبر من قال في سجوده لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سواك سعيته بل ربي
 وظلمت نفسي فكتب علي التوابي خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه قال ابن عباس في كل سعي به انتهى كلام
 رضى الله عنها انها الكلمات التي تلقاها ادم من ربه ذكره الكسائي في قصص الانبياء شرح الطريقة المحمدية
 عنه صلى الله عليه وسلم من قال وهو ساجد ثلاث مرات رب اغفر لي لم يرفع راسه حتى
 حتى يغفر له الترغيب والترهيب عنه صلى الله عليه وسلم من قال دبو صلاته
 سبحان الله العظيم وجبهة لا حول ولا قوة الا بالله قام مغفورا له الترمذي

وروي ابو الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اوتي في الدنيا قلبا شاكوا ولسانا ذا كل وزوجة
معتمة تعصمه على امره ونياه واخرته فتيه اوتي في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ووقى غلاب النار
وعن انس رضي الله عنه انه قال كان ابي دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وعن حماد بن مسلم عن ثابت عن ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رجل اهدى من علي بن ابي طالب فقال له هل دعوت اليه بشي قال نعم قلت اللهم ما كنت معك في يوم
تجلبد في الدنيا فقال عليه السلام سبحا لا اله الا انت له كتاب ثلاث هلال قلت اللهم اتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار روي عن مسلم عن ابي غناب عن حماد بن ابي بكر عن ابي بصير عن

[illegible]

قال القاضي حسي لا يقال طاب حاكم بل تعالى طاب استجارك وقد تقدمت احاديث
دالة على غزارة علمه رضي الله عنه كقولهم صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلى بابها انا دار
الحكمة وعلى بابها وقول كرم الله وجهه ما نزلت اية الا علمت فيم نزلت واي نزلت ان الله
وهب لي قلبا عقولا ولسانا سويلا وقال ابن مسعود رضي الله عنه انزل القرآن على سبعة
اهرف ما منها حرف الا وله ظهرو وبطون وان عليا عنده علم الظاهر والباطن وفي الحديث
ما نزل من القرآن اية الا وله ظهرو وبطون قال قوم الظاهر للفظ والباطن للتأويل
آخرون الظاهر للتلاوة والباطن للتدبر والادراك معرفة البطون والظاهر فليكن الكتاب
جواهر القرآن ودرر حجة الاسلام الغزالي وناهيلا به قال في هوارق المعارف الفرق
بين التأويل والتفسير الاول صرف الالة الى معنى تحتل اذا وافق الكتاب والسنة والى
القلم بالسبب الذي نزلت الالة فيه واعلم انه قرأ بالحرف الاول الريان بن العلاء البصري
المشهور بابي عمرو مات سنة اربع وخمسين ومائة قال سفيان بن عيينة رايته النبي صلى
الله عليه وسلم في المنام وامرني ان اقرأ بقراءة ابي عمرو وبالله في عبد الله بن كثير المكي
مات سنة عشرين ومائة وبالله الثالث نافع المدني مات سنة تسع وستين ومائة وبالله
عبد الله بن عامر الشامي مات سنة ثمانية عشر ومائة وبالله خامس مات سنة ثمان
وعشرين ومائة وبالله السادس حمزة مات سنة ست وخمسين ومائة وبالله السابع علي بن حمزة
المعروف بالكسائي مات سنة تسع وثمانين ومائة وكرم الله وجهه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قل ربي الله ثم استقم فقلت ربي الله وما توفيت الا بالله عليه توكلت
واليه انيب فقال لي هنك العلم يا ابا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلت نهلا قال الج
الطبري وكذا حافظ بن حجر في صواعق حكمة جلال يتعديان مع احدهما خصة ارغفة
ومع الآخر ثلاثة ارغفة فربما ثالثا فاجلساه فاكلوا الثمانية ارغفة على السواء ثم طرح
لها الثالث ثمانية دراهم عوضا عن ما اكل من طعامها فتنازعا فصاحب الخمسة ارغفة
يقول ان لم خمسة دراهم ولصاحب الثلاثة ثلاثة وصاحب الثلاثة ارغفة يدعي ان لم
اربعة دراهم نصفها ونصفها فاختصما الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال
لصاحب الثلاثة ارغفة خذ ما وضي به صاحبك واقله وهو الثلاثة دراهم فان ذلك
خير لك فقال لا ارضى الا بحق فقال علي ليس لك بمثل الحق الا درهم واحد فسال
عن بيان وجه ذلك فقال ليست الثمانية ارغفة اربعة وعشرين ثلثا اكلوها
وانتم ثلاثة ولا تعلم اكثر من اكلها فاكلوا على السواء فاكلت انت ثمانية اكلات والذي
لقد تسعة اكلات واكل صاحبك ثمانية اكلات والذي لم خمسة عشر ثلثا فبقي له سبعة
وكذا واحد فلم يسبعة بسبعة وكذا واحد بواحدك وبالله الحاسي كذلك الا انه قال
من الحق لك درهم واحد ولم بسبعة لان الثمانية اربعة وعشرين ثلثا لصاحب
الخمس خمسة عشر ثلثا وكذا تسعة لانكم استويتم في الاكل فاكلت ثمانية وبقي واحد
لك واكل صاحبك ثمانية وبقي لم سبعة واكل الضيف واحدا لك وسبعة لصاحبك
فقال رضيت الآن ومن ذلك ما ذكره حافظ بن حجر انه اتى لعلي رضي الله عنه عن رجل
فقال يا امير المؤمنين زعم هذا انه احتلم باشي فقال اذهب به فاقم في الشيء
واضرب ظلمة من ان رجلا تزوج امرأة تبغ فولدتا ذكرا وانثى فاستبده
الانثى لانها ولدته ليلا في ليلة واحدة وان واحد فاختصما في الشيء الى علي رضي
الله عنه فامرهما ان يزرنا خيلتهما في ربح لبنها فري ام الصبي فسيل عن ذلك
فقال

اي لغات
الظاهر

مسند
في اسماء القراء والرواة
المفاتيح

فقال ان الله تك يقول للذو مثل هذا الانثيين ابي طرخان جات امرأة مسخرة
الى علي رضي الله عنه فقال خذ واخر لا فذروه في الوار ففعلوا ثم طلبوه بعد ساعة
فوجدوه قد اجتمع في مكان فحفره فورا واصورة من شمع مثل صورة المرأة المسخرة
فذهب عنها السحر ونى البرماوى ان الرجل اذا حبس عن اهله ياخذ سبع ورفات
سدر اخضر ويدقها بين حجرين ويقرأ كل سورة اولها قتل ويجعل في ماء ويلعق
منه ثلاث مرات ويقتل بالباقي فانه نافع جدا من الحروب لمن لا يعتد على الجاع
الجنة ان يدهن جسده بمراة الغراب الاسود مع الشبوح واذا صلى الذكوة بنسج
الاورج جامع ما شاء ومثله اذا مضغ الكتباة الصيني ودهن يذكره برنق بعد المضغ
فانه نافع جدا وقد تقدم من ذلك جملة ومن ما ذكره في الفصول المهمة وتقدم
ذكره انما جلال الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال احدها يا رسول الله ان بقرة
هذه قتلت حماري فابتدر رجل فقال لا ضمان على البهايم فامر النبي صلى الله عليه وسلم عليا
ان يقض بينهما فقال انا مرسلين ام مشدودين ام احدهما مشدود والآخر مرسل
فقالا كان الحمار مشدودا والبقرة مرسله وصاحبها معها فقال علي صاحب البقرة
ضمان الحمار فامضى حكمه وقال اقضاكم على ان لو ارسل دابته في البلاد فالتفت
شيئا في البلد ضمنه او استرسلت بنفسها فلا ضمان او التفت زرعها وخجوها
نهارا فلا ضمان او ليلا بلا تغريط او كان الزرع في حوط لم باب تركه صاحبه فمضوا
فلا ضمان ومثله اذا وضع سلعة على الجادة في البلد او استأجر كحفظ دابة فالتفت
زرعها نهارا فلا ضمان او دخلت زرع بتغريط مالها فاخرجها منه فخرجها زرعها
الحاجة فالتفت فلا ضمان فان كان زرع محفوظا بزرع غيره تركها فيه وغرم صاحبها
او اخذها وسلم لم فلو دخلت ملكه باستر سائها فاخرجها ضمنها بل عليه تسليمها
لمالكها فان لم يجبه فالحاكم ومثله الثوب الذي طيرته الريح الى داره وتوكلت بالداية
او فتح الباب فخرجت في الحال ضمنها او لا فلا ضمان وكذا الوصل قيد مجنون او فتح
باب السجدة او عاقل فلا ضمان وان كان آتيا وهو الذي هرب عناد من غيره
ضرر صاحب به والهارب عكسه فلو خرجت في الحال والتفت شيئا قال العراقيون
لا يضمن وصححه السبكي وجزم به صاحب الانوار واليمن وقال القفال الكبير وابن
كج يضمن ليلا وصوب البلقيين الضمان مطلقا وعلى الاول المعول ولو كان مع
الدابة سابق وقايد وراكب فعليه الضمان فقط يعني على الراكب وحده كافي الاقار
واليمني فان خسر احد فالضمان عليه وتوريطا بطريق واسع ضمن ولو يبولها
وروثها كما هو المنقول عن الاصحاب وقال في التصحيح هو المعقود ولو استقبل دابة
فردها فالتفت شيئا في انصرافها ضمنه ولو كان في داره دابة يروح او كلب عقوى
فدخل انسان بغيا اذن المالك او باذنه واعلم بالحال فلا ضمان ولو التفت الصخرة
طعاما او طيرا فان عمد ذلك منها ضمن مالكها ليلا ونهارا فان صارت ضاربة
مفسدة لم يجر قتلها حال سكوتها وعلى المالك حبسها وتبعدها لانه ارفق بخلق الله
ويجوز قتل اذنها وضربها لترسل حامة حية في فرجها وتغصب دابة فتعمرها
ولدها او هاربا فتبعم بسبب عدوه لم يضمن التابع بخلاف ولا الدابة المعارة
اذا سكنت عن المالك فانه امانة وتوقع جواب شعير مسدودا بحبسه حمارا قاله

مسند
في اسماء القراء والرواة
المفاتيح

فضلت

فالتفت

في الحال فعنه والله اعلم ذلك كله في الخامس كرمه وسخاياه رضي الله عنه انه قال لقد
 ربطت الحجر على بطني من الجوع وان صدقتي لتبلغ اربعة الاف دينار **قال الامام النوري**
 قدس سره يعني غلة الوقف الذي اوقفه على المسلمين تبلغ هذا القدر وقد كان لا
 يسكن شيئا من الدنيا في بيته وكان يكنى بيت المال ويصلي فيه كما تقدم ونحاطب
 الذهب والفضة بقوله يا صفا غري غني يا بيضا غري غني فقد طلقك طلافا
 باينا لا رجعة بعده وانما كان يربط الحجر على بطنه الشريف اقتداء بابن عمه وسيد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا عن قلة بل زهدا ورفضا لدنيا التي هي اسكر من هاروت وماروت
 وابتغى لمضات الله كما ونفع عباده المؤمنين وكرمه وسخاوه اكرم من ان يحصى
 ومن ثم لم يترك يوم موته الا ستائة درهما **المأورد** في ادب الدنيا والدين
قال النبي صلى الله عليه وسلم لعدى به حاتم رفع الله عن ابليك العذاب الشديد بكرم
 فالكرم ينقسم الى قسمين عمل وقول اي اعطاء المال والتكلم الحسن وملاطفة
 الخلق باللسان اذ لم يكن مال الجود بفضله فاجعل لسانك للسخاء بدلا
 اذا عدت الاحسان **قال ابن عباس رضي الله عنهما** قولك تعالوا الباقيات
 الصالحات انما الكلام الطيب من زهده رضي الله عنه ما حكاه في الخامس ان
 بوزنة احب الى الله منها هي زينة الامرار عند الله الزهد في الدنيا فجعلك لا تزنا
 من الدنيا شيئا ولا تزنا الدنيا منك شيئا وهبك حب المساكين فجعلك ترضي بهم
 اتباعا ورضوان بك اماما **قال علي رضي الله عنه** لا يناد اصدق لمن صدق فيها
 ودار حجة لمن فم عنها ودار غنى لمن تزود منها اي وكيف وهي من رعة الآخرة هنيئا
 لمن رزقه الله الدنيا ووفقه فانه خير الناس **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** ليس
 خيركم من ترك الدنيا والآخرة ولا الآخرة للدنيا ولكن خيركم من اخذ من هذه وهذه
 اي اخذ من الآخرة ما يصلح واخذ من الدنيا ما يصلح لاسيما اذا وفقه الله تعالى الى
 نفع عباده ورزقه الاخلاص الخلق عيال الله واحب الخلق الى الله انفعهم لعظم
 بمقاله **قال ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام** يا رب حتى متى اتردد في طلب الدنيا
 فقل لم اسلك عن هذا فليس طلب المعاش من الدنيا **في الخامس** قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت حركة اماي فنظرت فاذا ابلاة ونظرت
 في اعلاها فقراء امتي واولادهم ونظرت في اسفلها فاذا هم من الاغنياء والنساء
 قليل فقلت يا رب ما شانهم قال اما النساء فاضرب بهن الاعران الذهب والحجر
 واما الاغنياء فاستغلوا بطول الحساب وتفقدت اصحاب فلم ارجع الى رحمت
 الله ما خلصت حتى لقيت المشيبات وطننت الى لا اراك فقلت ولم قال كنت
 احاسب بمالي **وعنه صلى الله عليه وسلم** يا ابن عوف انك من الاغنياء وانك لن
 تدخل الجنة الا حبوا فافرض الله يطلق لك قد ميك قال وما الذي اقرض الله
 كما قال تبرا اما امسيت فيه قال من كل اجمع قال نعم فخرج عازما على ذلك فنزل
 جبريل وقال مربي عوف فليضيف الضيف وليطعم المساكين وليعط السائل
في السادس

في قوله تعالى ولا تلهيكم
 الدنيا ولا الآخرة
 عن ذكر الله
 والذكر

فاذا فعل ذلك كان كفارة لما هو فيه فلما بلغ ذلك تصدق باربعين الف دينار ثم
 باربعين الف دينار ثم باربعين الف دينار وكان من وجها باربع فلما مات اخذ
 الثمن فاصاب كل واحدة ثمانية الف دينار **في قوله** تعالوا الذين يلتمون
 مني فليطعنوا **في الصدقات** ان عبد الرحمن بن عوف رضي
 الله عنه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم باربعة الاف درهم لما حثهم على الصدقة فدعا
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة فكنى ماله حتى صار ربع ثمن زوجته ثمانية الف
 دينار **في صفوة الصفوة** صلى النبي صلى الله عليه وسلم خلف عبد الرحمن بن عوف
 وقال ما قبضت بي حتى صلى خلف رجل صالح من امتي **في حق** انت امين في اهل
 السماء امين في اهل الارض رضي الله عنه **في** امة الشفا اسلمت وهاجرت وهي
 دايت صلى الله عليه وسلم **في** عمر بن عوف اخرج ابراهيم عن ولدها عبد الرحمن عنها انها
 قالت لما ولدت امنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع علي يد فاستهل اي عطيت فسمعت
 قائلا يقول برحمتك الله وبرحمته بك ورحمك ربك قالت الشفا واذنا الى ما بين المشرف
 والمغرب حتى نظرت الى بعض قصور الروم قالت ثم البسيتها واضجعت ثم لم انتب ان غشي
 ظلمة ورغب وقشعريرة ثم غيب عني فسمعت قائلا يقول اين ذهبت به قال الى الملق
 قالت فلم ينزل الحديث مني على بال حتى بعثه الله فكنت في اول الناس اسلاما وقد اشار
 بهذا الحديث الامام ابو بصير في هزنيته بقوله
 شمتته الاملاك اذ وضعت هـ وشفتنا بقولها الشفاء

في في هذا قب عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لهذا بعض ايضا **في** معاذ حب
 والمساكين من اخلاق المرسلين ومي لستهم من علامات الصالحين والفرار من صحتهم من امارا
 المنافقين **في** سفيان بن عيينه ما بنى على طاب لبنته على لبنته اشرف وماذا
 الا للزهد في الدنيا واقتدائه بالمصطفى صلى الله عليه وسلم ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم من بني
 فوق ما يكفيه كلف ان يحمله يوم القيامة **عليه السلام** كل بناء وبال على صاحب يوم القيامة
 الا ما كان من ضره ويرد اي الاما كان لا جلا ان يقي من الحر والبرد **عليه السلام** اذ اراد الله
 بعبد سوء اهلك ماله في الماء والطين **عليه الصلاة والسلام** لعنت جراب الدنيا ولم البعث
 بغيرها **سعيد بن عبد الرحمن** انما عمرت الدنيا لعلة عقول اهله واولادها ودار خراب
 واخر من منها قلب بعمرها والآخرة دار بقاء ودار عمار واعم منها قلب يطعمها فالكمل غنى المبالغة
 في توسعة البناء فوق الحاجه مع التعلق بزخارفها وتانقها والاسراف في ذلك تكبر او تيسر
 واما اذا خلا عن ذلك وكان من مال حلال منعم به عليه فلا بأس لانه مباح رواه الطبراني عن سيف
 الله بن سليمان خالدي الوليد رضي الله عنه قال شكت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الضيق
 في مسكني فقال ارفع البنيان الى السماء واسال الله السعة اي اطلب منه كما ان يوسع عليك وقول
 ارفع البنيان الى السماء يعني الى حيز العلو والصعود كقولك في الجبل طول في السماء تريد ارتفاعه
 وشاخصه كما ذكر ذلك عن النخعي قال العارف المناوي وفيه الماح بكراهة ضيق المنزل ومن
 ثم قال الحكيم المنازل الضيقة العمى الاصفى لكن لا يبلغ في السعة بل يقتصر على ما لا يدمنه مما
 يليق به وبعياله كبر كل بناء وبال على صاحبه يوم القيامة الا ما لا يدمنه اسرى لان المبالغة
 في سعة المسكن والملاسة والملاط والملاذ ينشأ عنها حب الدنيا والخلود فيها وكرهها
 لقاء الله به وطول الحساب وعدم التلذذ بجنة المآب اذ هبتم طيبا تكم في حياتكم الدنيا
 الغاية الالية الى التزوال والخراب بما استمتعتم به من البنيان واللباس والطعام والشرب

في قوله تعالى ولا تلهيكم
 الدنيا ولا الآخرة
 عن ذكر الله
 والذكر

الحسن السهول والامر نعمتان عظيمتان على بني ادم ولولا هما ما مضى المسلول في الطريق
 نادى غيرة ولا تمنوا بعلى ولا قامت بينهم الاسواق ولا بنيت المساجد والمدارس
 والمناظر ولا اختل نظام العالم حكمة باهرة وبرحة ظاهرة ان كسرى مر بشيخ هروير
 بفارس شيخ النابى فقال له ما اشد حزنك وما اطول امكث ترى انك تعيش وبديرك
 نمره فقال انا وجدنا الدنيا عامرة بفعل من يتقيا وليس من المروءة ان نتركها بخلاف
 ما وجدناها فاستعذب اعتنا به وامر لم يصلحة ففكر في الشيخ فقال له كسرى ما يصلحة
 فقال اعتراضك على تبنا على ادراك نمر ما اغترس به فاكها نمر في الحال فامر له بصلته ثا نية
 ففكر ايضا وقال ان الشجر يثمر في السنة مرة وشجرى اثم في ان واحد مرتين فامر له بصلته
 ثالثة ثم فارقه من حكمة الله الباهرة ان جعل الامام العبد ينظر اليه والموت خلفه
 فلا يراه لاتمام النظام واجراء الاحكام قدرة باهرة وحكمة ظاهرة في صفوة الصفوة
 اخذ على رضى الله عنه سيفه ليبيع ونادى عليه من يشتري سيفي طالع ما كشفت به الكروب
 على وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحابه فحمله على
 رضى الله عنه فترجح لم ابو بكر الصديق رضى الله عنه عن مكانه وقال الى هاهنا يا بالحسن فسر
 بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولم وقال اهل الفضل اولي بالفضل ولا يعرف الفضل الا اهل الفضل كتاب
 الحاسن قال دخل رجل المسجد فترجح له النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني ان في المكان تسعة
 فقال ان حق المسلم على المسلم اذا راه يربد الجالس ان يتنحى عنه لم قلت لما في ذلك من غرس
 المودة في قلوب المؤمنين وبعاء الحجة والالف وجمع الحكم وتعظيم امر الاسلام والمسلمين خصوصا
 لمن اشتهر بالزهد والعبادة والعلم والعمل عمار بن ياسر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حق على المسلمين حق الوالد على الولد اذ به وكالم رضى الله عنه ما روى
 عن ولده محمد بن الحنفية رضى الله عنه التابع الجليل انه قال قلت لابي على بن ابي طالب اي
 الناس خير بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر وحشيت ان يقول عثمان
 فقلت ثم انت فقال ما انا الا رجل من المسلمين على يوم اعلى المنبر الا ان خير هذه الامة
 يعني بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر والماوردي في كتاب ادب الدنيا قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان وليتم ابايكم تجدوه قويا في دين الله ضعيضا في دينه وان وليتم
 عمر تجدوه قويا في دين الله قويا في دنياه وان وليتم علي تجدوه قويا في دين الله ضعيضا في دنياه وان وليتم
 السيدة فاطمة وزوجها علي وذكركم من اعظم كنائسهم صاحب الحاسن قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الفطم ابنتي فاطمة وولدها ابي الحسن وهو بكر الواو
 اي منع فاطمة واولادها ومن احبهم من الناس في الحاسن قال علي بن ابي طالب رضى الله
 انا احب الكوفة ام فاطمة قال هي احب الي منك وانت اعز علي منها اي ارق
 لها لان الطبع له في المحبة اثر والعزة من الله تعالى فعلت اجل قدرا منها عنده وليس
 للطبع في العزة اثر ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا الشجرة وفاطمة حلة
 وعلى نفاحها والحسين والحسين عمارها وحبوب اهل البيت وورقها وكلنا في الجنة حقا
 حقا نظير قول الامام مالك رضى الله عنه الشجرة الطيبة اصلها بمكة وهي النبي صلى الله
 عليه وسلم واغصانها بالمدينة وهم الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين وورقها بالعراق
 وهم التابعون قدس الله ارواحهم وثمرها بخراسان وهم الزاهدون ونفعنا الله
 بهم الحاسن ايضا عنه عليه السلام يا علي خلقت انا وانا انت من شجرة انا اصلها
 وانت فرعها والحسين والحسين وورقها اغصانها فمن تعلق بغصن من اغصانها
 دخل الجنة اي ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بيتي مثل سفينة
 نوح من ركبها فندج ومن خلف عنها زح في النار في الحاسن ايضا قال رسول الله
 صلى الله

الحسن السهول والامر نعمتان عظيمتان على بني ادم ولولا هما ما مضى المسلول في الطريق نادى غيرة ولا تمنوا بعلى ولا قامت بينهم الاسواق ولا بنيت المساجد والمدارس والمناظر ولا اختل نظام العالم حكمة باهرة وبرحة ظاهرة ان كسرى مر بشيخ هروير بفارس شيخ النابى فقال له ما اشد حزنك وما اطول امكث ترى انك تعيش وبديرك نمره فقال انا وجدنا الدنيا عامرة بفعل من يتقيا وليس من المروءة ان نتركها بخلاف ما وجدناها فاستعذب اعتنا به وامر لم يصلحة ففكر في الشيخ فقال له كسرى ما يصلحة فقال اعتراضك على تبنا على ادراك نمر ما اغترس به فاكها نمر في الحال فامر له بصلته ثا نية ففكر ايضا وقال ان الشجر يثمر في السنة مرة وشجرى اثم في ان واحد مرتين فامر له بصلته ثالثة ثم فارقه من حكمة الله الباهرة ان جعل الامام العبد ينظر اليه والموت خلفه فلا يراه لاتمام النظام واجراء الاحكام قدرة باهرة وحكمة ظاهرة في صفوة الصفوة اخذ على رضى الله عنه سيفه ليبيع ونادى عليه من يشتري سيفي طالع ما كشفت به الكروب على وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحابه فحمله على رضى الله عنه فترجح لم ابو بكر الصديق رضى الله عنه عن مكانه وقال الى هاهنا يا بالحسن فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولم وقال اهل الفضل اولي بالفضل ولا يعرف الفضل الا اهل الفضل كتاب الحاسن قال دخل رجل المسجد فترجح له النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني ان في المكان تسعة فقال ان حق المسلم على المسلم اذا راه يربد الجالس ان يتنحى عنه لم قلت لما في ذلك من غرس المودة في قلوب المؤمنين وبعاء الحجة والالف وجمع الحكم وتعظيم امر الاسلام والمسلمين خصوصا لمن اشتهر بالزهد والعبادة والعلم والعمل عمار بن ياسر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق على المسلمين حق الوالد على الولد اذ به وكالم رضى الله عنه ما روى عن ولده محمد بن الحنفية رضى الله عنه التابع الجليل انه قال قلت لابي على بن ابي طالب اي الناس خير بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر وحشيت ان يقول عثمان فقلت ثم انت فقال ما انا الا رجل من المسلمين على يوم اعلى المنبر الا ان خير هذه الامة يعني بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر والماوردي في كتاب ادب الدنيا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان وليتم ابايكم تجدوه قويا في دين الله ضعيضا في دينه وان وليتم السيدة فاطمة وزوجها علي وذكركم من اعظم كنائسهم صاحب الحاسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الفطم ابنتي فاطمة وولدها ابي الحسن وهو بكر الواو اي منع فاطمة واولادها ومن احبهم من الناس في الحاسن قال علي بن ابي طالب رضى الله انا احب الكوفة ام فاطمة قال هي احب الي منك وانت اعز علي منها اي ارق لها لان الطبع له في المحبة اثر والعزة من الله تعالى فعلت اجل قدرا منها عنده وليس للطبع في العزة اثر ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا الشجرة وفاطمة حلة وعلى نفاحها والحسين والحسين عمارها وحبوب اهل البيت وورقها وكلنا في الجنة حقا حقا نظير قول الامام مالك رضى الله عنه الشجرة الطيبة اصلها بمكة وهي النبي صلى الله عليه وسلم واغصانها بالمدينة وهم الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين وورقها بالعراق وهم التابعون قدس الله ارواحهم وثمرها بخراسان وهم الزاهدون ونفعنا الله بهم الحاسن ايضا عنه عليه السلام يا علي خلقت انا وانا انت من شجرة انا اصلها وانت فرعها والحسين والحسين وورقها اغصانها فمن تعلق بغصن من اغصانها دخل الجنة اي ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها فندج ومن خلف عنها زح في النار في الحاسن ايضا قال رسول الله صلى الله



بنيد محقق طباطبائي

صلى الله عليه وسلم من مات على حب آل محمد مات شهيدا ومن مات على حب آل محمد مات
 مؤمنا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ومن مات على حب آل محمد
 الله قبره من ارض ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة ولكرام
 الا ومن مات على حب آل محمد يرف الجنة كتر من العروسة الى بيتها الا ومن مات
 على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن
 مات على بغض آل محمد مات كافرا الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة
 الجنة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمر على باب فاطمة اذا خرج لصلاة الفجر
 ونقول الصلاة يا اهل البيت يا ائمة الدين الله كبريت عنكم الرجس اهل البيت وطهرهم
 تطهير النسق وغيره لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم الجنة ليلة المعراج رآه في قصر الخويج
 فاخذ جبريل عليه السلام نفاه من شجرة من القصر وقال كل هذه يا محمد فان الله تعالى
 يخلق منها بنتا تحمل يا خديجة اسمها فاطمة ففعل فلما حملت بها وجدت راحة الجنة في
 تسعة اشهر فلما وضعتها انتقلت الراحة الى فاطمة فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتلى
 الى الجنة قبل فاطمة فلما كبرت قال ما ترى هذه يا خديجة فاجابه جبريل عليه السلام في بغض الائمة
 وقال ان الله تعالى يقر بكم السلام ويقول كل اليوم كان عقد فاطمة في موطنها في قصر امها
 في الجنة الخاطب اسرا قتل وجبريل وميكائيل والشهود ورب العزة الولي والزوج على باب
 طالب انس بيننا النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ قال لعلي هذا جبريل يخبرني
 ان الله تعالى زوجك فاطمة واشهد علي تزويجا ربيع الف ملك واوحى الى نجيحه
 طوبى ان انشئ عليهم الدر والياقوت فنشرت عليهم فابتدروا الحور العين يتلقون
 في طباق الدر والياقوت والحلي والخلل فتم تهادونه الى يوم القيامة رواية قال
 ابشر يا ابا الحسن فان الله تعالى قد زوجك في السماء قبران ازواجك في الارض ولقد هبط
 علي ملك من السماء قبل ان ياتي لم اقبل في الملايكة مثله من جوده سني واجنة سني
 فقال السلام عليك يا رسول الله ابشر باجتماع الشمل وطهارة النفس فقلت وما ذلك
 قال يا محمد ان الملك الموكل باحدى قوائم العرش سالت الله تعالى يا ذن لي بشايرك
 وهذا جبريل وقال السلام عليك يا رسول الله ثم وضع في يدي حريرة يقضا فيها سطران
 مكتوبان بالنور فقلت ما هذا الخطم ط قال ان الله تعالى اطلع الى الارض فاخترك
 من خلقه وبعثك برسالتك ثم اطلع اليها نانيا فاخترتك منها اباها ووزيرا وصاحبها
 تزوجه ابنتك فاطمة فقلت يا جبريل من هذا الرجل قال اخوك في الدين وابن عمك
 في النسب علي بن ابي طالب وان الله تعالى اوحى الى الجنان ان تزخرفي واكي الحور العين
 ان تزيني والى فجرة طوبى ان انشئ كما تقدم جابر بن عبد الله رضى الله عنه دخلت
 ام ايمن يعني ايتة صلى الله عليه وسلم باكية على النبي صلى الله عليه وسلم فسالها عن ذلك فقالت
 دخلت على رجل من الانبياء قد زوج بنته ونشر عليها اللؤلؤ والسكرك قد كوت تزويجك
 فاطمة ولم تنشر عليها شيئا فقال الذي بعني بالكرامة والخصني بالرسالة ان الله تعالى لما
 ان زوج عليا فاطمة امر الملايكة المعربين ان يحذقوا بالعرش فيهم جبريل وميكائيل
 واسرافيل وامر الجنان ان تزخرفوا والحوار العين ان تزين ثم امر فجرة طوبى ان
 تنشر عليهم اللؤلؤ والربط مع الدر الابيض مع الزبرجد اله خضر مع الياقوت الالفس
 وفي رواية ان الله تعالى زوج عليا ليلة اسرى بي عند سدرة المنتهى واوحى الى السدرة

ان اشري ما عليك فنشرت الدر والجوه والمرجان فلما كانت ليلة الزفاف وكبتها النبي صلى الله عليه وسلم على بغلته الشهباء وامر سلطان الفارسى رضى الله عنه ان يقودها والنبي صلى الله عليه وسلم يسوقها فلما كانوا في اثناء الطريق اذ سمع وجبة فاذا هو جبريل عليه السلام بسبعين الفا من الملائكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اذهبكم قالوا احلنا نرف فاطمة الى زوجها على بن ابي طالب فخير جبريل وسمايل والملائكة فصار التكبير على العلاء بن رضى الله عنه تلك الليلة قال في الحاشية ان الله امر ان ازواج عليا وفاطمة قال جبريل ان الله لك قد بنى الجنة من التولوبين كل قصبة وقصبة يا قوتة مندودة بالذهب وجبريل سقوفها زبرجدا اخضر وجعل فيها قاعات مكللة بالياقوتة ثم جعل عليها غرفا لبننة من ذهب ولبننة من فضة ولبننة من ياقوت ولبننة من زبرجد ثم جعل فيها عيوننا تنبع من نواحيها وخلفها بالانوار وجعل على الانوار قبابا من درر قد شجعت بسلاسل الذهب وحفرها با نواع الشجر وجعل في كل قبة اربعة من درة بيضاء وفرش ارضها بالزعفران الكرفيه مائة باب على كل باب جارتاه وشجرتان مكتوب حول القباب اية الكرسي فقلت يا جبريل لمن هذا قال هذه الجنة بناها الله تعالى وفاطمة رواته قال جبريل عليه السلام امر الله الملائكة ان تجتمع عند البيت المعمور النسبي رحم الله ان اى البيت المعمور في السلاسل الاربعة لم اربعة اركان ركن من ياقوتة احمر وركن من زمرذ اخضر وركن من فضة بيضاء وركن من ذهب احمر فهبطت ملائكة الصفيح الاعلا وامر الله تعالى ان تنصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور وامر الله تعالى ملكا تعالى له من ارحيل فعلى ذلك المنبر وضد الله تعالى والنبي عليه السلام فاهلهم فارحجت السموات فرحا وسرورا واوحى الى ان اعقد عقدة النكاح فاني زوجت عليا وليتي فاطمة امتي بنت محمد رسول الله فاعتدت والملائكة كتبت شهادتهم في هذه الجنة وامرني ان اعرضها عليك واختمها بخاتم مسك وادفعها الى رضى الله عنه خازن الجنة المحب الطبري فخطب النبي صلى الله عليه وسلم خطبة فقال الحمد لله الحمد لله المعبود بعد ربه المطاع بسلطان المهرهوب من عذابه وسطوته النافذ امره في سمايه وارضه الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم باحكام واعزهم بدينهم واكرمهم بنبيه محمد ان الله تبارك اسمه وتعالى عظمته جعل المصاهرة سببا لاحقا وامر اميرضا او شيخ به الارحام والزعم الانام فقال عز من قائل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قدرا فامر الله بحجى الى قضائه وقضاه بحجى الى قدره والكر قضا قدره والكر قدر اجلاء والكر اجلاء كتاب ثم ابى الله تعالى ان ازواج فاطمة بنت خديجة من علي بن ابي طالب فاشهدوا اني قد زوجت عليا ربة مائة منقار فضة ان رضى ذلك فقال علي قد رضى ذلك يا رسول الله فقال جمع الله شملكم وسعد جديكم فبارك عليكم واخرج منكم كثيرا طيبا المشبك لا تقدم في حديث الرحم شجرة الامم النسبي ان فاطمة رضى الله عنها سالت النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون صداقها شفاعا لا تمت يوم القيامة فاذا صادت الى الصراط طلبت صداقها العلامه ابن الملقى في الفصول المهمة قال بلال رضى الله عنه طلع النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم تبسما ووجهه كدرة القمر فقال

عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه ما هذا النور يا رسول الله قال سبحان الله انتى من نبي عز وجل اخي وابن عمي وابنتي فان كان زوج عليا من فاطمة وامر رضوان خازن الجنة فله شجرة طوبى فقلت رقا قال يعني صكها كما تعدد محبي اهل بيته وانك من تحتها ملائكة من نور ودفع الملك صكها فاذا استوت القيامة باهلها كانت الملائكة في الخلق فلا يبقى حب لاهل البيت الا دفعت اليه صكها فتم فكاكه من النار فصار اخي وابن عمي وابنتي فلكاك رقاب رجال ونساء من امتي من النار في الحاشية ولما نزل قوله تعالى وان منكم الا واردها صار النبي صلى الله عليه وسلم كالجموم اشفاقا على امته فسالوه عن ذلك فلم يقدر على الجواب فاضروا فاطمة رضى الله عنها بذلك فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا جدي باكيها شفاعا فلما افاق قالت ما يبكيك يا رسول الله فقال واهى مصيبة تكون اتين من هذا واخبرها بنزول هذه الاية الكريمة فوضعت يدها على راسها وبكت بكاء شديدا ثم وثبت الى ابى بكر الصديق رضى الله عنه وقالت يا شيخ المسلمين الى اينك حاجته قال وما لي يا بنت جبريل وسيدى قالت ان جعل نفسك فداء لشيوخ امته محمد يوم القيامة قال قد فعلت ثم قالت لعلني اكرم الله وجهه اجعل نفسك فداء لشباب امته محمد قال قد فعلت ثم قالت لكس والحسين اجعل انفسكم فداء لاطفال امته محمد وانا اشهدكم اني قد جعلت نفسي فداء لنساء امته محمد فبشر جبريل عليه السلام وقال يا محمد ان الله تعالى يفر بك السلام وتقول لك قل فاطمة لا تخزني فاني افعل ما تفعل يوم القيامة ما تحب فاطمة وتختار كتاب المسامرات للعارف الرباني سيد محمد بن عيسى قدس الله روحه قال احد شيوخنا محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم قال قرأت على محمد بن عبد الحميد بكت ان عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال في قوله تعالى يوفون بالغزاة يوم ما كان شره مستطيرا قال امرض الحسين والحسين رضى الله عنهما وهما صبيتان فعادها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه بوبكر وعمر رضى الله عنهما فقال يا ابا الحنفية لو قد نذرت عني ابنيك نذرا ان الله عافاهما قال الصوم ثلاثة ايام ان الله عافاهما شكر الله وقالت السيدة فاطمة رضى الله عنها وانا ايضا اصوم ثلاثة ايام بالبسم الله العافية فاصبحوا صياما وليس عندهم طعام فانطلق علي رضى الله عنه الى جداره يهودي تعالى يجمعون يعاج الصوف فقال له هل لك ان تعطيني جنة من الصوف تغزلها لك ابنة محمد بثلاثة اشعير قال نعم فاعطاه فناء بالصوف والشعير فاضرب البدة فاحتمت فقالت سمعنا وطاعة ثم غزلت تلك الصوف واخذت صاعا من الكعس فحنته وحنته وخبرته خمسة اقراص لكل واحد قرص اى وللخادم قرص وعلى مع النبي صلى الله عليه وسلم والمغرب ثم اتى منزله فوضع الخوان فجلسوا فاول لقمة كسرها سيدنا علي رضى الله عنه واذا السكينة واقف على الباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد انا من مساكين المسلمين اطعموني مما تاكلون اطعمكم الله من موايد الجنة فوضع على اللقمة من يده ثم قال رجزا افاطم ذات الجحد والنقار يا بنت خير الناس جمعيات اما ترى ذا البائس المستكين جاء الى الباب له حنين كل امرء بكسر هين فقالت فاطمة رضى الله عنها امرك سمع يا بن عم وطاعة مالي من لوم ولا ضراع غديت باللب وبالبراعم ارجوا اذا التفتت من مجاعم ان الحق الجنان والحكام

قال فعدت الى الخوان ودفعت الى المسكين ما فيه وياتوا جيا عاوا واصبحوا اصيالا لم يذوقوا
 الا الماء القراح ثم عمدت الى الثلث الثاني من الصوف فغزلته ثم اخذت صاعا فطحنته
 ومجنته وخبزته منه خمسة اقراص وصلى سيدنا على رضى الله عنه المغرب مع النبي صلى
 الله عليه وسلم ثم اتى منزله فلما وضعت اخوات وحلى فاول لقمته كسرها على لرم الله
 وجهه اذ اتيت من اتيام المسلمين قد وقف على الباب وقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد
 انا اتيتكم من اتيام المسلمين اطعموني مما تاكلون اطعمكم الله على موايد الجنة فوضع اللقم
 من يده وقال **ا فاطمة بنت السيد الكريم قد جاءنا الله بهذا اليتيم**
من يطعمه اليوم رضى الرحمن موعده في جنة النعم
فصوف اعطيه ولا ابالي واوتر الله على عيالي
اسوا جيا عاوا وهو اثالي اصفرهم يقتل قتالي
 ثم عمدت الى جميع ما كان في الخوان فاعطته اليتيم وياتوا جيا عالم يذوقوا الا الماء القراح
 واصبحوا اصيالا وعدت السيدة فاطمة رضى الله عنها الى باقى الصوف فغزلته وطحنته
 الصاع الباقي ومجنته وخبزته منه خمسة اقراص وصلى سيدنا على رضى الله عنه المغرب مع
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم اتى منزله فقربت اليه اخوان ثم حكى فاول لقمته كسرها اذ لا سيد
 مع اسارى المسلمين بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد ان الكفار اسرونا
 وقيدونا واشدونا ولم يطعمونا فوضع على اللقمة من يده وقال
ا فاطمة بنت النبي محمد بنت نبي سيد ومسود
هذا السير جاء ليس يندى تكبر في قيده المقيد
يشكو البنا الجوع والتشرد من يطعم اليوم يحده في غد
عند العلى الواحد الموحده ما يزرع الزارع يوما يجمده
 فقالت **كم يبق مما جاء غير صاع قد برت كفى مع الذراع**
وابناى والله جيا عا يارب تملك ما ضيا عا
 ثم عمدت الى ما كان على الخوان فاعطته اياه واصبحوا مفطرين وليس عندهم شى واقبل
 على الحسن والحسين رضى الله عنهم على النبي صلى الله عليه وسلم وهما يرتضيان كالفرخين
 من شدة الجوع فلما ابصرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشهدا ما يسمون في ما
 ادركما انطلقوا الى ابنتي فاطمة فانطلقوا اليها وهي في حجر ابيها وقد لصق بطنها
 بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها فلما راها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ضمها اليه وقال واغوتاه يا الله فيميط جبريل عليه السلام وقال يا محمد خذ ههنا
 في اهل بيتك قال وما اخذ يا جبريل فيميطكم على حبه مسكنا وبيتا
 واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزا ولا شكورا اسرى كلام اتى في الاكر
 بكى الله روحه وجعل في كل ان من الرحمة والرضوان عبودا وصيورا
 في كتاب البعيات للامام الاجل ابي نصر محمد بن عبد الرحمن الهمداني تقدم الله برحمته
 قال روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب فاطمة الزهراء رضى الله عنها
 لانها كانت نزهة عابدة وكانت ام الحسن والحسين قرلة عبيد رسول الله
 وكانت لها اسماء تدعى بها احدها بتولى والثانية زهرا والثالثة طاهرة والرابعة
 مطهر

قال

مطهرة قلت فقوله بتولى البتة وهو التضرع الى الله تعالى بالعبادة والتذلل اليه والرجعة
 بجنابه الا قدس وتعالى والزهر هي الفاتحة بالجماء النوراني والبهاء الرحمانى كيف لا
 وهي بضعة من اعطى جميع الحسن والجمال والبهاء والكمال والطاهرة المطهرة من جميع
 المعايير والنقاى ولان والدتها ام المومنين خديجة رضى الله عنها لما ولدتها لم ينزل
 بها دم كما ساقى والفاطمة لانها فطمت عن تدورات النفس فطمت من تنسك
 بها واجلها من عذاب النار شفا عنها كما تقدم وكما ساقى قال فلما بلغت فاطمة مبلغ
 النساء فكاد رسول الله صلى الله عليه وسلم يغمى لاجلها ويقول ليست لها والدة تربيتها ولا يبي
 لها اسباب تزويجها فنزل جبريل عليه السلام وقال الجبار يقربك السلام ويخصك
 بالتحية والاكرام ويقول لا تغتم فانها احب اليك منك التي فيها ففوض امر تزويجها الى
 فان ازوجها ممن احب فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم شكر الله كما تنزل
 جبريل عليه السلام وبعدة طبق وميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم الصلاة والسلام
 ومع كل واحد منهم الف ملك ووضعوا الاطباق بيوت يدي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال هذا يا جبريل لما ان الله تعالى يقول انى زوجت فاطمة من علي بن ابي
 طالب وهذه اثواب من الجنان وانما رها البصرها الثياب وانشر عليها الثمار
 فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم شكر الله فقال يا جبريل ان ترضى فاطمة بما ارضى فانى
 احب ان تكون هذه الهدايا والعطايا في دار البقاء لا في دار الفناء ولكن يا جبريل
 كيف كان تزويج فاطمة في السماء قال جبريل بالجدان الله تعالى امر ان تفتح ابواب
 الجنان فتفتح وتفتح ابواب النيران فخلقت ثم زينت الله تعالى العرش والكرسى
 ونخبة طوبى وسدرة المنتهى ثم امر الولدان والغلمان بان ينصبوا في قصركم
 اى ضيعة ويمدوا الوليمة في عرس فاطمة وامر الله تعالى ملائكة السماء المقربين والروحانيين
 بان يجتمعوا تحت شجرة طوبى وارسل الله تعالى الرياح المثيرة فهبست في الجنان
 فاستقطت من اشجارها المسك والكافور والعنبر ونثرت الحلى والجواهر حنت
 الولدان والغلمان ثم نادى الجليل جل جلاله وعز سلطانه واثنى على نفسه وقال انى زف
 سيدة النساء فاطمة من علي بن ابي طالب وقال يا جبريل كن انت خليفة على
 وانا خليفة رسول محمد فزوجها الله من علي فهذا عقد نكاحها في السماء فاعقده
 انت يا محمد في الارض فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا بعقد فاطمة وجمع
 اصحابه في المسجد فنزل جبريل عليه السلام وقال ان الله تعالى امر عليا بان يقرأ
 الخطبة لنفسه فقرأ رضى الله عنه الخطبة فقال الحمد لله المتوحد بالجلال المتبصر
 بالكمال الذي ليس كمثله شى الا هو خالق العباد والمهمم الشئاء عليه فحوى
 بحمده وقدسوه وهو الله الذي لا اله الا هو امر عباده بالنكاح فاجابوه
 والحمد لله على نعمه والاله وهو المنطوق باصانه وصفاته واسمايه واشهد
 ان لا اله الا الله شهادة تبليغ وترضيه وتجبر قايدها وتقيه يوم يفر المرء من اخيه
 وامر وابيه وصاحبه وبنيه واصيله واسلم على سيدنا محمد النبي الذي انجبه
 لوحيه وترضيه صلاة تبليغ الزلفى وتحطيه ورضى الله عن اصحابه والى
 الطيبين الطاهرين صلاة وسلاما دائما يمين الى يوم الدين اما بعد فان النكاح

٤١٥
 الانفس في
 الاطهر من
 الاطهر من

والانفس
 والافاضة

فجاءها

مطهر
 فاطمة الزهراء
 عليها السلام

بما قضى واذن فيه كوازي عبد الله ابن عبده وامته الراغب الى الله الخاطب
 خبر نساء المؤمنين فاطمة بنت خير المسلمين وقد بذلت لها من الصداق اربعة
 درهم عاجلة غير اجل على سنة من مضي من المسلمين والنبين فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم قد زوجت منك فاطمة يا علي وزوجك الله اياها واختارك
 ورضيتك فقال علي قبلتها منك ومن الله يا رسول الله فلما سمعت فاطمة بان
 اباها زوجها وجعل الدراهم مهر لها قالت يا ابي ان بنات الناس يزوجهن
 على الدراهم والدنانير فلم زوجت بنتك على الدراهم فما الفرق بينك وبين
 سائر الناس فاسال الله لي ان يجعل مهرى شفاعته لعصاة امتك يوم القيامة
 فنزل جبريل عليه السلام من فوره وبه حررة مكتوب فيها قد جعل الله لك مهر
 فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى شفاعته لامته العاصية فاوصت السيدة فاطمة
 رضي الله عنها وقت خروجها من الدنيا بان تجعل تلك الحررة في كفها وقالت اذا
 حشرت يوم القيامة ارفع هذه الحررة الى الله جل جلاله واسفع في عصاة امتي
 في المحسن رايت في عتائق الحقايق ان فاطمة رضي الله عنها بكت ليلة
 عرسها فسالها النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالت تعلم يا ابي اني لا احب
 الدنيا ولكن نظرت الى فقرى في هذه الليلة فحسيت ان يقول علي باي شيء
 حيث فقال النبي صلى الله عليه وسلم لك الامان فان علي لم يزل يرضيها
 ثم بعد ذلك تزوجت امرأة من اليهود وكان لها من الجهار ثياب كثيرة فدعت
 بنت محمد لتقري فقرها فدعوتها فقالت لعلي انصع يردت ان يضحك علي فقري
 فبكي علي رضي الله عنه فنهبط جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال خذ هذه
 الحلة وقل لفاطمة تلبسها وتغضي اليهن فلما لبستها واتزرت بازارها وجلت
 بينهن رفعت الازار فتشعشت الانوار فقالت النساء من اين هذا
 يا فاطمة قالت من ابي قلن ومن اين لا بعلك قالت من جبريل قلن ومن
 اين لجبريل قالت من الجنة فقالوا نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
 فمن اسلم زوجها استمرت معه والا تزوجت غيره ^{والامام ابن الجوزي}
 رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم صنع لها قميصا جديدا ليلة زفافها وكان لها
 قميص مرقع واذا بسايل على الباب يقول اطلب من بيت النبوة قميصا خلقا
 قالت فهممت ان ادفع له المرقع فتذكرت قوله تعالى تذلوا البر حتى تنفقوا
 بما تحبون فدفعته له الجديد فلما قرب الزفاف نزل جبريل عليه السلام وقال
 يا محمد ان الله يقربك الاسلام وامرني ان اسلم علي فاطمة منم وقد ارسل
 معي لها هدية من ثياب الجنة من السندس الاخضر فلما بلغها السلام من ربي
 والبسها القميص الذي جاء به من الجنة لغزها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعباءة
 ولغزها جبريل باجنته حتى لا ياخذ نور القميص بالا بصار فلما جلست ياب

النساء المسلمات والمشركات ومع كل واحدة شعبة ومع فاطمة شراج رفع جبريل عليه
 السلام جناحه ورفع العبا واذا بالانوار قد طبقت المشرق والمغرب فلما وقع
 النور على ابصار المشركات خرج الشرك من قلوبهن وتبين لشهد ان لا اله
 الا الله وان محمدا رسول الله انتهى كلام ابن الجوزي ^{في المحسن رايت}
 بخط الحب الطبري في الرياض النضرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما زوج النبي
 صلى الله عليه وسلم عليا بنتا فاطمة رضي الله عنهما قالت يا رسول الله زوجني برجل فقري
 فقال اما ترضين يا فاطمة ان الله لك اخيار من اهل الارض رجلين جعل احدهما
 الاحياء والامم الغالي لم تعلم صاحب كتاب المحسن قال
 ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على فاطمة فقال عليك يا ابتاه كيف اصبحت قالت
 اصبحت والله رجعت وقد اضرتني الجوع فبكي صلى الله عليه وسلم وقال لا تجزعني فوالله
 ما ذقت طعاما منذ ثلاث واني لا اكرم على الله منك ولو سالت الله لا طعمني
 ولكن آثرت الاطعمة على الدنيا ثم ضرب كبد الشريفة على قلبها وقال البشري فوالله
 انك لسيدة نساء واهل الجنة قالت فاني اسية امرأة فرعون ومريم ابنت عمران
 قال اسية سيدة نساء عالمها ومريم سيدة نساء عالمها وخديجة سيدة نساء عالمها
 وانت سيدة نساء عالمك انك في بيوت من قصب لا اذني فيها ولا نصب
 ولا صخب اقنعى بابين عمك فوالله لقد نزلت بك سيدتي في الدنيا سيدتي في الآخرة
 ايضا ان جبريل عليه السلام قال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول انك
 اجعل هذه الجبار ذهابا وفضة تكون معك حيث ما كنت فاطرق ساعة
 ثم قال يا جبريل ان الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له وكلما جمع من لا
 عقل له فقال يا محمد ثبتك الله بالقول الثابت ^{ابن ايوب الانصاري رضي الله}
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنائ
 العرش يا اهل الجمع نكسوا رؤسكم وغضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد على
 الصراط فتمر معها سبعون الف جارية من الكور العيان كالبرق ^{الخطيب الامام}
 الجوهري بطنائ العرش وسطه قلت ولا يرد ذلك الامر يومئذ شان يغنيه
 فالناس في شغل عن النظر لان المراد بذلك اظهار شرفها وعلو مرتبتها على اهل
 الموقف ^{المراد} اما خديجة رضي الله عنها لما حملت بفاطمة كانت حملا ضعيفا
 تكلمني من بطني فلما قربت ولادتي ارسلت الى القوايل من قريبي فابين علي لاجل
 محمد فبينما انا كذلك اذ دخل علي اربع نسوة عليهن من الجار والنور ما لا يوصف
 فقالت الواحدة انا امك حوى وقالت الثانية انا اسية وقالت الثالثة انا
 ام كلثوم اخت موسى بن عمران وقالت الرابعة انا مريم بنت عمران حيثنا
 لنرى امرك ^{ابن الملقن في الخصايب} قال القاضي صلى الله عليه وسلم فاطمة لعائشة
 رضي الله عنهما انا افضل منك لاني نضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالت عائشة اما في الدنيا فالامر لك تقولين واما في الآخرة فاكون مع النبي
 في درجته وانت مع علي في درجته فانظري الى الفضل بين الدرجتين فسكت
 فاطمة رضي الله عنها عجزا عن الجواب فقامت عايشة رضي الله عنها وقبلت
 راسها وقالت ليتني شعرة في راسك ^{ابن الملقن وهذا لا يوجب}

وقلت هذا اول الامر
 وقاروا ما وفعلهم
 راعى لفظ الجمع لا التثنية
 ذكره

التفضيل في ابن دحمة في كتاب مرج البحرين ذكر بعض الجمل ان عايشة رضي الله عنها افضل من فاطمة واستدل بانها مع النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة وهذا لا يوجب التفضيل ولا يكون عايشة رضي الله عنها مع النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة لا يوجب تفضيل عايشة على فاطمة رضي الله عنها بل ولا مزنة لعائشة في تلك المعية بل جميع زوجاته صلى الله عليه وسلم مع في الجنة العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي في كتابه كوكب المباني ومؤيد المعاني شرح صلاة النبي عبد القادر الكيلاني عن ابن حجر الهيتمي في شرحه على هزيم المديح النبوي ما نصه صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لم يزوجه الا من يستكون معه في الجنة وظاهره ان من تزوجها ولم يدخل بها لا يحصل لها هذا الشرف ولا يزوج على حرمتها على غيره فان قلنا حرم وهو الاصح حصل لها ذكر الشرف او محرم لم يحصل والله اعلم فعلم من ذكر ان لا مزنة لها بتلك المعية عن غيرها من نسائه وكون ازواجه مع في الجنة فلا يقتضي تفضيل من على فاطمة بضعته صلى الله عليه وسلم لانها بهذا الاعتبار افضل من نساء العالمين حتى مريم اذا قلنا بعدم بترها واما افضل زوجاته صلى الله عليه وسلم فمحمدة الكبرى لانها فازت ببيكارته صلى الله عليه وسلم وهي اول من آمن به فحازت قصب السبق

• وتوقر بكاهها بكيت صباثة • كفتي شفتي القلب قبل التقدم •

• ولكن بكت قبل فزاح البكاء • بكاهها وكان الفضل المتقدم •

وجملة ازواجه صلى الله عليه وسلم احدى عشرة زوجة بلا خلاف اولهن خديجة بنت خويلد من اسد من عبد العزى بن قصي بن كلاب تزوجها وكان عمرها اربعين سنة واشهر وعمره صلى الله عليه وسلم يومئذ خمس وعشرون سنة عند الاكثر بعد زوجين الاول عتيق بن عابد ثم بعده ابو هالة واسم زارة فولدت لهما منها عليا رضي الله عنها كانت وتودا ميمونة ولدا كان جميع اولاده منها الا ابراهيم سنيين عن خمس وستين سنة ونزل قبرها النبي صلى الله عليه وسلم ولم تكن شريفة صلاة الخنازة كما تقدم ودفنت بالجحون بمكة ثم بعد وفاتها تزوج سودة بنت زمعة تزوجها بمكة بعد موت زوجها ابن عمر رضي الله عنه لما رجعا من الحبشة ودخل بها بمكة بعد ان عقد على عائشة ودخل بها قبل عائشة واراد طلاقها لما استنت فوهبت نوبتها لعائشة فامسكها كما تقدم توفيت رضي الله عنها في المدينة في شوال سنة اربع وخمسين ثم تزوج الطاهرة المبراهة الصدقة بنت الحبيب الأكبر الصديق رضي الله عنها بمكة في شوال سنة ثمان وعشرين سنة عشرين النبوة ودخل بها في المدينة في شوال على راس ثمانية عشر شهرا وهي بنت تسع سنين ولم يتزوج بكرا غيرها فاحبها صلى الله عليه وسلم اكثر من بقية ازواجه ماتت بالمدينة سنة سبع وخمسين من الهجرة ودفنت بالبقيع ثم تزوج بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنها سنة ثلاث من الهجرة بعد ما رجعت من هجرة الحبشة وموت زوجها بعد غزوة بدر وطلقها صلى الله عليه وسلم فاحبها الله تعالى واهبها فاتها صوتا قواما وانها زوجتك في الجنة فيا لها من شرف وكرام توفيت رضي الله عنها سنة

سنة خمس واربعين ثم تزوج ام سلمة هندية بنت امية ابن المغيرة بعد موت ابى سلمة سنة اربع من الهجرة وكانت رضي الله عنها من اكمل النساء توفيت سنة تسع وخمسين ودفنت بالبقيع ثم تزوج ام حبيبة رطله بنت ابى سفيان مخزوم حب بعد ان مات زوجها عبيد الله بن جحش بالحبيشة مرتد سنة ست زوجها النجاشي رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم بوكله عمرو بن امية الضمري واصدقها عنه اربعة دينارا وبعث بها اليه صلى الله عليه وسلم فدخل بها سنة سبع ماتت بالمدينة سنة اربع واربعين في خلافة اخيها معاوية رضي الله عنها ثم تزوج زينب بنت جحش ابى رباب بعد من زيد زوجها الله تعالى اياها فدخل بها بغير عقد كما دلت عليه آية فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكمها وتقدمت قصتها وكانت تفخر بذلك على امهات المؤمنين في حنة غسي وقيل ثلاث وهي اول من مات منهن بعدة صلى الله عليه وسلم ماتت بالمدينة سنة ثمان وعشرين ثم تزوج زينب بنت خزيمة بن الحارث وكانت تسمى في الجاهلية ام المساكين لا طعامها اياهم رضي الله عنها سنة ثلاث ثم ماتت بعد ثلاثة اشهر ثم تزوج سودة بنت الحارث بن اقرن الهلالية سنة سبع بعد خبير بسرف وبنى بها فيه وكان حلالا وفي رواية كرمها معناه انه في الحرم على انه من خصما يصنع صلى الله عليه وسلم ان ينكح وهو حرم وماتت في ايديهم وهو محرم معروف سنة احدى وخمسين وقبرها هناك ثم لور زرار ويتركه ثم تزوج زينب بنت الحارث بن ابي ضرار الخزاعية وكانت وقعت في سهم ثابت ابن قيس بن شماس الانصاري رضي الله عنه فلما تمها فجات تسال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوفة وعرفته بنفسها فقال هل لك الى ما هو خير من ذلك اودى عندك كتابتك واتزوجك قالت نعم فسمع الناس بذلك فاعتقوا ما في ايديهم من قومها وقالوا اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفيت سنة خمس ثم تزوج صفية بنت حيي بن اخطب الاسرائيلية الهارونية رضي الله عنها من نسل هارون عليه السلام وهي من سبي خبيرو بنى بها وهو راجع الى المدينة وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال لها هل لك في قالت يا رسول الله اني كنت اتمنى ذلك في الشرك ماتت في رمضان سنة خمس ودفنت بالبقيع فولادها سودة صلى الله عليه وسلم الجمع عليها وقد نظم الحافظ ابن حجر ابياتا ورزالي اسماءهن في اول كتابه مع البيت الاخير على هذا الترتيب المتقدم فقال

• نظمت لبيت فيه يا صاح اني • رمنت لزوجات النبي المكرم •

• وتزويجهم مني يا خلتا • كتر تيب نظمي فافتهم واعلم •

خليلي سبأ قل لا امارومة • هاهنا ضي جفنا سح فاحتم •

الكاء البجة خديج السبي • المملطة سودة العلي المملطة حفصة •

الكاء هند الرأ المملطة رطله • الراي الجمع زينب بنت جحش الزاى البجة •

ايضا زينب بنت خزيمة • الميم ميمونة المحم جويرية الصاد المملطة صفية واليه •

الموفق واما اولاده صلى الله عليه وسلم • خديجة الا ابراهيم كاتقدم •

في عدتهم وجملة ما اتفقوا عليه منهم • ستة الفاشم ولد قبل النبوة وبه كان يكنى •

واختلف في رواية • ان فاطمة فقيل هي زوجة • محمد بعد جويرية • وقيل ام حبيبة وكثير • من رواة واختلف في • عددها ماتت في حياته • عند من جمع بين حجة • الوداع او بقيت بعده • فاذك ماتت منها في • اختلفوا صابة بلا خلاف • بنت خزيمة والهلالية • البوابة والشمس •

سنة ثمان وعشرين • من الهجرة •

صلى الله عليه وسلم ومات بعد نحو سنتين على خلاف فيه وأربع بنات زينب وهي الكبرى زينب
 وماتت في سنة ثمان من الهجرة عند زوجها ابن خالتها أبي العاص بن الربيع فلما هاجمها
 تركته على الشرك ثم أسلم فزدها النبي صلى الله عليه وسلم بالعقد الأول وقيل بمقدوم
 جديد حكان في الحيا من الطبري والعلامي وكادت منه علما كان يدينه صلى الله
 عليه وسلم يوم الفتح ومات قبل الاحتلال وأما التي حملها صلى الله عليه وسلم في صلاة
 تزوجها على بعد فاطمة رضي الله عنهم ثم رقية توفيت تحت عثمان رضي الله عنه
 والبنين صلى الله عليه وسلم يبرر ولما غزى بها قال الحمد لله دفن البنات من المكرمات عليه
 خرج به الدولاني ثم أم كلثوم توفيت تحت عثمان أيضا سنة تسع من الهجرة تزوجها السلام
 عثمان رضي الله عنه بعد بنتي أبي لهب ثم فاطمة الزهراء البتول قال ابن عبد البر في صفة
 ولدت سنة إحدى وأربعين من مولده صلى الله عليه وسلم والذي رواه ابن اسحق حين
 أنها ولدت قبل النبوة وزاد ابن الجوزي قبلها بحسب سنين وحكا في الحاسي عن سؤاله
 ابن الملق في الفصول المهمة وزاد وقرئ تبني في البيت الشريف وماتت بنت
 مائة وعشرين سنة فدفن في سنة إحدى عشر بعد النبي صلى الله عليه وسلم بسنة وماتت
 أشهر وأختلف هل ولد له صلى الله عليه وسلم ولد غير أولئك الستة فقيل
 الطيب والطاهر وعبد الله وقيل الأولان لقبان للثالث ومات صغيرا
 وهو الأصغر وقيل عبد مناف وقيل المطهر وأما إبراهيم وهو السادس
 على الإجماع فهو من سريته مارية القبطية ولد في الحجة سنة ثمان وسماه إبراهيم
 باسم أبيه إبراهيم الخليل عليها الصلاة والسلام قبل السابع أوقيل روايات
 وجمع بأنها وقعت قبله مخفية وأظهرت فيه وكان صلى الله عليه وسلم ينفذ
 وهو في الموالى عند ظيهره الحياء فيأخذه ويقبله ثم يرجع مات ولم يتزوج
 ولم يصل عليه أي بنفسه بل أمرهم فصلوا عليه وفي رواية أنه صلى الله عليه وسلم
 لأن نبيكم آخر الأنبياء لكن بالغ الامام النووي رحمه الله في ترجمته وبطلان
 بانه وانه من طرق قال الشهاب بن حجر رحمه الله ولا إشكال فيه لأن القضية الشرعية
 لا تستلزم الوقوع بل ولا الامكان والله أعلم فتلخص أن السيدة فاطمة أفضل
 نساء العالمين قال في الحاسي الحسن النبي صلى الله عليه وسلم يوم ما بيدها وقال من
 هذه فقد عرفنا ومن لم يعرفها فاني فاطمة بنت محمد وهي بضعة مني وهي قلبي
 وروحي التي بين جنبي فمن إذا هاجمها فقد أذا من إذا فني فقد أذا الله انتهى
 وهي القارئة كرسوا الله صلى الله عليه وسلم المقام المحمدي في القطب الذي عليه السلام
 المدة حياة فلما توفيت انتقلت القطبانية للامام الجليل أبي بكر الصديق
 رضي الله عنه فلما امتنع علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من المبايعة لم حتى
 توفيت فبايعة قال في الحاسي قال علي رضي الله عنه دخلت يوما منزلي فرايت
 النبي صلى الله عليه وسلم والحسين عني يمينه والحسين عني يساره وفاطمة بين يدي
 يديه فقال يا حسبي يا حسبي انما كفتا الميزان وفاطمة لسانه ولا تعذر
 الكفتان

الكفتان إلا باللسان ولا يقوم اللسان الا على كفتين انما اللمايان ولا يكتم
 الشفاعة ثم التفت الى وقال يا ابا الحسني انت توفى اجورهم وتقسيم
 الجنة بين اهلها يوم القيامة قال ابن عباس رضي الله عنهما بينما اهل الجنة
 في نعيمهم اذ سطع لهم نور فظنوه شمسا فمالوا ان ربنا تبارك وتعالى يقول
 لا يرون فيها شمسا فيقول لهم رضوان هذه فاطمة وعلي قد ضحكا فاشرفت
 الحنان من نور ضحكهما قال في الحاسي وقال فيها ايضا الاول قال في مدني
 الاطرافات فاطمة رضي الله عنها تطلب نبيها من النبي صلى الله عليه وسلم فقال والذين
 نفسي بيده ما اقتبسوا من نور نار منذ ثلاثين يوما الا اعلمك خمس كلمات علمنهن
 جبريل يريد انهن خير لهما مما تطلبه قالت بلى قال قول يا اولي الاولين ويا اخر
 الاخرين وما ذا القوة المتين ويا ارحم الراحمين ويا ارحم الراحمين التي تبت
 في صبيح مسلم قول اللهم رب السموات السبع ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا
 ورب كل شيء فاتق الحب والنوى من آل التوراة والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر
 كل شيء انت اخذ بنا صيته انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء
 وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين
 واغننا من الفقر قالت فاطمة رضي الله عنها رغب النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد
 وذكر فضله فسالته الجهاد فقال لا اد لك على شيء يسير واخبره كثير قلت بلى قال ما من
 مؤمن ولا مؤمنة يسجد عقب الوتر سجدة واحدة ويقول في سجده سبح قدوس
 رب الملائكة والروح خمس مرات لا يرفع راسه حتى يغفر الله له ذنوبه كلها واعطاه ثواب
 مائة حجة ومائة عمرة ويبيعك الدار كلها الف ملك يكتبون الحسنات وكانا اعنق
 مائة رقية واستجاب الله دعاه وزاد في التاتار خاتمه ان يقرأ بسم السجدة
 اية الكرسي وان مات في ليلة مات شهيدا قال في الحاسي المجتعة فقص
 في اولاد علي وفاطمة وغيرها قال في الحاسي قال بعض المفسرين في قوله كما مر من البحر
 يلتقيان بينهما يورخ لا يبغيان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان اي بحر النبوة من
 فاطمة ونحو القنوة من علي لا يبغي علي فاطمة ولتبقى فاطمة وعلي والبرزخ هو
 الحاجز من التقوى والحسن والحسين هما اللؤلؤ والمرجان انتهى قال شيخنا العلامة
 السيد احمد البربر رحمه الله هذا من انجال الرافضة وان امكن توجيهم ما انتهى اليه المتقون
 في قوله كما من ذل ذي يعني النفس يشفع عنه نفسا من ذل الذي يشفع عنه الاباذن
 ولان كفى فسادا انتهت عبارته في اولاد فاطمة الحسن والحسين وزينب الكبرى
 وزينب الصغرى المكناة بام كلثوم ورقية ومحسن السقطتين كما قال في الحاسي
 فهم ستة على ما قاله العلامة المحدث في شرح الدلائل وللقام كلثوم في حياة
 النبي صلى الله عليه وسلم قال البرماوي خطبها عمر من علي رضي الله عنهما فقال ليعزها
 اليك فان رضى بها فقد زوجتكها فبغت اليه معها بريد وقال قول لعمري هذا البرد
 الذي قال كراي عنه فلما قالت له ذلك قال عمر قول لم قد رضيت ثم وضع يده
 على ساقها فقالت افعل هذا لولا انك امير المؤمنين لكسرت انكرك

قال في صفة الرضوة
 اولاد علي وفاطمة وغيرهم
 اربعة عشر ذكرا وتسعة
 عشرين أنثى

صلى الله عليه وسلم مات بعد نحو سنتين على خلاف فيه وأربع بنات زينت وهي أكبرهن
ومأت في سنة ثمان من الهجرة عند زوجها ابن خالتها أبي العاص بن الربيع فلما هاجرت
تركته على الشرك ثم أسلم فزدها النبي صلى الله عليه وسلم بالعقد الأول وقيل بعقد
جديد حكاه في الحاشية الطبري والعلامي وكذا من علمها كان يدينه صلى الله عليه
عليه وسلم يوم الفتح ومات قبل الاحتلام والجماع التي جعلها صلى الله عليه وسلم في الصلاة
تزوجها على بعد فاطمة رضي الله عنهم ثم رقت توفيت تحت عثمان رضي الله عنه
والنبي صلى الله عليه وسلم يدير ولما غزى بها قال الحمد لله دفن البنات من المكرمات عنده
خرجته الدولاني ثم أم كلثوم توفيت تحت عثمان أيضا سنة تسع من الهجرة تزوجها السلام
عثمان رضي الله عنه بعد بنتي أبي لهب ثم فاطمة الزهراء البتول قال ابن عبد البر في صفته
ولدت سنة إحدى وأربعين من مولده صلى الله عليه وسلم والذي رواه ابن السكيت حين
انها ولدت قبل النبوة وزاد ابن الجوزي قبلها بخمسين سنين وحكاها في الحاشية عن سؤاله
ابن الملق في الفصول المهمة وزاد وقريش تبني في البيت الشريف وماتت بنت عثمان
ثمان وعشرين سنة فدفن في مكان سنة إحدى عشر بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يستقر
أشهر واختلف هل ولد له صلى الله عليه وسلم ولد غير أولئك الستة فقيل العجوة
الطيب والطاهر وعبد الله وقيل الأولان لقبان للثالث ومات صغيرا
وهو الأصغر وقيل عبد مناف وقيل المطهر وأما إبراهيم وهو السادس
على الإجماع فهو من سرية مارية القبطية وكذا في الحاشية ثمان وسماه إبراهيم
وجمع بانها وقعت قبله مخفية واظهرت فيه وكان صلى الله عليه وسلم يمد
وهو في العوالي عند طيئه الحياء فيأخذه ويقبله ثم يرجع مات ولم يبق
لحم يصلى عليه أي بنفسه بل أمرهم فصلى عليه وفي حديث يوتى بكاه نبياً لكنه لم يبق
لأن نبيكم آخر الأنبياء لكن بالغ الإمام النووي رحمه الله في تزييفه وبطلانه ونفى
بأنه وارد من طرق قال الشهاب أبي حجر رحمه الله ولا إشكال فيه لأن القضية الشرعية
لا تستلزم الوقوع بل ولا الامكان والله أعلم فتخصى أن السيدة فاطمة أفضل
نساء العالمين قال في الحاشية الحمد للنبي صلى الله عليه وسلم يوم ما بيدها وقال في
هذه فقد عرفنا ومن لم يعرفها فاذن فاطمة بنت محمد وهي تفضيتمني وهي قلبي
وروح التي بين جنبي فمن إذاها فقد أذاني ومن إذاني فقد أذا الله انتهى
وهي العارفة كرسول الله صلى الله عليه وسلم المقام المحمدي فهي القطب الذي عليه
المدارسة حياتها لما توفيت انتقلت القطبانية للإمام الجليل أبي بكر الصديق
رضي الله عنه فلما امتنع علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من المبايعة لم يبق حتى
توفيت فبايعة قال في الحاشية قال علي رضي الله عنه دخلت يوماً منزلي فرايت
النبي صلى الله عليه وسلم والحسين عليهما السلام فقلت يا علي رضي الله عنه
يديه فقال يا حسني ويا حسبي انما كفتا الميزان وفاطمة لسانه ولا تعدل
في الكفتين

الكفتان إلا باللسان ولا يقوم اللسان إلا على كفتين انما اللاميان والامكان
السفاعة ثم التفت الى وقال يا ابا الحسني انت توفى اجورهم وتفسد
الجنة بين اهلها يوم القيامة قال ابن عباس رضي الله عنهما بيئنا اهل الجنة
في نعيمهم اذ سيطع لهم نور ظنوه فسموا فقالوا ان ربنا تبارك وتعالى يقول
لا يرون فيها شمساً فيقول لهم رضوان هذه فاطمة وعلي قد ضحكا فاشرفت
الكنان من نور ضحكهما قال في الحاشية وقال فيها ايضا الاول قال في وصف
الافكار جات فاطمة رضي الله عنها تطلب نبيها من النبي صلى الله عليه وسلم فقال والذين
نفسى بيده ما اقتبسوا من محمد نارا منذ ثلاثين يوماً الا اعلمك خمس كلمات علمتهن
جبريل يريد انهن خير لهما مما تطلبه قالت بلى قال قول يا اول الاولين ويا اخر
الاخرين وما ذا القصة المكنين ويا ارحم المساكين ويا ارحم الراحمين انما انت
في صبيح مستلم قول اللهم رب السموات السبع ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا
ورب كل شيء فائق لكل والنوى منزل التوراة والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر
كل شيء انت اخذنا صيته انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء
وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين
واغننا من الفقر قال فاطمة رضي الله عنها رغب النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد
وذكر فضله في الجهاد فقال لا ادلك على شيء يسير واخبره كثير قلت بلى قال ما من
مؤمن ولا مؤمنة يسجد عقب الوتر سجدة تيمم ويقول في سجوده سبح قدوس
رب الملائكة والروح خمسين مرة لا يرفخ رأسه حتى يغفر الله له ذنوبه كلها واعطاه ثواب
مائة حجة ومائة عمرة ويبيع الدلالة مائة الف ملكة يكتوب الحسنات وكانما اعتق
مائة رقبة واستجاب الله دعاه وزاد في التاتار خاتمه ان يقرأ بين السجدة بين
اية الكرسي وان مات في ليلة مات شهيدا قال في الحاشية المحققة فقص
في اولاد علي وفاطمة وغيرهما قال في الحاشية قال بعض المفسرين في قوله تعالى من حج البحر
يلتقيان بينهما بوزخ لا يبلغان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان اي بحر النبوة من
فاطمة ونحو القنوة من علي لا ينبغي علي فاطمة ولتبقى فاطمة وعلي والبرزخ هو
الاجز من التقوى والحسن والحسين هما اللؤلؤ والمرجان انتهى قال الشيخ العلامة
السيد احمد البربر رحمه الله هذا من انحال الرافضة وان امكن توجههم الى انحال القنوة
في قوله تعالى من ذى يعنى النفس يشفع عنه نفسا من ذى الذي يشفع عنه الاباذن
ولم يخفى فساده انتهى عبارته في اولاد فاطمة الحسن والحسين وزينب الكبرى
وزينب الصغرى المكناة بام كلثوم ورقم ومحمدا سقطت سقطا كما قال في الحاشية
فهم شته على ما قاله العلامة المحدث في شرح الدلائل وللقام كلثوم في حياة
النبي صلى الله عليه وسلم قال البرماوي خطبها عمر بن علي رضي الله عنهما فقال لعمرها
اليك فان رضيتها فقد زوجتكها فبغت اليه معها بريد وقال قولي لعمر هذا البرد
الذي قال كراي عنه فلما قالت له ذلك قال عمر قولي له قد رضيت ثم وضع يده
على ساقيها فقالت افعل هذا لولا انك امير المؤمنين لكسرت افكرك

فان صفوة الصفوة
اولاد علي وفاطمة وغيرهم
اربعة عشر ذكرا وتسعة
عشرة انثى

لمن قرأه

رجعت اليها قالت لعنتني الى هجر شيخ سؤ قمارا بنيت ان زوجك والحب
 الطبري ولد الحسن في النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة قال علي كذا
 حضرت ولادة فاطمة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم لا سماء بنت عبد
 وام سلم رضي الله عنهما احضراها فاذا وقع ولدها واستبرأ صار خافا فاذننا في اذنه
 اليمن واقبنا في اذنه اليسرى فانه لا يفعل ذلك بمثل الا اعظم من الشيطان
 ثم جاءه النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اني اعنذه بك وولده من الشيطان
 الرجيم فلما كان يوم السابع سماه النبي صلى الله عليه وسلم حسينا النسخي
 لما ولدت فاطمة الحسن قالت لعلي سمة قال ما يسميه الا جده فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم ما كنت للاسبق باسمه ربي فجاءه جبريل عليه السلام وقال يا محمد
 ان الله تبارك وتعالى يسميك بهذا المولود ويقول اسمه باسم ابن هارون
 سبورا ومعناه حسن ولما ولدت الحسين قال يا محمد ان الله يسميك بهذا
 المولود ويقول اسمه باسم ابن هارون وكان اسمه شبيرا ومعناه حسن
 اي قسروا شبيرا كحسن وحسين وزنا ومعنى في الحاسي قال انس رضي
 الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه وفاطمة رضي الله عنها جعل
 الله فيكم الكثير الطيب فوابه لتخرج اسم منها الكثير الطيب قال بعضهم ولا خفا
 ان الله تعالى استجاب دعاه ثم اكثر اهل الايمان والحيثهم كيف لا والشرف في ذريتهما
 الى يوم القيامة فيما اصل النسب الطاهر والشرف الظاهر انما يتخرج قول
 هذا المعنى على ان الشرف في ذريتهما على الاطلاق الحادث في زمن الخلفاء الفاطميين
 بمصر واما الشرف المقبر عند السلف الصالح في ولاد علي وعقيل وجعفر والعباس
 رضي الله عنهم والعارف المناوي عدوا من خصا يصطلح المصطفى صلى الله عليه وسلم
 اطلاقا لا اشراق عليهم اي على الله عليه الصلاة والسلام والواحد شريف الحافظ
 البيهقي في الخصايص وهم يعني الاشراق ولد علي وعقيل وجعفر الصادق والعباس
 كذا في مصطلح السلف وانما حدث تخصيص الشرف بولد الحسن والحسين في مصر
 خاصة من عند الخلفاء الفاطميين انتهى اي لكونهم منسوبين الى فاطمة ثم نشأ هذا
 الاصطلاح الى هذا الزمن كما حدثت الحضرة علامة علي الشريف جعفر الصادق
 رضي الله عنه في قولك كذا فتلقى ادم من ربه كلمات قال كان ادم وجوي في الجنة جالسين
 فجاءهما جبريل واتي بهما الى قصر من ذهب وفضة وشرافات من زمردا خضر
 فيه سريسي يا قوتة هرا وعلى السريسية من نور فيها صورة على راسها تاج وفي
 اذنيها قرطان من لؤلؤ وفي عنقها طوق من نور فتعجب من حسنهما حتى تسبيح
 حوى فقال ما هذه الصورة قال فاطمة والتاج ابوها والطوق زوجها والقرطان
 الحسن والحسين فرجع ادم عليه السلام راسا الى القبة فوجد خمسة اسماء مكتوب
 من نور انا التوحيد وهذا محمد وانا الاعلى وهذا علي وانا الغاير وهذه فاطمة
 وانا الحسن وهذا الحسن ومنى الاحسان وهذا الحسين فقال جبريل عليه
 السلام يا ادم احفظ هذه الاسماء فانك تحتاج اليها فلما هبط الى
 الارض

جعل الله لاسماء الرسل علامة فان العلامة سفينة في بحر
 الدنيا النيرة في سماء روضه من نور

الارض بكى ثلاثا ثمانية عام ثم دعي بهذه الاسماء فقال اللهم بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن
 والحسين يا محمود يا اعلا يا فاطموا غفر لي وتقبل توبتي فاوحى اليه يا ادم لو
 سالتني في جميع ذرتيك لغفرت لهن انتهي ما ذكره صاحب الحاسي عن جعفر
 الصادق وهو على احد التفاسير في الوسيط الامام الواحدي فتلقى ادم من ربه
 كلمات قال التلقى معناه هم هنا الاخذ والقبول ومنه الحديث ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يتلقى الوحي من جبريل اي يتقبله وباخذنه وقال الا صمعي
 تلقت الرحم ماء الفحل اذا قبلته اي واخذته وحفظته حتى يصير ولدا انتهى
 والكلمات جمع كلمة والكلمة تقع على القليل والكثير وتقع على الحرف الواحد من حروف
 الهجاء ومعنى تلقي ادم من ربه السلام الكلمات هو ان الله تعالى الهام ادم حتى
 اعترف بذنبه وقال ربنا ظلمنا انفسنا الا انك فرمته الآية هي المعنى بالكلمات
 في قول الحسن وسعيد بن جبريل مجاهد اجبرنا ابو بكر التميمي قال اخبرنا
 ابو الشيخ الحافظ ابن حبان قال اخبرنا ابو يحيى عبد الرحمن بن محمد الرازي قال
 حدثنا سهل بن عثمان العسكري قال حدثنا الحارث بن عبيدة بن حميد
 عن ابيه عن سعيد بن جبريل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اصاب ادم
 الخطيئة فرغ الى كلمة الا خلاص فقال لا اله الا انت سبحانك وحمدك عملت سؤا
 وظلمت نفسي فاغفر لي وانت خير الغافرين لا اله الا انت سبحانك وحمدك عملت
 سؤا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم انتهى المصنف المصنف المصنف
 عن سعيد بن جبريل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الكلمات هي ان ادم عليه السلام
 قال يا رب اقم تخلفني بيدك قال بلى قال اقم تخلفني في من روكك قال بلى
 قال اقم تسبق رجعتك من غضبك قال بلى قال اقم تسكني جنحك قال بلى قال
 فلم اخر جنتي منها قال يسوم معصيتك قال يا رب ارايت ان تبت واصلحت
 ارا جيت انت الى الجنة قال نعم فتاب ادم من ذنبه واصبح واقروا عتري ونوسيل
 الى الله تعالى بحمد وذريته والم كتاب عليه اي قبل توبته ورجع عليه بالمغفرة
 كما رجع هو الى الله تعالى بالاقرار والندم فعني التوبة في اللغة الرجوع وفي التوبة
 المطهرة رجوع العبد من المعصية الى الطاعة فالعبد يتوب الى الله والله يتوب
 عليه اي يرجع عليه بالمغفرة لا خلق الله تعالى ادم وتوبه الى ربه حتى
 واسكنه الجنة وامر الملائكة بالسجود له وكان سجودهم له على جهة التلويح
 فكان ذلك تكريما وتحيية لادم عليه السلام وطاعة لله سبحانه وتعالى باقتدار
 امره ولم يكن عبادة لادم حكى ابن البار عن الغراء وجاعة من الائمة
 ان سجود الملائكة لادم كان تحية ولم يكن عبادة بل سجود تعظيم وتسليم
 وتحيية وكان ذلك تحية الناس وتعظيم بعضهم بعضا ولم يكن وضع الجبهة
 على الارض فلما جاء الاسلام ابطل ذلك بالسلام وخصي وضع الجبهة على
 الارض بالسجود اذا صلى السجود في اللغة الخضوع والتذلل فكر من ذر وخضع

لما امر به فقد سجد وقال ابو عبيدة عن ساجدة اذا كانت فاترة ونحلة شفا
 اذا ماتت لكثرة حملها فلما سجدت الملائكة تحية لادم عليه السلام وامتناعا لالهم
 الله تعالى حسدا لبليس ادم وتكبر فطرده الله تعالى من الجنة قال كجاهد وطا ووس
 عن ابن عباس كان ابليس قبل ان يركب المعصية ملكا من الملائكة اسمه عزراذيل
 وكان من سكان الارض من الملائكة يسمون آجس ولم يكن من الملائكة الشدة
 اجتهاد امنه ولا اكثر على منه حتى قيل ما من موضع في السماء ولا في الارض الا وله
 فيه سجدة وعبادة لله تعالى فلما نفذت فيه مشيئة الله تعالى وتكبر وعصى طرده
 ولعن وجعله شيطانا وسماه ابليس وهذا هو ابن مسعود وابن جريح وقتادة
 والترمذي وغيرهم ان البارئ تعالى اسكن ادم وحوى الجنة وامرهم ان ياخذوا من
 ما كل الجنة الا شجرة واحدة اقتضت حكمته الباهرة تزيينها عن الاكل منها
 واختلاف في تعيينها فقال ابن عباس وعطية ووهب وقتادة في سننهم
 الحنظلي وقال السدي وابن مسعود هو الكرم وقال ابن جريح هي التين والله
 اعلم قال الرازي قال المفسرون ان الجنة ادخلت ابليس الجنة حتى قال لادم
 هل اذكر على شجرة الخلد ومالك لا يبلى فابى ادم عليه السلام ان يقبل منه
 وقال ذلك بحوى ايضا فابت فقاسمها اي اقسما لهما بالله انهما لم
 الناصحين فاغتر ادم وحوى باقسام بالله عز سلطانا وما كانا بظنات
 ان احدا يخلف بالله كاذبا فبادرت حواء الى اكل الشجرة ثم ناولت ادم حتى
 اكلا ففارقتهما جميع نعم الجنة وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو والخطاب
 لادم وحواء والجنة وابليس والعدو اسم يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث
 واراد بهذه العداوة التي بين ادم وحواء والجنة وابليس ذرية ادم وابليس
 روي عن صالح بن حيان قال رايت عبد الله بن عمر يماجد حية صغيرة يريد ان
 يقتلها فقلت ما تصنع قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما سألناهم منذ عاديينا
 فاقولوهن حيث وجدتموهن وقال الحسن انما راهما يعني الشيطان راى ادم
 وحواء على باب الجنة لانها كانا يخرجان من الجنة فانكر ان الجنة ادخلت حتى
 وسوس اليها والله اعلم وعن يعلى بن مسلمة عن سعيد بن جبير عن ابن
 عباس ان ادم عليه السلام لما اكل من الشجرة التي نهى عنها قال الله عز وجل
 لم يا ادم ما حملك على ما صنعت فاعتذر ادم فقال يا رب زينت
 لي حواء فاركتها فاني اعقبتها الى لا تجل الاكرها ولا تضع الاكرها ودميتها
 يعني بالحيف في الشهر مرتين فرئت حواء عند ذلك اي انت وتوجعت من
 شدة ما عراها من الفلأ فقبل عليك الرنقو على بنا تلك فلما تاب ادم وقيل
 البارئ توبته قبل هبوطه الى الارض واهبط الى الدنيا بكى على ذنبه ذمنا وخونا
 من الله تعالى ثلاثمائة عام فنبت من دونه انواع البهار والعطري من المأكول والمشوم
 قال القرطبي لا يجتمع البكاء والضحك في حيوان واحد غير الادمي فالقرطبي وكذا الكلب
 على ما قيل يضحك ولا يبكي والكل لا يبكي ولا يضحك ابدا وكثر في الجنة بكى على

عن ابن السكيت قال كان يمشي
 في الجنة حية

ادم الا الذهب والفضة فلذلك اخرجها الله عن اولاده وان الله تعالى اب عليه
 قبل هبوطه الى الدنيا انتهى كلام القرطبي وقال ابن عباس رضي الله عنهما الذين هم
 والدينا وخواتيم الله في الارض لا توكل ولا تشرب حيث ما قصدت بهن قضيت
 حاجتك انتهى فنهى من جملة نعمة الله تعالى على خلقه وعن جابر بن عبد الله
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى خلقني وخلق عليا نورين
 بين يدي العرش نسيح الله وتقدسه قبل ان يخلق ادم بالف عام فلما
 خلق ادم اسكننا في صلبه ثم نقلنا من صلب طيب وبطن طاهر حتى اسكننا
 صلب ابراهيم ثم نقلنا من صلب طيب وبطن طاهر حتى اسكننا صلب
 عبد المطلب ثم افرق النور في عبد المطلب فصارت ثلثاه في عبد الله
 وثلثه في ابي طالب ثم اجتمع النور مني ومن علي في فاطمة فالحسين
 والحسين نوران من نور رب العالمين قال في المحاسن المجتمعة وفي صحيح البخاري
 ان الحسن كان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم وفي صحيح ابن حبان ان الحسين
 كان اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم قال العلامة البرقاوي والجمع بينهما ابي يحيى
 صحيح البخاري وصحيح ابن حبان ان الحسن كاليثيبه من الصدر الى الراس والحسين
 فيما اسفل من ذلك قال ابن الملق في الفصول المهمة حملت فاطمة بالحسين بعد
 ولادة الحسن بخمسين ليلة وقال غيره لم يكن بينهما الا طهر واحد قالت ام الفضل
 امراة العباس يا رسول رايته منا ما منكرا قال ما هو قالت رايته كان قطعة من
 قطعت فوضعت في حجرى فقال خير رايته تلد فاطمة ولدا فيكون في حجرى فولدت
 فاطمة الحسين فكان ما اخبر فعق عنه الصطفى صلى الله عليه وسلم وكذا عن الحسن كاليثيبه
 وخلق رؤسهما وتصدق بزينتهم فضة يساير ليس ان يعق عن الفلام يساير
 وان حصل اصل السنة بواحدة كالجارية قال الرازي والنووي وينبغي ان تتادى السنة بينهما
 في سبع بيرة او بدنة اى ناقه كالاخنة وسنها وسلامتها من عيب ينقص اللحم والاعطر
 الى ان كانت من المحز والبقر دخلت في السنة الثالثة او من الضان في الثانية او
 من الابل في السادسة ولا تجزى العجالة التي تسبقها الماشية الى الكلال الطيب وتختلف
 عن القطيع ولا يفر لبيده ولا تجزى المحنوقة بلا اذن او قطعت ولوي يسل ولا يضر
 ثمنها وخرقها وصفرها ولا تقدر ضرع والية وقرن خلقها لو انكسر ولم يوشق اللحم
 والقرناء والبضاء والذكر افضل وانثى لم تلد افضل منه ان كثر ضرابه ومنع النووي وشرح
 المذهب التفضية بالحامل وضح ابن الرفعة الاجزاء وحكامه البلقين ايضا عن النسي والتغاف
 الاصحاب اذا لم يحسن النقص وبحل معرفة ذلك على وجه الاستيعاب كتب الزروع وناهيك
 فائدة العقبة من عتق يعق بكسر العين المهلة وضربها في المضارع قال ابن ابي الدم قال
 اصحابنا يستحب تسقيها تسكية او ذبيحة ويكره تسقيها حقيقة لا يكره تسمية العشاء
 عمة قال العلامة البقير في نهايته ومقتضى كلامهم والاخبار انه لا يكره ويدل الاول
 اي الكراهة ما رواه ابو داود انه صلى الله عليه وسلم قال لا يسأل عنك الله العتوق

عن ابن السكيت قال كان يمشي
 في الجنة حية

فقال الراوي كانه كره الاسم وهي لغة اسم للشعر الذي على راس المولود حين ولادته ثم
 اسم لا يذبح عند خلق شعره لان مذبحة يعق اي يشق ويقطع ولان الشعر يحلق اذ ذك
 تسمية للشئ باسم ما يجاوزه او باسم سببه والا صلفها اخبار خبر الغلام مرتين
 بعقيقته يذبح عنه يوم سابع ويحلق برأسه ويسمى رواه الترمذي وقال حسي صحيح
 والمعنى فيه اظهار البشر والنعمة ونشر النعم وتعمير مورتين بعقيقته قبل لا ينمو
 نمو ثم حق يعق عنه وقيل غير ذلك واجود ما قيل فيه ما ذهب اليه الامام احمد وجماعة
 انما لم يعق عنه لم يشفع له والديه يوم القيامة وتعدد العقيقة بتعدد الاولاد
 والمعتد ان الحنث كالمذبحة كحققة العلامات الرملة والعزيم والتهاب العينين والذبح
 على الشراطين وغيرهم ويقيم العاق من العقيقة الفقراء والمساكين فيطبخها بجلود ويكدي
 منها للفقراء والمساكين ولا يتخذها دعوة بل يرسل الطعام اليهم فهو افضل من جمعهم
 وتعليق القابلة رجلا ولا يكسر عظمها بل تنفصل تنا ولا للاتباع ويقول عند ذبحها
 بسم الله اللهم لك واليك عقيقة فلان ويسمى المولود وتذبح وسط النهار يوم السابع
 من الولادة والا ففلان يذبحها بنفسه واما المرأة فالتوكيد افضل في حقها وان يكون
 الذبح في بيته بحضرة اهل بيته لا كالاصحية والا ففلان ياكل منها لثما ويتصدق بالباقي
 وله الثلث والتصدق بالثلثين ويسمى ان لا تؤخر عن السابع من الولادة وله ثغوت
 بان خير بعدة لكن لا تؤخر الى البلوغ وان هلك النبي صلى الله عليه وسلم عن نفسه بعد النبوة
 فان تأخرت للبلوغ سقط حكمها في حق العاق عن المولود اما هو فخير في العق
 عن نفسه وقيل ان لم تفعل في السابع ففي الرابع عشر والحادي والعشرين
 الاول قال في الحاشية رايته في كتاب الدرر واللال في فضل الايام والليالي عن النبي صلى
 الله عليه وسلم من فحى صحبة فاذا خرج من قبره وجده قائما على راس القبر فاذا شعره
 من قضبان الذهب وعيناه من يا قوت الجنة وقرنان من الذهب فيقول من انت
 فما رايته شيئا احسن منك فيقول اما قربانك الذي قربته في الدنيا اركب على ظهري
 فيركب عليه وتذهب به بين السماء والارض الى ظلال العرش وتاكل على كرم الله وجهه اذا
 ضرب العبد قربة على الارض فذلك كان اول قطرة من دم كفارة لذنبه وله بكل شعرة
 درجة وفي الغنية للشيخ عبدالقادر الجيلاني قدس سره قاردا ود عليه السلام ما ثواب
 من فحى من امته محمد قاروا ان يعطى بكل شعرة عشرة حسنات ويحى عنه عشرين سيئات
 ويرفع عشر درجات اما علمت يا داود ان النعماء هي المطايا وان الضعفاء هي الخنايا
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الاضحية هي النجبة تنجي صاحبها من شر الدنيا والاخرة
 وقال علي رضي الله عنه في قوله تعالى يوم يحشر المتقين الى الرحمن وفداي ربكنا على تخاييم
 وفي يوم نحشى بها وعن النبي صلى الله عليه وسلم عظموا ضحاياكم فانها على الصراط مطاياكم
 كذا في الحاشية كفاية النابغ للمؤمن في الدنيا ثلاثة اعياد الاول يوم الجمعة فاذا
 استكمل المؤمن الصلوات الخمس في كل اسبوع شرع له عيد وهو عيد الايام عند الله تعالى
 واعظمها عند الله من عيدا الاصحى والفطر كما رواه ابن تاج في سنينه وتقدم ما فيه
 الثاني يوم الفطر فاذا استكمل المؤمن صيام رمضان شرع له عيد قار وذهب كى منبه
 خلق

في يوم الفطر فاذنوا
 في يوم الفطر فاذنوا
 في يوم الفطر فاذنوا

خلق الله الجنة يوم الفطر وغرس شجرة طوبى يوم الفطر واصطفى جبريل للرحى يوم الفطر
 وتاب الله على كسرة يوم الفطر الثالث عيد الاصحى مرتب على انما الحج وهو افضل
 ولان في افضل ايام السنة التي اتسم الله بها حيث قار والفجر واليا عشر بعين عشر ذي
 الحجة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من ايام الدنيا احب الي الله
 ان يتعبد له فيها من ايام العشر وان صيام يوم منها يعدل صيام سنة وعنه صلى الله
 عليه وسلم اختار الله الزمان واحب الزمان الى الله تعالى الا شهر الحرام واحب الاشهر
 الحرم الى الله تعالى ذوالحجة واحب ذى الحجة الى الله تعالى العشر الاول من السنة من الله عنه
 قال كل يوم من ايام العشر بالف يوم ويوم عرفة بعشرة الاف يوم وعنه صلى الله
 وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم قار في اول ليلة من ذى الحجة ولد ابراهيم عليه السلام
 في صام ذلك اليوم كان كفارة ثمانين سنة وقال ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى
 الله عليه وسلم من صام اخر يوم من ذى الحجة واول يوم من المحرم فقد ختم السنة الماضية
 بصوم واستفتح السنة المقبلة بصوم وجعله الله كفارة خمسين سنة الماضية
 اليك لئلا يقال اخر ذى الحجة اللهم ما علمت في هذه السنة مما نهيتني عنه ولم ترضه ولم
 تنسب وحملت عني بعد قدامك على عقوبي ودعوتني للتوبة بعد جوارتي على معصيتك
 اللهم فاني استغفرك منه فاغفر لي وما علمت فيها مما رضاه ووعدتني عليه الثواب
 فتقبله مني ولا تقطع رحاي منك يا كريم قال الشيطان تعبنا معه طول السنة فاسده
 في ساعة ومن قال اول المحرم اللهم انت الابدى القديم وهذه سنة جديدة اسألك
 فيها العصمة من الشيطان واوليائه والعون على هذه النفس الامارة بالسوء والاستغفار
 بما يقربني اليك زلني يا ذا الجلال والاكرام قال الشيطان انيسنا من نفسم ويوكر الله
 ملكي يجرسانه تلك السنة القادرة الرابعة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال كل يوم
 من ايام عشر ذى الحجة عشر مرات لا اله الا الله عدد الليالي والاهو ولا اله الا الله
 عدد امواج البحر لا اله الا الله من يوسى هذا الى يوم ينفع في الصورة لا اله الا الله
 عدد النباتات والشجر لا اله الا الله عدد قطر المطر لا اله الا الله عدد لح العيون
 لا اله الا الله هو خير مما يحصى غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر كذا في الحاشية
 وقد لنا السند بتلاوته هكذا عن شيخنا الزاهد العلامة الشيخ علي سليم الصافي الا انه
 جاء فيه تاخير قوله من يومنا هذا الى يوم ينفع في الصور الى آخر الدعاء القافية الخامسة
 سمى العبد عبدا لان فيه عوايد الاحسان من الله تعالى وفوايد الامتنان منه الى عبده
 وقيل لان المؤمن عايد وامن طاعة الله الى طاعة رسوله اي صيام ستة من شوال
 وذبح الاضحية وهي واجبة عند ابن حنيفة على مومئتهم وقيل سمى عبدا لعوده كل عام
 وعلى كل من عاد ليعود عودا وقلبت واوه يا ليل يا ليتني استبته باعواد الحبيب القارئة
 السادسة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من زينوا اعيادكم بالكبير
 وقال الكرواسي التكبير ليلة عيد النحر الى اخر ايام التشريق خلف كل صلاة ثلاث
 مرات فانه يهدم الذنوب هدماء ثم قال في الروضة تكبير ليلة الفطر اكد من ليلة
 الاضحى فائدة التكبير على قسمين من سبل ومقيد فالاول ما لا يكون عقب صلاة
 والثاني ما يكون عقبها ولونا قلة تمرسل ليلة الفطر افضل للنفس عليه والمقيد

في يوم الفطر فاذنوا
 في يوم الفطر فاذنوا
 في يوم الفطر فاذنوا

افضل من مرسل الفطر في حاشية الشهاب القليوبي وفي حاشية العلامة الاجمري المرسلة
ليلة الاضحية ثبت بالتقريب على مرسل الفطر ولذا كان مرسل الفطر افضل من مرسل الاضحية
اي لان ما ثبت بالنقل افضل مما ثبت بالقياس اما المقيد فثبت بالسنن وهو
افضل من المرسلين قال الشهاب الملقب بالملوكي والمراد بالمرسل ليلة عيد الاضحية باعتبار كونه
عقب الصلاة يكون مقيدا وباعتبار كونه في غير عقب الصلاة يكون مرسل اياه
في الخامس ويكره خلف الفاتحة والثالث في الجنازة من فجر يوم عرفه الى عصر اخر يوم من
ايام القسري ويكره للفطر من ليلة الى ان يحرم بصلاة العيد ولا يسع التكبير عقب
صلاة المغرب والعشاء ليلة عيد الفطر وان اختار سننقه الامام النووي في الاذكار
واستدركه ابن قاتم في فتح القريب الجيب وعن السفة فاطمة رضي الله عنها عن النبي صلى
الله عليه وسلم اذا رايت احمر في فكري فانه يطفى النار وكذا يكبر عند كل صعب فانه
يكون باذن الله الفاتحة السابعة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله العظيم وكلمه
يوم العيد ثلاثمائة مرة واهلها الاموات المسلمين دخل في قبر الف نور ويحجل
الله في قبره اذا مات الف نور قال الزهري قال اني رايته عن النبي صلى الله عليه
وسلم من قال في كل واحد من العيدين لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك له الحمد
يحي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ثمانية مرة قبل صلاة
العيد ووجه الله اربعة حورا وكانما اعتق اربعة رقبة ووجه الله به ملايكة
يبنون له المداين ويغفرون له الاثام الى يوم القيامة قال اني رايته عن النبي صلى الله عليه وسلم
من روي الله صلى الله عليه وسلم وقال الزهري ما تركتها منذ سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم
تذكر فيه شيئا من ذكر سيدي شباب اهل الجنة ويرجى اني نبي هذه الامم امير المؤمنين الحسين
وعيسى بن مريم الكسبي اما الحسن فهو امير المؤمنين واحم الخلفاء بنو المصطفى وقد
في نصف رمضان سنة ثلاث من الهجرة وقيل في شعبان منها وقيل سنة اربع وقيل خمس
واول هذه الاقوال شهرها كذا في طبقات المناوي سمعت ابا هريرة قال قال المصطفى صلى الله
الحسن ولم يكن هذا الاسم سرورنا قبل ذلك في الجاهلية ثم حياه العسكري وقد تقدم ما في الاسماء
الزينة من المصطفى صلى الله عليه وسلم على عاتقه وقال اللهم اني احبب فاحبه كما رواه البخاري
وسلم عن البراء واجلسه مرة بجنبه على المنبر وصار ينظر الى الناس مرة واليه اخرى ويقول
ان ابني هذا سيد لعز الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين كما رواه
البخاري وغيره عن ابى بكر وهذا من محرمات صلى الله عليه وسلم في سباني وقد سر
في حجره صلى الله عليه وسلم ولم يجر اصابا به في حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يفتح ثم
ثم يدخل لسانه في فيه وهو يقول اللهم اني احبب فاحبه واحبب من احببه قاله ثلاثا رواه
ابو يعيم عن ابى هريرة وهو يفتح ويحجل وهو ساجد فيركب رقبته او ظهره وما ينزل حتى
يكون هو الذي ينزل واتاه وهو راكع ففرج له بين رجله حتى يخرج من الجانب
الاخر رواه ابن سعد عن ابى الزبير وكان صلى الله عليه وسلم يقبل الحسل والحسين
في سبيلهما ويفرج بين رجلي الحسين ويقبل ذبه وكسك بذلك الحنفية وبعضهم فيه
من قساوي العلامة ظهير الدين الحنفي ما صورته الصفة جدا لا تكون عورة
ولا باس بالنظر ولا من مسها والا صل فيه ما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه
كان

البراء

كان يقبل ذب الحسن والحسين في سفرهما وروى انه كان يا خذ من احدهما فحجره
والصبي يضرب كذا في احكام الصغار اما الحسن الاول فحجره
التفاق واما الثاني فزوجه ابن عساكر في تاريخه بسند ضعيف عن انسي قال رايت
رسولا الله صلى الله عليه وسلم يفرج بين رجلي الحسن ويقبل كره وفيه خبر العقبي
للحج الطبري عن ابى طيبان قال قال والده ان كان رسول الله ليفرج بين رجلي عيني
الحسين ليقبل ذب بنية اخيه اليسرى واخرجه ابو حاتم عن ابى هريرة انه امر
الحسن ان يكسف له عن سرته ففعل سرته قال العلامة ابن حجر في التكملة في كتاب النكاح
ولا حجة في شيء من هذه الاحاديث لما عليه الشافعية نفيها ولا اثباتا خلافا لما
زعمه اهرنم في كلام الامام النووي ان الصبي اذا قبض على المصلى وركبه لا تبطل صلاته
واستدل به ببعض ما تقدم من ادب الحسين على رقبته وهو ساجد وغيره لذلك والله اعلم
وفي الممايس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الولد رجلا من من الله كذا قسمها بين العباد وان
رجلاني من الدنيا الحسن والحسين وعنه صلى الله عليه وسلم الولد من ربح الجنة قلت وكذا
ينبغي ان يقبل بقبيله وشتمه وتبني روح بذلك وعنه صلى الله عليه وسلم الولد في الدنيا
سرور وفي الاخرة نور ذكره في سورة الاسلام وقال صلى الله عليه وسلم اكثر واس قبله
اولادكم فان لكم بكل قبله درجة قاله في الحاشية قال العلامة السمرقندي في بستان القبلة
عن ابى الدرداء لولده على حدة وتسمى المودة وقبله الولد لولده على راسه وتسمى قبل الرحمة
وقبلت الاخوات لا ضيقا على جهنم وتسمى قبل الشفة وقبلت لها كذلك وقبلت النخبة
قبلت المومن لا ضيقا على يده وقبلت الشهوة قبلت الزوجة على فها وقال البصري
في قوله تعالى وجعل بينكم مودة ورحمة اراد بالمودة الخلق وبالرحمة الولد وقال
ابن عيسى لم يكن في شجرة وعمره القلب الولد وجاء اولادنا اكبادنا قاله في الحاشية
قال العارف المناوي اشاء الحسن والحسين مرة بعد صلاة العشاء فحجر واحد اها
واحد اها هنا فقال ابو هريرة يا رسول الله اذهب بهما الى امهما قال لا فبرقت برقة
فقال الحق يا مكما فما زالوا يحسان في ضوئها حتى وصلا رواه الحاكم وصححه وكانت عادت
العرب ان يحجر ابناها فحلت فاطمة رضي الله عنها بها الى جدتها صلى الله عليه وسلم فقالت
اخلمها قال فحلت هذا الكبير المهابة والحلم والصغير المحبة والرضى رواه العسكري عن
ام ايمن كان الحسن رضي الله عنه سيدا كريما حليما ذا سكنة وقار جوادا محمدا يكره الغنى
والسيف تزوج نحو سبعة امراة في حياة ابيه فامر ابوهم مناديا ينادي في الناس ان لا
تزوجوا الحسن فانه مطلق فامر المنادي باحد الا قال بل تزوجه فامر مني مسكوما
كره طلق ولم يطلق امراة الا وهي تحبه وامتنع امرأتين بعشرين الفا ووزق من عسر
فقاتل احداها متاع قليل من حبس مفارق وكان يحجز الى رجل الواحد بمائة الف
وتزوج بامرأة فارسلها بمائة جارية مع كل جارية الف درهم وخمسة عشر من
حجة با شيان المدينة والجنايب فقاد به يد يد ولم يسمع منه كلام فبيع قط ولا
كلمة فحس الامراة فانه بلغه عن عمرو بن عثمان بن عفان كلاما فقال الحسن ليس له
عنه نا الاما رعى الفم وصر بصيانا يا كلون كسر من الحنجر فاستضافه فنزل واكر
معهم ثم حملهم الى منزله واظمهم انراعا وكساهم وقال ليدلهم لانهم لم يجدوا غنما
اطعمون وكنت نجد اكثر مما اعطيناهم وخرج من ماله لله ثمان مائة وثمانين

ما لم ثلاث مرات حتى ان كان ليصلي فاعلا ويمسك اخرى وقيل ان اذ يقول الفتر
احب الى من الغنا والسفر احب الى من الصلوة فقال رحمه الله اباذر اما انما قال
من اتكل على حسن اختيار الله لم يمتحن غير الحلال الذي اختاره الله له وهذا احد الوصايا
على الرضا بما تصرف به القضا وكان يقول لبيد وبني اخيه تعلموا العلم فان لم تستطعوا
حفظه فاكثروه وضجوه في بيوتكم وراي يحيى بن مريم عليه السلام في المنام فقال له
اريد ان اخذ خاتما فاكذب عليه قال كذب لا اله الا الملك الحق الجليل فانه اخر
الاجل يبيع بآخلاقه بعد قتل ابيه فاقام بها سنة اشهر واياها ثم سار بحربه
معاوية بن ابي سفيان لا قبيل الحسن على الموت اربعولا الفاهلما التقى الجيشان نظر
الحسن اليهم فاذا هم كالمنازل الجبال من الحديد فقال لا يقتلوه ولا يعضهم بفضا في ملك
من ملك الارض الفانيه لا حاجة لي به فارسل الى معاوية يبذل له في تسليم الامر اليه لا
من قلته ولا من ذلته على ان تكون له الخلافة من بعده وان يقتني عنه ديونه وان لا يطلب
احد من اهل المدينة والحجاز والعراق بشي مما كان في ايام ابيه فاجابه معاوية الى
جميع ذلك واصطلى وظهرت العجزة النبوية بذلك ونزل له عن الخلافة على تلك
الشروط قال ابن بطال ولم يفلح معاوية بشي مما التزمه وكان نزل عنها كان اصحابه
يقولون له يا عازار المومنين فيقول لهم العار خير من النار وقال لهم رجل السلام عليكم
يا مذل المومنين فقالوا لم نعد لهم ولكن كرهت ان اقولهم على ملك زنايل واتاه رجل
فقال يا مسود وجوه المومنين فقال لا ترشني فان رسول الله راى بشي امته يحطوه
على منبره رجلا رجلا فساء ذلك ثم رحل عن الكوفة الى المدينة فاقام بها قصارا فميرها
مروان بن يزيد ويسب اباها على المنبر ويبالغ في اذاه بما الموت دون وهو صابر محسن
وقال لرجل من يعلو فيه احبوا الله فان اطعنا الله فاحبونا وان عصينا فابغضونا
فقال الرجل انكم قرابة رسول الله واهل بيته فقال ويحكم لو كان الله فاعا بقراة من
غير عمل لنفع بذلك من هو اقرب اليه منا اياه وامه والله اني لا خافي ان يضاعف للعالم
منا العذاب فضعفني وارجوا ان يعطي الحسن منا اجره مرتين مات رضي الله عنه
بالمدينة شهيدا سمته زوجته جعدة بنت الاشعث دس عليها يريد بها معاوية
عنه الله وقابله بما يستحقه وسارها ان تحم وتزوجها فلما فعلت ذلك بعثت
اليه ان ينجز الوعد فقال انما نرضيك للحسن اقترضاك لانفسنا وجهد به اخوه
الحسين ان يجبره بين يديه فلم يفعل بل قال الله اشدد نقرته ان كان الذي افطن والا فلا
يقتل من يرون ولما احتضر جزع فقال له الحسين ما هذا الجزع انك ترد علي المصطفى
وعلي وها ابواك وعلي خديج وقاطنة وها اماك فقال يا اخي اني ادخل في امر
من امر الله لم ادخل في مثله واقدم على سيد لم اره واري خلقا من خلق الله لم ارا
مثلهم قط يا اخي ان اباك استشر في هذا الامر فصرفه الله عنه ووليها ابو بكر ثم
استشر في لها فصرفت عنه الى عمر ثم لم يشك وقت الشورى انها لا تعدوه فصرفت
عنه فلما قتل عثمان بربع ثم نزع حتى جرد السيف فما صفت له واني والله
ارى ان يجمع الله بين النبوة والخلافة فلا يستحقك سفيرها الكوفة ما
سنة تسع واربعين وقيل عشرين وقيل احدى وعشرين ودفن بالبقيع عند امه
ومن كراماته ايضا

كهي قوله صلى الله عليه
وآله ان النبي هذا
سيد لعل الله ان
يصلح به بين قسطين
عظمتين من المسلمين
لا تقدم ذلك انتهى

في سنة ثمان وعشرين
من الهجرة النبوية
في شهر ربيع الثاني
في يوم الاثنين
في سنة ثمان وعشرين
من الهجرة النبوية
في شهر ربيع الثاني
في يوم الاثنين

ومن كراماته رضي الله عنه ان رجلا تقفوط على قبره فحج فحج نبيج كاتنج الكلاب
ثم مات فشم من قبره يعوس اخرجه ابو نعيم وابن عساكر عن الاعشى كذا في طبقات
الناوي ومن كلامه اكيس الكيس التقى واحق الحق الجور ومنه السداد رف المنكر
بالعرف والسرف اصطناع العشير وحمل الحريرة ومنه المروءة العفاف واصلاح
المال ومنه السماح البذل في العسر واليسر والسخاء ان ترى ما في يدك شرفا وما
انفقته تلفا ومنه الكفيرة الرغبة في التقوى والزهادة في الدنيا فذلك الغنية الباردة
ومنه الحكم كظم الغيظ وملك النفس والغنى رضي النفس بما قسم لها وان تزل والفقر
شده النفس الى كراتي والكافة كلاما مك فيمالا لعينك ومنه الحمد ان تقضي في العدم
وتعفو عن الجرم والعقل حفظ القلب كما استوعبته والبناء اتيان الجليل
ويترك القبيح والحزم طول الاثاء والرفق بالولاء والسفم اتباع الدنا ومنه حبة
الفقر والغفلة ترك المحبة والمعة المفسدة وكان يقول الطعام الهون من ان
يقسم عليه قال العارف العارف الى الحواشي التواهي اول من تلقي القطبانية
من المصطفى صلى الله عليه وسلم فاطمة الزهراء رضوانه عنها مدة حياتها ثم انتقلت منها
الى ابي بكر ثم الى عمر ثم الى عثمان ثم الى علي ثم الى الحسن رضوان الله وسلامه عليهم اجمعين
هكذا ذكره لكن في كلام العارف بالله المرسى ان اول الاقطاب مطلقا الحسن بن
علي رضي الله عنه والله اعلم وتقدم بسط ذلك لكن تعويل الاكثر على الاول كما سبق
بيان وابا الحسين فهو بسط رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلته الذي قال فيه
حسين مني وانا من حسين اللهم احب من احب حسينا حسيني بسط من الاقطاب
رواه الحاكم عن يعلى العائري ومجته ولد سنة اربع اوست اوسيع وقيل لم يكن بين
الحسين والحسين بعد ولادة الحسين الا طهر واحد كما تقدم وكان سجاء مقلدا ما وبطلا
درغاما من حين كان طفلا الى كبره الخطاب وهو خطب علي المنبر فصعد اليه
فقال انزل عن منبري واذهب الى منبر ابيك فقال عمر لم يكن لابي منبر واخذه
فاجلس معه وقال من علمك فقال والله ما علمني احد وكان عمر جالساً يوماني ظهر
الكعبة اذ راى الحسين مقلدا فقال هذا احب اهل الارض الى اهل السماء اليوم
وكانت اقامته بالمدينة الى ان خرج مع ابيه الى الكوفة فشهد معه مناهده وبقى
معهم الى ان قتلهم مع اخيه حتى انفصل عن الخلافة فرجع للمدينة واستمر بها الى ان
مات معاوية فاخرج يزيد اليه من اخذ بيعته فاشنع وخرج الى مكة فانتكس
اهل العراق بانهم ما يعوه بعد موت معاوية فاغتر بكبتهم ليقتل الله امره كان مفعولا
فاشار عليه عبد الله بن الزبير بالخروج وشار عليه عبد الله بن عباس وعبد الله بن
عمر بعدم الخروج فلم يقبل فاشار عليه عبد الله بن عمر مسلم بن عقيل فاخذ بيعتهم وارسل اليه
يستقدم فخرج الحسين من مكة فاصلا للعراق ولم يعلم بخروجهم فخرج خلفه فادركه
على ميلين من مكة فقال ارجع فابي الا المسير فقال اني محدك حديثا ان جبريل اتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخير بين الدنيا والاخرة فاختر الاخرة وانك تضعه
منه والله لا يلها احد منكم يعني الخلافة فقال ان مني حليل من كتب اهل العراق
بيعتهم فقال ما تصنع تقوم قتلوا اباك وخذوا اخاك فابا الا المضي فاعتقم وبكى

حج

وقال استودعك الله من قتل ثم سافر فلما كان ابن عمر يقول غلبنا حسين بالخروج ولم ي
 لقد رأى في حبه والله عبرة وكلهم في مثل ذلك ايضا من وجوه الصحابة جابر بن عبد الله
 وابو سعيد الخدري وابو واقد وغيرهم فلم يطع احدا منهم وصمم على المسير فقال له ابن
 عباس والله اني لا اظنك ستقتل بين نساك وابنائك وبناتك فقتل عثمان فلم يقبل
 فبكت وقال اقررت عين ابن الزبير فلما رأى ابن عباس ابن الزبير قال قد جاءنا اجبت
 هذا الحسين خرج وتركك والحجاز ثم ان يزيد فجه الله علم في رسل الى عبيد الله بن زياد
 واليه على الكوفة يامر به بطلب مسلم بن عقيل وقتله فظفر به فقتله ولم يبلغ حسينا
 قتل مسلم حتى صار بينه وبين القادسية ثلثة اشهر فلقيه الحر بن يزيد التميمي
 فقال له ارجع فاني لم ادعك خلق خيل واحبره الخبر ولقي الفرزدق فبلى قلوب
 الناس معك ويسوفهم مع بني امية والقضاء ينزل من السماء فثم ان يرجع وكان معه
 اخوة مسلم بن عقيل فلو الا ارجع حتى نصيب بنار مسلم او تقتل فالتزم المسير وكان
 ابن زياد وجهز جيشا عدته اربعة الاف وقيل عشرين الفا وسيطروا على قاتمه فوافوه بكر بلا
 فنزل ومعهم خمسة واربعون فارسا وخي مائة راجل ولقيه الحسين واميرهم عمرو بن
 سعد بن ابى وقاص وكان ابن زياد ولاء البري وكتب له بعدده عليها ان حارب الحسين
 ورجع سالما فلما التقيا واربعة السلاخ قال له الحسين اختر مني احدا ثلاث امان
 الحق بتفريغ الثغور واما ان ارجع الى المدينة واما ان اضع يدي في يدي معاوية فقبل
 عمره منه وكتب الى ابن زياد فكتب اليه لا اقبل منه حتى يضع يده في يدي فانتزع الحسين
 فتأهبوا القتال وكان آخر ما تلى عليه الكتابين اليه واليا بعض له فلما ايقن انه سيموت
 قاتلوه فقام الى صاحبه فخطب فحمد الله ثم قال اللهم قد نزل من الامراترون
 وان الدنيا قد تغرت وتغرت وادبر عمر وفرا وتكدرت حتى لم يبق منها الا كسباب
 الاناء والاخسيت عيني للمرعى البوسل لا ترون الحق لا يعلم به والبا طر لا يتباهى عنه
 ليس غيب المؤمنين من لقي والله فاني لا اراي الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين
 الا جهنم فقاتلوه فكان اخر الامران فقتل وقتل مع سبعة عشر شابا من اهل بيته وذلك
 بكر بلا في خبر الطبراني فانا لله وانا اليه راجعون

مخروج

القيوم

سعيد الله كلا منهم وسيجزي فاعلاما قد فعل
 وقد تقدم بعض قصته فان قلت ينافي ما ورد عن الطبراني ايضا عن عائشة رضي الله
 عنها انه عليه الصلاة والسلام قال اخبرني جبريل ان الحسين يقتل بعدك بارض
 الطيف وجاني جبريل بهذه التربة واخبرني ان فيها مفجع وما رلاه ابن سعد في
 على امير المؤمنين قال دخلت على المصطفى صلى الله عليه وسلم ذات يوم وعيناه قنينا
 فسالت فقال اخبرني جبريل ان حسينا يقتل في الخرافة قال العارفي المناوي
 لا تعارض لان الخرافة يخرج من اخر حدود الروم في بحر ارض الطيف وهو بلاد
 كربلاء فالتام الكلام واستقام على احسن نظام مما يمكن عزوا راسه الشريف
 ثم اتوا به الى ابن زياد فامر به من بنى من اهل بيته الى يزيد ومنهم علي بن الحسين
 وكان مريضا وعيته زينب فلما قدموا على يزيد سرسروا كثيرا والله ليس
 الله سروره حزنا كبيرا فيصليه سعيه اغليفت فمات قتيلا وليسوا كثيرا في ذلك الشئ
 الباغي او قديم موقوف السبي بباب المسجد واهلهم وبانك وكما وضعوا الراس
 الشريف

الشريف يدي صار يضرب ثناياه بقضيب كان معه ويقول القنت بغيبك يا حسين
 وبالغ القتل ثم ندم لما مقتى المسلمون على ذلك والبغض العالم بالحق فظا السيوطي
 كغيره وحق لهم ان يبغضوه وقد اخرج ابو يعلى عن ابن عبيدة مرفوعا لا ازال امل في
 قاتلنا بالقسط حتى يكون اول من يقيم رجل من بني امية يقال له يزيد واخرج الروياني
 عن ابن الدرداء مرفوعا اول من يبدل سنتي رجل من بني امية يقال له يزيد وقد صنف
 جماعة من المتقدمين في مقتل نصيب في الفث والسمين والوصية والسقم وفي
 هذه القصة المسماة غنى وقد روى عن ابراهيم النخعي انه كان يقول لو كنت ممن
 قاتل الحسين ثم ادخلت الجنة لاستحييت ان انظر الى وجه المصطفى وقال ابن عباس
 رضي الله عنهما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم نصف النهار اشعث
 اغبر بیده قارورة فقلت يا رسول الله ما هذا فقال دم الحسين وصحبه لم ازل انقطع
 منذ اليوم فكان ذلك اليوم الذي قتل فيه رواده البصري وسمعت الجحش تنوح عليه كما
 اخرج ابراهيم وغيره وكان ذلك اليوم يوم عاشوراء يوم الجمعة سنة احدى وستين
 وكسفت الشمس كسفة بليغة لم تكسف مثلا حتى انه ظهرت الكواكب نصف النهار
 فظهورها ليل لا تكدت الدنيا جميعا واظلمت وغضب الرب كما علوا انتهاك حرمة
 وقتل اهل بيت رسول وسبي خريمهم واخرت افق السماء ستة اشهر يرى فيها كالدّم
 واستمر هذا الشفق ولم يمح فبذلك وكسفت الدنيا سبعة ايام كانا علقه والشمس
 على الحيط كما للملاحف المعضفرة والكواكب يضرب بعضها بعضا وقيل انه لم يقلب
 حجر بيت المقدس يومئذ الا وجد كتبه دم عبيط وصار الروس الذي في عسكرهم
 رماذا وكروا ناقة في عسكرهم فصاوا ويرون في كهم النيران وطبخوها فصاوت كالعلم
 وكما صاروا بالراس الشريف الى ابن معاوية فماتوا في اول رحلة يشربون الخمر فخرج
 عليهم قلم من حديد من حائط وكتب بدمه كما اترجوا انه قتل حسينا كما سفاخر جده يوم الحساب
 ثم ان ابن معاوية امر برده اهل المدينة ويطاف بالراس الشريف في البلاد وروى بن
 خالويه عن المنهال بن عمرو الاسدي عن رواية الاعمش قال لعبي المنهال والله رايت
 راس الحسين حين حملوا ناله مشيق وبني يديه رجل بجرا سورة الكهف حتى بلغ ام
 حبيب ان اصحاب الكهف والرقم كانوا من اياتنا عجب فنطق الراس الشريف بلسان
 عزم فصيح جهارا زاهرا فقال لعجب من اصحاب الكهف قتلوا وحملوا حتى وكما دخلوا به
 الى دمشق كثر الازدحام من الازاقل والسفهاء المارقين حتى انه روي ان رويته
 سقط على بعض الشوارع فقتل خلق كثير من الرجال والنساء والاولاد لشدة تراهيم
 اخرج الحاكم في المستدرک عن ابن عباس رضي الله عنهما اوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم اني
 قتل يحيى بن زكريا بسبعين الفا واني قاتل ابن فقتل سبعين الفا وسبعين
 الفا صححه الحاكم وقال في نسخة الذهب في التخصيص على شرط مسلم قال في نسخة ابن جرير
 من طريق واه عن علي بن ابي المصطفى عن المصطفى صلى الله عليه وسلم ما تلى الحسين في ثابوت
 من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا واعلم انهم اختلفوا في راس الحسين بعد
 مصيره الى الشام الى ابن صار وفي ابي موضع استقر فذهبت كما يفة الى ان طيف به
 في البلاد حتى انتهى الى عسقلان فدفن فيه اميرها فلما غلب الفرج على عسقلان
 اقتداه منهم الصالح طلائع رحمه الله تعالى ووزر الفاطميين بمال جزيل واتي به الى
 ابي مصر الفاهرة ثم لما بلغه قدوم الراس الشريف مشى الى لقاءه من عدة من اهل
 بني عليه المشهد المعروف بالقاهرة فاستحق المدح والثناء الى يوم القيمة وذهب

طبراني

دبر بطر

في الحجاز

٥٩
اخرى ومنهم الزبير بن بكار والعلاء الهذلي الى ان حمل الى المدينة مع اهله فكنف ودفن
بالبقيع عند قبره واحبه الحسن واختار هذا القول وسماه القريظي قايلا ما ذكره قال
والعلاء في عسقلان في مشهد هناك او بالقي هرة بالحل لا اصل له انتهى وذهب الامامية
الى انه اعيد الى الجنة الطاهرة الشريفة المباركة ودفن بكربلاء بعد اربعين يوما
من اعتقاله والذي عليه طائفة من الصوفية انه بالمشهد القاهري لكن قال العارف
المناوي ذكر في بعض اهل الكشف والشهود انه حصل له اطلاق على انه دفن مع
الجنة بكربلاء ثم ظهر الراس الشريف بعد ذلك بالمشهد القاهري لان حكم باب
البرزخ حكم الانسان الذي تدلى في تيار جار فيطف بعد ذلك في مكان اخر فلما
كان الراس الشريف منفصلا طف في هذا المحل من المشهد الحسيني المصري وذكر انه
حيا طبع منه اسهل كلامه وذكر بعضهم ان القطب يزوره كل يوم ومن كلامه رضي الله
عنه ان هواجس الناس اليكم من نعم الله عليكم فلا تمهلوا من تلك النعم فتعود عليكم
فتأوتهم من جاذ ساذم ومن يجرد ذل ومن يحمل لاضيه خيرا وجلده اذا قدم عليه
غدا واكثر من يوم الركن الاسود وقال المهدي نعمتني فلم تجدي شاكرا او يتلحن فلم
تجدي صابرا فخلا انت سلبت النعمة بترك الشكر ولا ادمت الشدة بترك الصبر الهني
لا يكون من الكرم الا الكرم واخرج ابن عساكر ان ابن عباس رضي الله عنهما بينهما هو
يحدث الناس اذ قام اليه نافع الازرق وقال تغني الناس في النملة والقمل صف لي
الملك الذي تعبده فأكرك الجرميليا اعطاهما بقوله ذلك وكان الحسين جالسا
ناحية فقال يا ابن الازرق قال انت اياك اسأل فقال ابن عباس انه من بيت
النبوة وهم ورثة العلم فابعد نافع ابن الازرق نحو الحسين فقال يا نافع من وضع دينه
على القياس لم يزل الدهر في التباس مسايلا ناكبا عن المنهاج ما طاعني بالاعوجاج
ضالاعن السبيل قايلا غير الخير اصف لك الهى بما وصف به نفسه واعرفه بما عرف
به نفسه لا يتك بالحواس ولا يتعاس بالناس قريب غير ملتصق بعيد غير متفص
يوحده ولا يتقضم معروف بالابيات موصوف بالعلامات مالا اله الا هو الكبير
المتعال انتهى ورزق الحسين من الاولاد خمسة علي الاكبر وعلي الاصغر ولم يعقب
الحا هو النسر الشريف الزاهر وجعفر وقاطم وسكينه المدفون بالمراغة بقرب
نفس الطاهرة وفي كتاب لوائح الانوار ان زينب المدفونة بقنطرة السباع هي
اخت الحسين كذا في طبقات المناوي ونبأ الحسين رضي الله عنهما وما بينهما
لا تكاد تخفى ولا تحصى وفما يلها لا يمكن ان تستقصى في الفصول المهمة لاي
المحقق لما يات امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه خطب الحسين فحمد
الله ثم واثنى عليه وصلى وسلم على جده ثم قال لقد قبض الله في هذا الليل جليل
لم يسبقه الا ولهم مولد يدرى كماله الاخرى واما ان يحا هدم مع النبي صلى الله عليه وسلم
فيقيه بنفسه وما لم يكن يوحى به يرايته فيكثف جبريل عن يمينه وميكائيل
عن يساره ثم بكى وبكى الناس ثم قال انا ابن البشر الذي انا ابن السراج
المسير انا ابن الداعى الى الله باذنه انا ابن الذين اذهب الله عنهم الرجس
وظهرهم تطهيرا انا من اهل بيت فرض الله تعالى مودتهم في كتابه العزيز

هذا الحديث في نسخة من كتاب
السير في حياة الحسين رضي الله عنه
في نسخة من كتاب السير في حياة الحسين رضي الله عنه

٦٠
قال الله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقال علي كرم الله وجهه اخذ
النبي صلى الله عليه وسلم بيد الحسن والحسين وقال من احبني واحب هذين واباهما
وامامهما كان معي في درجتي يوم القيامة لطيفة قال في الحاشية قال النسفي كتب الحسن
والحسين في لوحين وقال كل منهما انا خطي احسن فتحاما الى ابينهما فرغ الحكم
بينهما الى فاطمة فرفعت الى جدها صلى الله عليه وسلم فقال الحكم بينكما الا جبريل فقال
جبريل لا يحكم بينهما الا رب العالمين فقال الله تعالى يا جبريل خذ نفاحة من الجنة والحرما
على اللوحين فمن وقعت على خطم فهو احسن فاما القاهي قال الله تعالى له كوني نصفين
فوقع نصفها على خط الحسن والاخر على خط الحسين وقال في كتاب الحاشية ان جبريل
جبريل عليه السلام بتفاحة من الجنة فدفعها للنبي صلى الله عليه وسلم وعنده الحسن والحسين
فطلبها كل واحد منهما فقال جبريل دعهما يتصارعا فان غلب اخذها فتصارعا
فكان جبريل مع الحسين والنبي مع الحسن فلم يغلب احدهما الاخر فنزل عليه نفاحة
اخرى قال العلامة فخر الدين الرازي في تفسيره في اول البقرة قال اعرابى للحسين رضي
الله عنه سمعت جده يقول اذا سالت حاجة فاسألوها من احدى ربة اما عربيا
شريفيا او موليا كريا اهد حائل قران او صاحب وجه صبيح قايلا العرب فشرفت
بجدهك واما الكرم فهو سيرتك واما القران ففيمك نزل واما الوجه الصبيح فقد
سمعت جده يقول اذا اردت ان تنظروا فانظروا الى الحسن والحسين فقال لم
ما حاجتك فكتبها على الارض فقال الحسين سمعت ابي يقول قيمة كل امرء ما
يحسنه وقال جدي المعروف بقدر المعرفة فاسالك عن ثلاث مسائل ثم اخرج لم
صرة وقال ان احبت عن واحدة فلك ثلث هذه الصرة او اثنتين فثلثاها
او عن ثلاثة فكلها فقال الاعرابي اسئل قايلا اعمال افضل قال ايمان بالله قال ما
النجاة قال النعمة بالله قال فما يزني المرء قال علم مع حلم وعمل قال فان اخطاه
ذلك قال ما ربه كرم قال فان اخطاه ذلك قال فقر مع صبر قال فان اخطاه
ذلك قال فصا عفة تحرقة ففحق الحسين واعطاه الصرة وقال الامام النسفي
قالت فاطمة يا رسول الله ان الحسن والحسين قد غابا عني فلا اعلم بموضعهما
فقال جبريل يا محمد انهما في مكان كذا قد وكل الله بهما ملكا يحفظهما فقام النبي صلى
الله عليه وسلم الى ذلك المكان فوجد هاهنا يمين متعاقبة قد جعل الملك احد جناحيه
لهما وطاء والاخر غطاء فان قال في الحاشية جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فراه فغوا فساله عن ذلك فقال ان الحسن والحسين اصابتها عيني فقال قل بسم الله
الرحمن الرحيم اللهم يا ذا السلطان العظيم يا ذا الهيعة العظيم يا ذا الرجم الكريم ولي
الكلمات التامة والدعوات المجابة عاف الحسن والحسين من اعين الحزن واعين الالام
فقالها قايلا ما يلعبان فقال تعلمها وعليها انتهى ما يسه الله تعالى من جمع بعض
فصائل الحسن والحسين رضي الله عنهما ونرجع الى انما من مناقب والدهما امير المؤمنين
علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه من الراي روى عن الحسن بن علي انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع الى تسمية العرب بعني عليا فقالت

ان تقول الى هذا فقال العباس لما كنت اقول لك هذا قال فقال لي على ان يخرج منها
يا عم فقال خرجت والله تكروما قال علي واما قولك في سهم ذي القرن فانه صلى الله
عليه وسلم قد اوصاني موكدا فقال لي يا علي اذا استغنت بنوها ثم واستقلت
فرد سهم ذي القرن الى بيت مال المسلمين فلما رايتك يا عم وكذا صنيعته كذا وكذا
ورأت الحسن والحسين قد استغلتا في كان ان يجد الا ان اغتد ما عرفت به النبي صلى
الله عليه وسلم ولو كنت نفسي اخرجت منها يا عم فقال له العباس خرجت والله كروما تكروما
معذورا مشكورا وليس من علم كمن لم يعلم هدم الى فقبل العباس عيني على رضى الله عنهما
وضم اليه وقبل على راس العباس واقترقا را ضيبي في الرابض عن رجل من
لقيف انه قال كان على رضى الله عنه يجعل طعامه ضيعة اى في جراب صغير فدعا
بها يوما وعليها خاتم فكسر الخاتم الذي عليها فاذا فيه تسويق فاخرج منها فصب
في القدح وصب عليه ماء فشرب وسقاني فقلت يا امير المؤمنين اتصنع هذا
بالعراق وطعام العراق كثير اكثر من هذا قال اما والله ما خفت عليه بخلا ولكن
ابتاع قدرا ما يكفيني فاخاف يغني فيصنع لي من غيره وانما حفظني لذلك لاني
اكره ان ادخل بطني الاطباء وعروبي فليس انما قال قبل لعل ما ترفع فيصنع فقال
ليضع قلبي ويقتدي لي الموضع ويكون البعد من الكبر انتهى وكان فتيمة بثلاث دراهم
الا وهو باب مدينة العلم والمواهب مولى المتقين وامام العادلين ما قدمهم اجابة وايامنا
واقومهم قضية وايامنا المني عن حقايق التوحيد المشر الى نواع بوارق علم التفرقة
ذو القلب العقول واللسان السأورة والاذن الواعية والعهود الوافية الذي نعت
الباري تعالى في كتاب العزيز قوله وتعيها اذن واجيده ختم الله به الخلاله كما ختم بحجر النبوة
قال حذيفة بن اليمان قالوا يا رسول الله لا يستخلف عليا قال ان تولوا عليا وما اراكم
قال علي بن محمد هاهنا ما مهد يا وسيل عنه فقال قسمت الحكة عشرة اجزا فاعطى على تسعة
واحدا وقدم عليه يوما فقال مرحبا بسيد المسلمين وامام المتقين الامام احمد ما ورد
لاحد من الصحابة من الفضائل ما ورد لعلي رواه الحاكم وغيره وكان رضى الله عنه الاستسلام
والانقياد شأنه والتبري من الحول والقوة مكانه واذا اردت ان تعرف منزلة مع
المصطفى صلى الله عليه وسلم فتأمل صنيعه في المواخاة بين الصحابة فانه جعل يقيم الشكر
الى الشكر والمثالي المثل فيولف بينهما الى ان اخا بين ابى بكر وعمر رضى الله عنهما ولا اذخر
عليه لنفسه واختصه باخوته وناهيكم بها من تفضيله واعظم ما من شرفه رضى الله عنه
كما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار استصحب ابا بكر رضى الله عنه وامر عليا
ان ينام على فراشه فلما استلقى على فراشه رسول الله صلى الله عليه وسلم وولى امره
نكاح الى جبريل وميكائيل عليهما السلام اني قد اخيت بينكما وجعلت عمرا حدة اطول
من عمركما الاخر فابا يورث صاحب بطول العمر فاخيرا كل واحد منهما ان يكون طول العمر
له فاوحى الله اليهما هلا كنتما مثل علي بن ابي طالب اخيت بينه وبين محمد فاشتر
محمد احياته وبات على فراشه حين قصده لكفار قتله قالان اصبنا الى
الارض فا حفظاه من عدوه واخذماه فكان جبريل عند راسه وميكائيل عند
رجليه

رجليه يقولون بخ من مثله يا ابن ابي طالب وقد باهى الله بك الملائكة انتهى قوله في الرياض
ومن كرامته على النبي صلى الله عليه وسلم ومحبة له وقربه من جنابه ان كان اذا غضب
المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يجتر احد ان يكلمه غيره فقال صلى الله عليه وسلم لعل ثمان
عشر منقبة ما كانت لاحد من هذه الامة وكان على الايراد مواظبا والملا والاد مناجيا
وكان اذا الزم في العيش الضيق والجهد اعرض عن الخلق واقل على الكسب والكدر
من يناب رغبة العباد تحقها بحكمة الابوار والزهاد بل في الاحياء عن ابن عيينه ان كان
ازهد الصحابة وقد شهد له بكما الزهد الامام الشافعي لما قيل له ما نفع الناس عن علي بن
الان كان لا يبالي باحد فقال الشافعي كان عظيما في الزهد والزهاد لا يبالي باحد
كان رضى الله عنه بذات الله علما هو عرفان الله في صدره عظيما هو حفظ من سبق
كلام في عباراته ودقيق اشياء داته كونوا القبول العمل استدا همتا ما منكم بالعرفان
لي يقر عمل مع التقوى وقال كرم الله وجهه ليس اخيران يكن ما لك وولك بل ان يكن
علمك ويعظم حلمك وقال احفظوا عني لا ترجوا عبد الاربعه ولا تخاف الاذنيم
ولا يستحي كما هذا اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم وقال الدنيا جنة فمن ارادها
فليصبر على مخالطة الكلاب ولهمذا الشار الامام الشافعي بقوله من بعض قصيدت تقدمت
وما هي الا جيفة مستحيلة عليها كلاب فهم من احتذاهم
ما فان تجتنبها كنت سلما لاهلها وان تجتذبها نازعتك كلابها
وقال اما تنال الله على حبه من رضى عن نفسه كثر السخط عليه ومن ضيعم الاقرب ابيع الى الابد
ومن بالغ في الخساسة اثر ومن قصر فيها ظالم ومن كرمت عليه نفسه هانت شهوته
وقال من عظم صنفا المصائب ابتلاه الله بكبارها واذا كان في رجل خلة من رايه
فليستظر اخواتها قال الغيبة جهد العاجز ورب مفتون بحسن القول فيروى قال ما
لابن ادم والنحر اول نظم واخره جيفة لا رزق لنفسه ولا يدفع حشفة ولا يخرسك
فارحارس كلامه واجله وقال من ترك اللحم اربعين يوما ساء خلقه ومن داوم اربعين
يوما قسا قلبه واغترى كحما بد رهم وحله فقيل له تحمل عنك فقال ابو العيال حق بحمله وقال الدنيا
تغر وتضر وتسر ان الله لم يرهائنا بالاولياء ولا عاقبال الاعداية وقال من صار مع الحق
صرعه والقلب معصف البصر من كل مقتصر عليه كاف ومن لم يعط قاعدا
لم يعط قايما وقال الدهر يومان يوم لك ويوم عليك فافقه كان لك فلا تبطر واذا
كان عليك فلا تفجر وقال من طلب سببا ناله او بعضه وقال الركون الى الدنيا وما
يعاني فيها جهده والتقصير في حسن العمل اذا وثق بالثواب عليه غبي والطمانينة الى
كل احد قبل الاختبار عجز والنجو جامع مساوى الاخلاق من كثرت نعمة الله عليه
كثرت حوائج الناس اليه وقال الرغبة مفتاح النصب والحسد مطية التبعث
وقال اذا قبلت الدنيا فانفق منها فانما لا تغني واذا ادبرت فانفق منها فانما
لا تبقي وقيل له ما بال الاعتلاء فقراء فقال عقر الرجل يحسب عليه رزقه وقال بعض
المحدثين المنكرين للمعاد ان كان الذي تظن انت بخونا خي وانيت والا بخونا خي
وهلكت انت ولقد اجاد الناب قال المنجم والطبيب كلاهما لا يحضر الاجساد قلت ايكم

ان صح قولك فلست بخاسر او صح قولك فالحاسر عليك
وقال الله بعبده لعمر بن الخطاب رضي الله عنهما ان اهدت الحقوق بصاحبك فارقع
التميص وقصر الارزاق واخفف النعل وكردون الشيع فمن تتركهم فقوم فهو منهم
اذا لم تكونوا اكلهم فقتلوا ان القسبة بالكلام فلاح
وقال كرم الله وجهه القبر صندوق العمل وبعد الموت ياتيك الخبر
يا من يدنيه الشغل وغيره طول الامل
الموت ياتي بغتة والقبر صندوق العمل
وقال العجب من الملك ومعه النجاة قيل وما هي قال الاستغفار وقال السفر ميزان الرجال
والحلم والاناة ثومان نتيجتهما علو الهمة وقال ذهب التقوى بعاجل الدنيا واجل
الآخرة فسيار كواهل الدنيا في دنياهم ولم يسألهم اهلا في اخراهم قال اتقى الله بعض
التق وان قل واجعل بينك وبين الحرام ستر او ان رق واتق المعاصي في الخلوآت
فان السالط هو الحاكم وقال القناعة سيف لا يذوب والصبر مطية لا تكبو وافضل
عنده صبر على شدة ما اصابك من عرق قدره وقبحة كل امرء ما يحسنه ومن عذب
لسانه كثرت اخوانه من البر يستعبد المحرو وبشر بالابخل بحادث او وارث وقال
الجزع عند البلاء تمام الخيبة والظفر مع بغيا ولا ثناء مع كبر ولا صحة مع نهم وتختم
ولا شرف مع سوء ادب ولا راحة مع حسد ولا سود مع انتقام ولا صواب
مع ترك مشورة ولا مروءة لكذب ولا شفيع الخ من التوبة ولا لباس اجمل من العافية
ولاداء اعيان الجمل والمرء غدو ما جهل ورحم الله امرأ عرف قدره ولم يتعد طوره
وقال عادة الاعتذار تذكرة بالذنب والنصح يبع الملائمة والبر الاكبر اخفاهم
مكيد والبخر جاع لسوى العيوب وقال اذا حلت المقادير ضلت التدابير
وعبد الشهوة اذل من عبد الرق والحاسد محتاط على لاذن له والاحسان
يقطع اللسان وافقر الفقر الحق واغنى الغنى العقل واحذر وانقا النعم فاساء
بمردود واكثر مصارح العقول تحت بروق الاطماع واذا قدرت على عدوك فاجعل
العفو عنه شكر القدره عليه وقار ما اضمر احديك الاظهر في فلتات لسانه وعلى صفات
وجهه وقال من نظر في عيوب الناس فانكرها ثم رضى لنفسه فذلك الاحق بعينه
وقال العفاف زينة الفقير والشكر زينة الغنى وقال الناس ببناء الدنيا ولا يلام الزجر
على حب امه وقال الردي الجرح حيث جاء فان الشر لا يدفع الا الشر وقال اعظم الذنوب يا
استغفبه صاحب وقال كنت العلماء والأتقياء والحكام والاولياء يتكلمون بطلا
ليس لهم راحة من احب سريرة احب الله علا نيتة ومن احب فيما بينه
وبين الله احب الله فيما بينه وبيع الناس ومن كانت الآخرة هم كفاه الله هم
دنياه وقال راس الدين صحة التيقن وقال الصبر يناضل الحدان والجزع من
اعوان الشيطان وقال لا تعمل الخير من باب ولا تتركه حياء وان لم تكن حليما فتعلم
فانه قلم من تشبه بقوم الا او شك ان يكون منهم وقال رسولك ترجان عقلك وكتابك
ابلق ما ينطق عنك فاستخرج من ترسك وتدبر ما تكتب وقال الاماني نعم اعين
البصائر

وقال العجب من الملك ومعه النجاة قيل وما هي قال الاستغفار وقال السفر ميزان الرجال
والحلم والاناة ثومان نتيجتهما علو الهمة وقال ذهب التقوى بعاجل الدنيا واجل
الآخرة فسيار كواهل الدنيا في دنياهم ولم يسألهم اهلا في اخراهم قال اتقى الله بعض
التق وان قل واجعل بينك وبين الحرام ستر او ان رق واتق المعاصي في الخلوآت
فان السالط هو الحاكم وقال القناعة سيف لا يذوب والصبر مطية لا تكبو وافضل
عنده صبر على شدة ما اصابك من عرق قدره وقبحة كل امرء ما يحسنه ومن عذب
لسانه كثرت اخوانه من البر يستعبد المحرو وبشر بالابخل بحادث او وارث وقال
الجزع عند البلاء تمام الخيبة والظفر مع بغيا ولا ثناء مع كبر ولا صحة مع نهم وتختم
ولا شرف مع سوء ادب ولا راحة مع حسد ولا سود مع انتقام ولا صواب
مع ترك مشورة ولا مروءة لكذب ولا شفيع الخ من التوبة ولا لباس اجمل من العافية
ولاداء اعيان الجمل والمرء غدو ما جهل ورحم الله امرأ عرف قدره ولم يتعد طوره
وقال عادة الاعتذار تذكرة بالذنب والنصح يبع الملائمة والبر الاكبر اخفاهم
مكيد والبخر جاع لسوى العيوب وقال اذا حلت المقادير ضلت التدابير

البصائر وقار لو حسنت حديث الواله العطلان وجارتم جوهر الرهبان ثم خرجتم من
اسواكم واولادكم في طلب القرب من الله وابتغوا مرفعة ورفعة او غفر سيرة
كان قليلا وقار قصم ظهرى رجلان عالم متهتك وجا كل متفك وقار وحو
القلوب فانها اذا اكرهت عمت وقار وبل تقاضى الارض من قاضى السماء الامم
عدل ونفى بالحق وقار من اشد الاعاها مواساة الاخ في المار قال خالطوا الناس بالمشاكل
واجسادكم وزايلوهم بقلوبكم واعمالكم فان لكم ما اكتب وهو يوم القيامة مع من
احب وقار التوفيق خير فايده وحسن الخلق خير قرين والعقل خير صا حب
والادب خير ميراث ولا وحشة اشد من العجب وقال ان للنكيات نهايات لا بد لها
اذا نكبت ان ينتهي اليها فنسفي للعاقلة اذا نكبت ان ينالها حق تنقضي مدتها وقال
جزاء المعصية الوهن في العبادة والضيق في المعيشة وبما ضرب ابن ملجم ودخل
عليه الحسن يكي فقال له احفظ عني اربع واربع ان اغنى الغنى العقل والكبر
الفقر الحق واوحش الوحشة العجب والكرم الكرم حسن الخلق قال والاربع الاخر
قال اياك ومصاحبة الاحق فانه يري ان ينفعك فيضرك ومصادقة الكذاب فانه
يقرب عليك البعيد ويبعد القريب وقار ما يدرك ومصادقة البخيل فانه يقعد عنك احوج
ما تكون اليه وواتا جرفانه يبيعك بالثقة وجاء يهودى فقال متى كان ربك
فقال لم يكن فكان هو كان ولا يكونه كان بلا كيف كيف كان له قبل ولا غاية
انقطعت الغابات دونه في غايته كل غاية فاستسلم لوقته وقال القوي
من قربتم المودة وان بعد نسبهم والبعيد من بعدته العداوة وان قرب نسبهم
ولا شئ اقرب من يدالي جسد واذا فسدت قطعت وحسنت وقال الفقيه كل الفقيه
من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يرضى لهم في معاصي الله ولم يؤمنهم من عذابه
وقال لا خير في عبادة لا علم فيها ولا في علم لا فهم فيه ولا في قراءة لا تدبرها وقال
الله الدنيا قد ترحلت مدبره والاخرة قد ترحلت مقبله والحلم منها بنو ولا
فكونوا من انبياء الاخرة لا الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا
عمل وقار كونوا ناسا ببيع العلم بمصايح الليل خلق الثياب جدد القلوب بغير قوا
به في السماء وتذكروا به في الارض وقار طول الزاهد في الدنيا الراضع في الآخرة
وقال المرأى ثلاث علامات يكسر اذا انفرد وينشط عند الناس ويريد في العمل
اذا اثنى عليه وينقص اذا دهم وسمع صوت ناقوس فمات تدرون ما يقول قالوا
لا قال يقول سبحان الله حيا حيا ان الموتى صمد يتي وهذا شأن الحمار كاتل
ومن كملت حاسنه وتمت يرى الاشياء كاملة المعاني
مرعبي عليه السلام ومعه الحواريون رضي الله عنهم على كلب ميت فسب الحواريون
انوفهم وقالوا ما اشد نسي هذا الكلب فقال ما اشد نسي اسنانهم انتهى وقال
كرم الله وجهه ان دعى الله بالى العالي والمقصر فعليكم بالتمرة الوسطى فان
بالحق المقصر واليه يرجع العالي قال العسكري لم يزد في التوسط احسن

وقال العجب من الملك ومعه النجاة قيل وما هي قال الاستغفار وقال السفر ميزان الرجال
والحلم والاناة ثومان نتيجتهما علو الهمة وقال ذهب التقوى بعاجل الدنيا واجل
الآخرة فسيار كواهل الدنيا في دنياهم ولم يسألهم اهلا في اخراهم قال اتقى الله بعض
التق وان قل واجعل بينك وبين الحرام ستر او ان رق واتق المعاصي في الخلوآت
فان السالط هو الحاكم وقال القناعة سيف لا يذوب والصبر مطية لا تكبو وافضل
عنده صبر على شدة ما اصابك من عرق قدره وقبحة كل امرء ما يحسنه ومن عذب
لسانه كثرت اخوانه من البر يستعبد المحرو وبشر بالابخل بحادث او وارث وقال
الجزع عند البلاء تمام الخيبة والظفر مع بغيا ولا ثناء مع كبر ولا صحة مع نهم وتختم
ولا شرف مع سوء ادب ولا راحة مع حسد ولا سود مع انتقام ولا صواب
مع ترك مشورة ولا مروءة لكذب ولا شفيع الخ من التوبة ولا لباس اجمل من العافية
ولاداء اعيان الجمل والمرء غدو ما جهل ورحم الله امرأ عرف قدره ولم يتعد طوره
وقال عادة الاعتذار تذكرة بالذنب والنصح يبع الملائمة والبر الاكبر اخفاهم
مكيد والبخر جاع لسوى العيوب وقال اذا حلت المقادير ضلت التدابير

من هذا خرج يوما فاذا قوم جلوس قال من انتم قالوا شيعتك قال سبحان الله مالي
لا ارى عليكم سماعا الضيعه كمن العيون من البكا فخص القبطون من الصوم ذيل الشفا
من الدعاء صفرا لوان من السهر على وجوههم طيرة الخا شيعين وقالوا وحى الله الى
عيسى عليه السلام فربى اسرائيل ان لا يدخلوا بيوتى الا بقلوب طاهرة وابصار خاشعة
وايد نقية فاني لا استجيب لاحد منهم ولا احد عنده مظلمة استظرا دية تناسخ
والخا ارا وتكسوك واحد منها لجال طهارة فبالها من رحمة داعية لتغيرها اذن واعية
ياست خط العلامة ابى الفضل على بن محمد بن على بن جميل الكفا في المالقي ما نصه
اخبرنا الخا حفظ الامام ابو محمد القم قرأة عليه بجامع دمشق في العشر الاخير من جاد
الآخرة سنة احدى وثلاثين وخمسين قال انبانا ابو الحسن بركات بن عبد العزيز
الانباري اذنا وجدنا والدنا وعنى ابى محمد بن حمزة الحدا قال انبانا احمد بن على
ابى ثابت قال اخبرني ابو الحسن بن زرقويه قال انبانا احمد بن محمد بن الحسن قال
انبانا الحسن بن على القطان قال انبانا اسمعيل بن عيسى قال وقال اسحاق بن
بشر انبانا عيسى بن عطية العبدى وعبد الله بن زياد بن سيمان قال اعنى بعض
من اسلم من اهل الكتاب ان عيسى بن مريم عليه السلام لما اخذ الايات الدالة على
رسالته والجزات والعجايب كقروا به واجمعوا على قتل وقالوا يا هذا كذاب وكان
نسيا حايض في الارض لا ياويه بيت ولا قرية عليه بونس من شعر وازار من شعر
ونعلين من النعال السبتية وفي يده عصي ما وله حيث ما جنة الليل سراج ضوء
التم وظلم ظلمة الليل وفراشه الارض ووسادته حجرها وريحانه وبقعه عشبها
ربما هو في الايام حايضا اذا صاح بته السدة فرح واستبشر واذا اصابه
البرخا خاف وحزن وان الله قد اوحى اليه يا عيسى بن مريم اذ كن في الدنيا
اذ كرك في المعاد عبيد احر عينيك بملمول الحزن تنقظ لي في ساعة الليل
اسمعني لداذة الانجيل اذا دخلت مسجدا من مسا جدي لمضطرب قلبك خوفا مني
ولتخشع جوارحك لي وقد لقومك اذا دخلوا مسجدا من مسا جدي لا يدخلوا
الا بقلوب خائفة وابصار خاشعة خافضه وايد طاهرة من الدنس واخبرهم
اني لا استجيب دعاء ظالم حتى يرد المظلمة الى صبا حبا عيسى اني اذكر كل من
ذكرني والعن الظالمين اذا ذكروني يا عيسى لا تجالسوا الخاطئين حتى يتوبوا
فقال عيسى عليه السلام للحواريين يا معشر الحواريين لا تجالسوا الخاطئين
فان بحالستهم تقسى القلب وهي حصية الله حتى يتوبوا من المعاصي تقر بولاي
الله بمنا رقتهم يا معشر الحواريين لا تخلوا على اليوم غدا حسب كل يوم هم
ولا يهتم احدكم لرزق غدا فانكم لم تخلقوا لغدا وانما خلق غدا لكم فخالق
الغد يا تيمم فيه بالرزق ولا يقولن احدكم اذا استقبل الشتاء من ابي اكل
ومن ابي البس واذا استقبل الصيف يقول من ابي اكل ومن ابي البس
فان كان في الشتاء بقاء فلك فيه رزق وان كان في الصيف بقاء
فلك فيه رزق ولا تحملهم شتا يكر وصيفك على يومك حسب هم كل يوم بما فيه
يا معشر

يا معشر الحواريين ان ابن آدم خلق في الدنيا في اربعة منا زل فهو في ثلاثة منها باله
وانق وظنه بالله حسن وفي الرابعة سئ ظنه بربه يخاف خذ لانه اياها اما المنزلة
الاولى فانه يخلق في بطن امه خلقا بعد خلق في ظلمات ثلاث ظلمة البطن وظلمة
الرحم وظلمة المشيمة يدرك الله عليه رزقه في جوف ظلمة البطن فاذا خرج من البطن
وقع في اللبن لا يستقي اليه يقدم ولا يتناوله بيد ولا ينهض اليه بقوة بل يكره عليه
حتى يرتفع عن اللبن ويفطم ويقع في المنزلة الثالثة بين ابيم يكسبان عليه
فاذا ماتا تركاه يتيم فعطف عليه الناس يطعم هذا ويكسوه هذا رحمة الله تعالى
وكذلك الله تعالى لا يترك العباد شيئا من يده الى ايديهم ولكن يرزقهم وينزل عليهم
من خزائن ما عنده على يدي عبادته بقدر ما يشاء حتى اذا بلغ منزلة الرابعة واستوى
خلقهم واجتمع وكان رجلا خشي ان لا يرزقه الله اجترأ على الحرام وعدا على الناس
فتكلم على الدنيا فسبحان الله ما البعد هذين الامرين بعضهما عن بعض فحين
ظنه بالله وهو صغير واذا كبر ساظنه فابتن نفسه في طلب ما اكفر له به
يا معشر الحواريين اعتبروا بالطير تطير في جوار السماء هل رايت طيرا قط يدخر
بالامس رزق غدالم ترويه يا وى الى وكرة بغير شئ اخره ثم تصبح غاديا تستنر
فيعرض له رزقه ثم يرجع كذلك الى وكرة وكذلك البهايم والسباع والحيتان والوحوش
وابن ادم يدخر رزق الابد لو قدر في يوم ولو فارق الدنيا وعائى الاخرة لندم
ندامة لا تغني عن شئ يا معشر الحواريين ان بعض العلماء والقراء الى الله
الذين يحبون ان يستودوا في الحيا لس ويذكروا عند الطعام ويشاء اليهم ما لا صابح
الذين يغرمون حرايب الارامل وليك ايضا عطف لهم العذاب يا معشر الحواريين
بحق اقول لكم ما الدنيا تحبون ولا الاخرة ترجون ولو كنتم تحبون الدنيا علمتم
العمل الذي تدركون به الدنيا ولو كنتم ترجون الاخرة علمتم العمل الذي تدركون
به الاخرة بحق اقول لكم امسية في زمان كلام الانبياء وفعلهم فعل السفا
كلام دوا يبرئ الداء وقلوبهم داء لا يقبل الدواء فقد قتلتم انفسكم على
حب الدنيا قلوبكم تتلقى من اعمالكم واعمالكم لا تتلقى من ذنوبكم ان هذه
الارض تحمل الجبال وهذه الجبال تحمل الارض واجسادكم تحمل قلوبكم وقلوبكم
لا تمسك اجسادكم بحب الدنيا راغت فمالت بكم سحرت الدنيا اجسادكم اصحت
الدنيا عندكم بمنزلة العروس المحلية يعشها كل من راها وهي بمنزلة الحبة التي مسها
تقترب من النار يا معشر الحواريين ليكن همكم من الدنيا انفسكم تفوز بها ولا تكن
همكم بطونكم وفروجكم تضرهم من الطعام وتملأ من الكمة يا معشر الحواريين
لو توكلتم على الله حق توكلنا لانكم بالرزق كما ياتي الطير رزقه في جوار السماء تغذوا
خاصا وتروح بطانا يا معشر الحواريين هل تستطيعون ان تعبدوا ربكم

يعني الدنيا والاخرة من طلب الدنيا ترك الاخرة ومن طلب الاخرة ترك الدنيا
كلوا خبز الشعير وملح الجريش واخرجوا من الدنيا سالمين يا معشر الخواريين
قد تبطلت لكم الدنيا فمهلككم فوقها فليس يبارعكم فيها الا اثنان الملوك والنساء
اما الملوك فان لم تنبذوهم في دنياهم لم يبارعواكم في دينكم واما النساء فتعفن
عليهن بالعيام واعلموا ان النظر الى النساء سهم من سهام ابليس مسوم
وهو يزرع الشهوة في القلب وكفى بها جبا خطيئته انما قتلت الملوك
احبارهم لانهم دعواهم الى دنياهم فلم يجيبوهم واظهروا الناس على عيوبهم فقالوا
نقتلهم ونستريح منهم يا معشر الخواريين لا تنازعوا اهل الدنيا في دنياهم فتنزعوا
دينكم فلا دنيا لهم صبر ولا علي دينكم استقيم يا معشر الخواريين تنظفوا
بالحكمة التي جعل الله لكم في قلوبكم ولا تدكسوا ابدانكم بعرض الدنيا يا معشر الدنيا
لا تغسروا واعلموا ان هذه الحكمة تنور القلوب اذا وافتقها العمل فلا تغسروا
فتفسدوا النفس وان مثل الحكيم الذي يعمل بحكمة كمثل السراج يضي من حوله ويحرق
نفسه ومثل الحكيم الذي يعمل بحكمة كمثل الارزجة رحيها طيب وطعمها طيب وان
مثل الحكيم الذي لا يعمل بحكمة كمثل الدفلى ورقها حسي وطعمها مر وان نحالسة
المومن الحكيم كالحكمة المسك ان لم يصيبك منه شيء اصابك ريحته وان نحالسة
السوء كمنزلة نحالسة القيين ان لم يصيبك شرها اصابك ذخانها فاباكم ومحالسة
اهل المعاصي يا معشر الخواريين لا تصفوا البعوض عن شرابكم وتسترطوا القيل
تنزعون القيل من اعين الناس وقد عوى العراض في اعينكم تنظرون في ذنوب
اناس كانكم اربابا لا تنظروا في ذنوب الناس كالارباب وانظروا في ذنوبكم
كالعبيد ما الناس الا كالرجلين مبتلي ومعا في قاصصا صاحب البلاء واحمدوا
الله على العافية يا بني اسرائيل لا تسوا الملوك على مواديهم ولا تاكلوا ما ياكلون
ولا تلبسوا ما يلبسون ولا تركبوا ما يركبون فان ذلك ضعة لكم عند الله ونقص
في الدرجات يا بني اسرائيل ما يغني عن البيت المظلم السراج على ظهره وباطن مظلم
فابدا وابيوتكم فاسرجوا فيها قبل ان يفتنه ما فيها فتخرب ولا
تسطوا الناس سرهم ابتدلوها بانفسكم فادبوها وعظوها واعلموا بالحكمة
ثم علموها الناس ما يغني عن الجسد اذا كان ظاهرا محكي وباطنا فاسدا
ما يغني عنكم اجسادكم اذا عجزتكم وقد فسدت قلوبكم وماذا يغني عنكم ان تنقوا
جلودكم وقلوبكم ونسبهم ثم جئوا بالحكمة الى الناس ونمسون الخيل في صدوركم
لا تكونوا كالمخمل يخرج منه الدقيق الطيب ويمسك النخالة كذلك الحكمة تخرج
من افواهكم ويبقى الغل في صدوركم دعوا السر ثم اطلبوا الخير ينفعكم فانكم

لمن تراه

